



- مارسيل بروست:
«المخطوطة الضائعة»
- إدار الخراط:
حياة من كتب

مصالحة بعيدا: اللي استحووا ماتوا! [2]



«حماس» في طهران معركة المصير الواحد

[14 - 15]

المرتب زيارة وفد «حماس» الأخيرة إلى طهران نتاج مستويات عديدة، لعل أبرزها تكريس مبدأ «توحيد الجهات» و«وحدة المصير» بشكل رسمي. ليصبح جزءا من سياسة «محور المقاومة»

إضاءة

محمد جواد
ظريف...
من المصافحة
إلى العقوبات



20

تحتجب «الأخبار»
يومي الاثنين
والثلاثاء لمناسبة
عيد الأضحى

قضية

نتائج تثبيت
أساتذة AUB:
نهج «الإقصاء»
مستمر؟



6

المشهد السياسي

مصالحة بعبدا: اللي استحوها ماتوا!

كزست القوى السياسية في لقاء المصالحة الذي انعقد يوم أمس بين وليد جنبلاط وطلال أرسلان صورتها كقوة غير مؤتمنة على إدارة البلاد. بالتأكيد، ليس المطلوب منها الاستمرار في التقاتل وتعطيل الحكومة، لكن اضعف الإيمان هو إظهار بعض الخجل، والاعتذار عن إهدار المزيد من الوقت، رغم أنه لم يكت سيستغل في تحسين حياة الناس. فالمتصالحون أمس تراجعوا عن سقوطهم وقبلوا بلولهم كان يمكن السير بها منذ اللحظة الأولى، يمكن الجزم أن احدا منهم لن يعتذر، لأن «اللي استحوها ماتوا»

بحول دون أن يقول أمس إن الوضع المالي في البلاد «Top» يبدأ الجميع محكومين بالنزول عن الشجرة، وتحقق ما اعتبره رئيس مجلس النواب نبيه بري «إنجازاً» وخصوصاً أن الأمور كانت تعود إلى النقطة الصفر أول من أمس. لكن «صرخة» بري خرجت بان الوضع لم يعد يحتمل، وأن البلاد مقفلة على تصنيقات سلبية تكاد تطيح الرؤساء الثلاثة، اجتمع النائب طلال أرسلان وغريمه النائب السابق وليد جنبلاط في قصر بعبدا أمس، ليتصالحا بعد الجريمة.

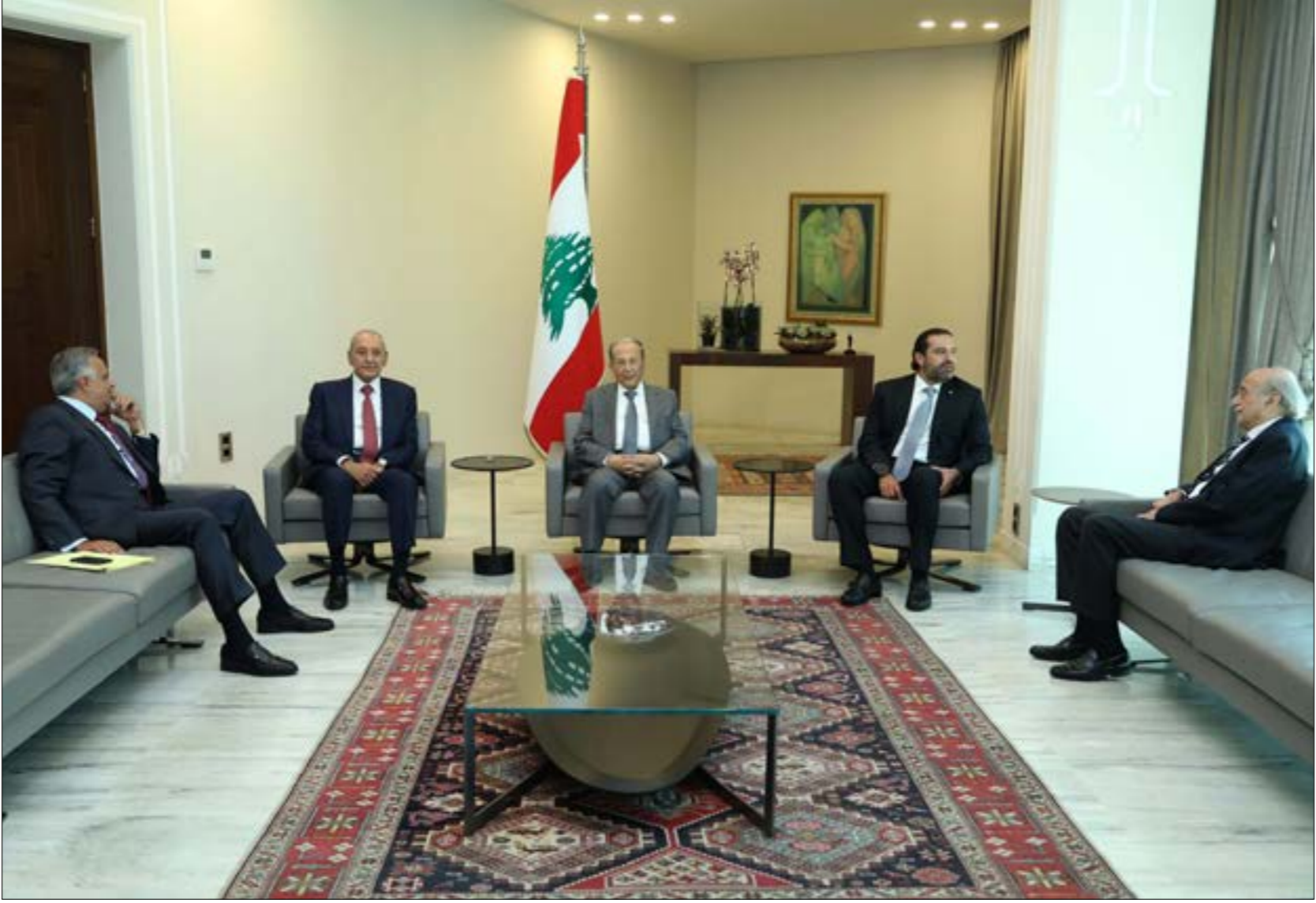
أمام هذا المشهد، ليس ممكناً سوى السؤال عن السبب الذي دفع بالقوى السياسية الى تعطيل البلاد بعراضاتها الكلامية، ومن ثم الذهاب الى حلول لم تحقق مكسبا لأي طرف سوى التعداد السلبي والتأكيد على أن شركاء الائتلاف الحكومي

بحول دون أن يقول أمس إن الوضع المالي في البلاد «Top» يبدأ الجميع محكومين بالنزول عن الشجرة، وتحقق ما اعتبره رئيس مجلس النواب نبيه بري «إنجازاً» وخصوصاً أن الأمور كانت تعود إلى النقطة الصفر أول من أمس. لكن «صرخة» بري خرجت بان الوضع لم يعد يحتمل، وأن البلاد مقفلة على تصنيقات سلبية تكاد تطيح الرؤساء الثلاثة، اجتمع النائب طلال أرسلان وغريمه النائب السابق وليد جنبلاط في قصر بعبدا أمس، ليتصالحا بعد الجريمة.

بالنسبة الى الاجتماع المالي، فقد أشارت مصادر قصر بعبدا الى أنه وضع «خريطة طريق» للخطوات الإصلاحية التي تعتبر ركيزة الثقة عند الدول المانحة في مؤتمر «سيدر». وقالت المصادر إن «جری التأكيد على ضرورة الصمود لمتابعة

رئيس الحكومة سعد الحريري، الذي التقى السفارة الأميركية قبل التوجه الى بعبدا، أشار بعد اللقاءين إلى أن «المجتمعين عبروا عن ارتياحهم للتطور الحاصل لجهة المصالحة والمصارحة بين جنبلاط وأرسلان، والتشديد على ضرورة الالتزام بالمحافظة على الاستقرار السياسي، وأكد المجتمعون التزامهم للحفاظ على سعر صرف الليرة، وتم الاتفاق على خطوات سياسية سيعمل على تطبيقها في المرحلة المقبلة، تساهم في تعزيز الاقتصاد والمباشرة في شئون على المجلس العدلي في هذه الأثناء، اعادة بري تعويم مبادرته التي سبق أن طرحها منذ بداية الأزمة وتتضمن لقاء المصالحة، وفعل اتصالاته مع حزب الله للتنسيق مع رئيس الجمهورية ميشال عون وباسيل وأرسلان، فيما واصل هو التفاوض مع جنبلاط للقبول بالملاءم والتلازم بإسقاط الحق الشخصي في حادثتي «البساتين» و«الشوفيات»، لكن ذلك، لا يسجل انتصاراً كاملاً استغل جريمة قبر شمون لتحقيق بنود ما في برنامج عمل سياسي خاص به» حتى اللحظة، لم يظهر ما يبرر التعطيل سوى أن كلاً من طرفي النزاع رفع سقف مواقفه إلى درجة صار معها التراجع صعباً، واضطر حلفاء كل منهما إلى دعمه، من دون أي طائل سياسي. قوى سياسية بلا خجل، وبلا أي حس بالمسؤولية، قررت تعطيل البلد الذي تجاوز شفير الهاوية اقتصادياً، ويدا فعلاً بالانهيار. الأصح، ربما، أنه في حالة اندحار دائمة، لكن ما تغير هو السرعة التي ينحدر بها. وعدا عن القوى السياسية، لم يجد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، ما

حنس الحظّة، يظهر ما يبرر التعطيل (دالاني ونهار)



في الواجهة

لقاء المصالحة: قليك من الثلج على التورّم

أوحدة الساعات القليلة التي سبقت لقاء قصر بعبدا في حضور الرؤساء الثلاثة وطرفي النزاع الثلاثي ووليد جنبلاط وطلال أرسلان، انه حاصك بتوقعات مخفوفة، هو اقرب الى التورم منه معالجة الورم

وكان هناك تأكيد على ضرورة الإنهاء منها في الوقت المناسب، بالإضافة إلى «موضوع التصنيقات التي وعد سلامة بمتابعتها والعمل على تاجيلها أو الحدّ من سلبياتها بالتواصل مع الجهات المعنية». عام 2020 أخذ حثيماً في الجلسة (الأخبار)

تقولاً ناصيف
عوّلت جهود ليل الخميس وقبل ظهر الجمعة على حصول مصالحة بين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ورئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان، فإذا الساعات الأخيرة الممهدة لها ركزت على الشق الشكلي فيها أولاً - وهو مهم في ذاته - المرتبط بلقاء الرجلين، على أن يصرار الى إنجاح المضمون في اللقاء نفسه. هذه الخلاصة كانت أفضل ما يمكن توقعه حتى انعقاد الاجتماع: حضر جنبلاط بعد ايام قليلة على قوله انه لا يشارك في لقاء مصالحة مع ارسلان، في قصر بعبدا، وبعد ساعات على قوله أيضاً ان رئيس الجمهورية وفريقه يريدان «الانتقام». كذلك حضر ارسلان قبل ان يتحقق أي من شروطه للمصالحة، لم يُرد رئيس مجلس النواب نبيه بري، عزاب هذه المصالحة، أساساً من مساعي الليلة السابقة وتواصله مع رئيس الحكومة سعد الحريري سوى الفصل الكامل ما بين حادثة قبرشمون واستعادة مجلس الوزراء اجتماعاته، أخذاً في الاعتبار ان المصالحة الجديدة تحتاج الى وقت بعدما تسببت نزاعات جنبلاط وارسلان في اهدار دم درزي في الشارع مرتين على التوالي في ستة واحدة تقريباً، في الشوفيات وقبرشمون. في المقابل كان القاسم المشترك الوحيد بين جنبلاط وارسلان ان وزراءهما لا يحضرون مجلس وزراء لا يأخذ بشروط كل منهما، بذلك التقيا وحلفاؤهما على تعطيل الجلسات.

تأثيراً متفاوتاً على استعجال اللقاء: اولها، بيان كتلة نواب حزب الله الذي دعا الى وقف السجالات والمباحثات، اعقبه تعميم داخلي من جنبلاط الى نواب حزبه بوقف السجالات ايضاً حيال كل من التيار الوطني الحر وارسلان. لم يخف حزب الله تضامنه مع ارسلان ووقوفه الى جانبه، الا انه حذر من التلاعب بامن الجبل واهدار دم درزي - درزي فيه، كل ذلك لا يحجب خلاف حزب الله مع جنبلاط وانقطاع التواصل معه، والمحافظة على هدنة القطيعية، الا ان بعض المعلومات رجح، بالتزامن مع لقاء المصالحة، فتح قنوات حوار محددة مع الزعيم الدرزي مجدداً.

ثانيها، البيان غير المسبوق للسفارة الأميركية بتحدثه عن قضية ذات بعد امني محض، في الظاهر على الأقل، رجح، بالتزامن مع لقاء المصالحة، فتح قنوات حوار محددة مع الزعيم الدرزي مجدداً. ثانياً، البيان غير المسبوق للسفارة الأميركية بتحدثه عن قضية ذات بعد امني محض، في الظاهر على الأقل، رجح، بالتزامن مع لقاء المصالحة، فتح قنوات حوار محددة مع الزعيم الدرزي مجدداً.

هل يُستكمل لقاء قصر بعبدا بفتح قنوات حوار بين حزب الله وجنبلاط؟

سياسية ونعرات طائفية ومناطيقية. ليس قليل الاهمية ان بيان السفارة التي غالباً ما تحاذر الخوض في مسائل حساسة كالقضاء، لم يصدر قبل تشاورها مع الادارة الاميركية. منذ وصول السفارة مورا كونيللي الى لبنان عام 2011 الى السفارة الحالية اليزابيث ريتشارد، اجتمعت السفارة عن الإفراط في إظهار التدخل في شؤون محلية على غرار ما كان السفير جيفري فيلتمان، مكتفية بتبادل المعلومات والمواقف مع اصداقائها اللبنانيين بعيداً من الاعلام. لذا احتاج هذا البيان الحساس الى إذن من الخارجية الاميركية، ناهيك بانه يبدو موجهاً فحسب الى رئيس الجمهورية وفريقه، باعتبار انهما متهمان بالتأثير على القضاء من جهة وامساكلهما بمفاتح هذه السلطة من الوزير صعودا الى مجلس

سيعدّد اجتماعه الأول، في ظل التشكك بقدرته على إحداث أي فرق، ولا سيما أن الأسماء المُندرجة تحت لوائه تمحّت عن أي تادب سياسي بعدما فشل في استعادة حضورها. وقد أفقدها ذلك، طيلة الفترة الماضية، القدرة على بلورة مشروع جذي بعض الذين رفضوا الانضمام الى المشروع، أكدوا أن «مجلس الحكماء» سيكون نسخة مكررة عن «لقاء الجمهورية» الذي سبق ان أطلقه رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان «لتقّي الدولة أولاً»، وفي رأيهم أن

هل يُستكمل لقاء قصر بعبدا بفتح قنوات حوار بين حزب الله وجنبلاط؟

سيعدّد اجتماعه الأول، في ظل التشكك بقدرته على إحداث أي فرق، ولا سيما أن الأسماء المُندرجة تحت لوائه تمحّت عن أي تادب سياسي بعدما فشل في استعادة حضورها. وقد أفقدها ذلك، طيلة الفترة الماضية، القدرة على بلورة مشروع جذي بعض الذين رفضوا الانضمام الى المشروع، أكدوا أن «مجلس الحكماء» سيكون نسخة مكررة عن «لقاء الجمهورية» الذي سبق ان أطلقه رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان «لتقّي الدولة أولاً»، وفي رأيهم أن

سيعدّد اجتماعه الأول، في ظل التشكك بقدرته على إحداث أي فرق، ولا سيما أن الأسماء المُندرجة تحت لوائه تمحّت عن أي تادب سياسي بعدما فشل في استعادة حضورها. وقد أفقدها ذلك، طيلة الفترة الماضية، القدرة على بلورة مشروع جذي بعض الذين رفضوا الانضمام الى المشروع، أكدوا أن «مجلس الحكماء» سيكون نسخة مكررة عن «لقاء الجمهورية» الذي سبق ان أطلقه رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان «لتقّي الدولة أولاً»، وفي رأيهم أن

الهذام على مستوى التمثيل والإدارة»، كما «الدعوة الدائمة الى الدستور وثيقة الوفاق الوطني كمرجعية حين يتصرف المسؤولون في هذه الملاد كمجائنين، وإعادة زيادة الانقسام في البلد، فيما لقاء رؤساء الحكومة السابقين يدعم موقع رئيس مجلس الوزراء وشاغله، من دون مجالس تُذكر بايام البريستول». ويُنقل عن ميقاتي تأكيد أنه لن يكون في «مجلس الحكماء».

تقول المعلومات ان هذا المشروع سينطلق بعد الاعياد، حيث

في الواجهة

لقاء المصالحة: قليك من الثلج على التورّم

أوحدة الساعات القليلة التي سبقت لقاء قصر بعبدا في حضور الرؤساء الثلاثة وطرفي النزاع الثلاثي ووليد جنبلاط وطلال أرسلان، انه حاصك بتوقعات مخفوفة، هو اقرب الى التورم منه معالجة الورم

وكان هناك تأكيد على ضرورة الإنهاء منها في الوقت المناسب، بالإضافة إلى «موضوع التصنيقات التي وعد سلامة بمتابعتها والعمل على تاجيلها أو الحدّ من سلبياتها بالتواصل مع الجهات المعنية». عام 2020 أخذ حثيماً في الجلسة (الأخبار)

هل يُستكمل لقاء قصر بعبدا بفتح قنوات حوار بين حزب الله وجنبلاط؟

سياسية ونعرات طائفية ومناطيقية. ليس قليل الاهمية ان بيان السفارة التي غالباً ما تحاذر الخوض في مسائل حساسة كالقضاء، لم يصدر قبل تشاورها مع الادارة الاميركية. منذ وصول السفارة مورا كونيللي الى لبنان عام 2011 الى السفارة الحالية اليزابيث ريتشارد، اجتمعت السفارة عن الإفراط في إظهار التدخل في شؤون محلية على غرار ما كان السفير جيفري فيلتمان، مكتفية بتبادل المعلومات والمواقف مع اصداقائها اللبنانيين بعيداً من الاعلام. لذا احتاج هذا البيان الحساس الى إذن من الخارجية الاميركية، ناهيك بانه يبدو موجهاً فحسب الى رئيس الجمهورية وفريقه، باعتبار انهما متهمان بالتأثير على القضاء من جهة وامساكلهما بمفاتح هذه السلطة من الوزير صعودا الى مجلس

سيعدّد اجتماعه الأول، في ظل التشكك بقدرته على إحداث أي فرق، ولا سيما أن الأسماء المُندرجة تحت لوائه تمحّت عن أي تادب سياسي بعدما فشل في استعادة حضورها. وقد أفقدها ذلك، طيلة الفترة الماضية، القدرة على بلورة مشروع جذي بعض الذين رفضوا الانضمام الى المشروع، أكدوا أن «مجلس الحكماء» سيكون نسخة مكررة عن «لقاء الجمهورية» الذي سبق ان أطلقه رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان «لتقّي الدولة أولاً»، وفي رأيهم أن

تقول المعلومات ان هذا المشروع سينطلق بعد الاعياد، حيث

تقرير

«مجلس الحكماء»: نادٍ للمتقاعدین من السياسة!

ميسم زرق

منذ إجمام الرئيس سعد الحريري التسوية الرئاسية عام 2016، بدأت تظهر الى العلن مجموعات سياسية تنشط جميعها تحت عنوان حماية الطائف والدستور. ولا تتوقف هذه المجموعات عن الاجتماع بين الحين والآخر من أجل النقاش والتباحث وصياغة البيانات. بدأ تفعيل هذه الفكرة بعد اكتشاف أمر «مجموعة العشرين» التي تمدد شعور اعضائها بالسخط على إدارة

رئيس الحكومة العلاقة مع التيار الوطني الحر، ليطاول عدداً لا بأس به من الشخصيات التي تُعد مرجعية على الساحة السنعية. ومن ثمّ درج لقاء رؤساء الحكومات السابقين (فؤاد السنيرة، تام سلام وجيبي ميقاتي) تحت شعار «الفاغ عن رئاسة الحكومة»، في ضوء ما يعتبرونه اعتداءً عليها. وفي ظل الأزمة الحكومية واعتبار الحريري قائداً القدرة على تحقيق التوازن مع «العهد القوي» تزداد الآراء الراقضة للتسوية الرئاسية التي أدت إلى «ابتداع اعرف

بتوزيعه على الأعضاء، وفق ما يؤكّد المطلعون على سير العمل فيه. هذا المشروع الذين سينضم اليه عدد من الشخصيات السياسية للدستور والحفاظ على وثيقة الوفاق الوطني». منذ أسابيع، لم تتوقّف المشاورات بين الرؤساء قنياتي والرئيسان السابقان للجمهورية ميشال سليمان وأمين الجميل، والنائب السابق لرئيس مجلس النواب فريد مكارى) الخضوع لما يعتبرونه المنطق

الاعتقاد بان دورهما كمرشحين لرئاسة الحكومة لم ينته بعد». لكن للرئيس ميقاتي وجهة نظر أخرى تعتبر بان «لا داعي لوجود هكذا مجلس يساهم في زيادة الانقسام في البلد، فيما لقاء رؤساء الحكومة السابقين يدعم موقع رئيس مجلس الوزراء وشاغله، من دون مجالس تُذكر بايام البريستول». ويُنقل عن ميقاتي تأكيد أنه لن يكون في «مجلس الحكماء».

تقول المعلومات ان هذا المشروع سينطلق بعد الاعياد، حيث

الهذام على مستوى التمثيل والإدارة»، كما «الدعوة الدائمة الى الدستور وثيقة الوفاق الوطني كمرجعية حين يتصرف المسؤولون في هذه الملاد كمجائنين، وإعادة زيادة الانقسام في البلد، فيما لقاء رؤساء الحكومة السابقين يدعم موقع رئيس مجلس الوزراء وشاغله، من دون مجالس تُذكر بايام البريستول». ويُنقل عن ميقاتي تأكيد أنه لن يكون في «مجلس الحكماء».

تقول المعلومات ان هذا المشروع سينطلق بعد الاعياد، حيث

تقرير

مخاوف من استغلال خفض تصنيف لبنان

أجندة «صندوق النقد» جاهزة دائماً

من وراء الترويج تتقاطع مع ما يحاول صندوق النقد الترويج له منذ فترة طويلة، أي زيادة الضرائب على الاستهلاك وإعفاء أصحاب الرساميل منها.

ويحسب مصرفيين مطلعين، فإن خفض التصنيف من قبل وكالة النقد هو ما يروج له حالياً، وهو أمر كانت بعض قوى السلطة قد حاولت فرضه أثناء مناقشة مشروع موازنة 2019، وهي ستحاول مجدداً فرضه أثناء مناقشة مشروع موازنة 2020. في الواقع، إن خفض تصنيف لبنان من قبل «ستاندر أند بورز» لن يشكل انحداراً إضافياً في تصنيف الديون اللبنانية، بل هو خطوة مخطئة لما قامت به «موديز» في مطلع السنة الجارية عندما خفضت التصنيف من (B3) إلى (Ca1). فمن الوارد أن تقوم ستاندر أند بورز بخفض مماثل لتصنيف لبنان من الدرجة الحالية (B-) إلى درجة (CCC+) التي توازي (Ca1) لدى «موديز». خفض التصنيف بحسب تعريفات «موديز»، يعني الانتقال من درجة «المخاطر الائتمانية المرتفعة» إلى «المخاطر الائتمانية المرتفعة جداً»، أما بحسب تعريفات ستاندر أند بورز، فهذا يعني الانتقال من درجة «هشاشة تجاه عدم السداد مع وجود قدرة على الإيفاء بالالتزامات المالية» إلى «هشاشة أكثر تجاه عدم السداد مع انعدام القدرة على تغطية الالتزامات المالية في ظل ظروف اقتصادية ومالية معينة».

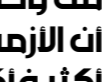
انحدار تصنيف الديون اللبنانية ليس حدثاً بحد ذاته، بل هو يعكس مستوى التدهور الذي بلغته الأزمة، أي أنه ليس مسبباً للأزمة كما يجري تسويقه المصارف عن المساهمة في الأعمال هؤلاء لديهم أهداف أخرى



تذييلات مرتقبة على اوزان المخاطر الائتمانية ونسب الملاءة المصرفية (مروان طحطح)

على توظيفات المصارف» وفق احد المصرفيين الذي يفسر الامر بالآتي:

«إن ارتفاع المخاطر يقاس بأوزان لكل بند من بنود الأصول المصرفية، سواء كانت هذه الأصول تسليفات للقطاع الخاص أو تسليفات للدولة. القرار الاساسي 6369 يتشير إلى أنه ضمن درجة تصنيف IB- أو أدنى ترتّب على المصارف أن تحتسب مخاطر الائتمان على سندات الخزينة بالدولار بنسبة 150% بدلاً من 100%. أما مخاطر الائتمان على شهادات الإيداع الصادرة عن مصرف لبنان بالدولار فترتفع من 50% إلى 75%». وبالتالي، فإتجاه عدم السداد مع وجود قدرة على الإيفاء بالتزامات المالية، ما يوجب عليها أن تستخفض قدرة المصارف على تغطية التزاماتها المالية، ما يوجب عليها أن تزيد مؤشّر أساسي، وهو أن الأزمة تتدرج أكثر فأكثر، لكنه لا يعني بأي شكل من الأشكال أن الإنهيار حاصل ونهائني، بل يعني ان احتمالات حصوله صارت أكبر تبعاً لتطورات الأزمة. لكن بحسب مصادر اقتصادية



خفض التصنيف من وكالة ثانية يعني ان الأزمة تتدرج أكثر فأكثر



يقول... لا شيء. كثر «خبريات» هي في متناول الجزء الأكبر من الرأي العام: «أقت بما يملبه علي ضميري، ووفرت على الدولة»، وأضاف إلى هذه اللازمة: تقديم نبيل كرم كما لو أنه جمعية خيرية، قفز التنازل عن عقد الإيجار مقابل بيع المبنى، خدمة للمصلحة الوطنية وللتوفير على الخزينة، «يعرفني قديس شاري متر الهوا المعترّ (كرم)؟ شاري شاري متر العالي»، وكان من مسؤوليّة الدولة أن تعوض خسائر (إن وُجدت) رجال الأعمال من أموال المواطنين، لكنّه جدد الإشارة إلى أنّ «كلّ القوى السياسية على علم بالصفقة». قال شقير في المؤتمر، إنّه كان امامه 4 خيارات:

- أن لا يقوم بشيء، «بما أنني لم أكن موجوداً ولم أوقع على عقد الإيجار» (الذي جرى توقيعه في عهد سلفه جمال الجراح).
- أن يستملك أرضاً في «سوليدير» بمساحة 15 ألف متر، «ستكفنا 98



«يجري استغلال هذا الأمر من أجل الترويج لمجموعة من الإجراءات المفروضة لأنها تصيب شرائح فقيرة ومتوسطة في مقابل العمل على تجنيد المصارف من إمكانية المساهمة أكثر كونها معنية أكثر بهذا الأمر. على المصارف أن تدفع لأنها هي التي حققت الأرباح من الدين العام على حساب الشرائح الفقيرة والمتوسطة التي يجري العمل على تدفيعها الفخّن».

على أي حال، يشير احد المصرفيين إلى ان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، يعمل على إجراء تعديلات على نسب اوزان المخاطر الائتمانية وعلى نسب الملاءة انسجاماً مع احتمال خفض تصنيف لبنان من قبل «ستاندر أند بورز» وهو طلب إلى الجهات المعنية إعداد سيناريوات عن الأثر الذي سيتركه خفض التصنيف على المصارف ونسب الملاءة لديها.

اقتصادية أساسية، وهي القيمة الصافية لإيجار المبنى، التي تبلغ 41,6 مليون دولار، مع فائدة 10%. و38,2 مليون دولار، مع فائدة 12%. من أجل استئجار المبنى (قبل بيعه)، تأسست شركتا AC Realty Group و 1526، BC وحصلتا على قرض مصرفي بقيمة 22 مليون دولار لشراء الملوكين B و C، جرى تسديده من الإيجار الذي كانت تحوله «تاتش». وتنتشر معلومات عن علاقة مباشرة ليدر الخرافي بالصفقة، وأفراد كانوا يدورون في فلك تيار المستقبل. ولكنّ شقير يستنفر: «والله العظيم حرام. لا يجوز كبح الحكي على الناس. هل تلمحين من هو بدر الخرافي في الكويت والعالم؟ هل هو بحاجة لبنني؟ استفسرت كثيراً، ولا علم لي بهوية أصحاب الشركات. أنا وقعت مع شقير نبيل كرم، وكلّ شيء تم بطريقة قانونية».

الملف الكامل عن المبنى: أرسل أمس

مقاله

الفوغانية وغياب النقاش: لسنا في زمن هوسوليني

منها، كانت تعقد حلقات فكرية مستمرة، أغنت النقاش في صحفها وإعلامها، العمل، الأحرار، البناء، الفناء، قبل أن يتوسع عبر صحف ومجلات بتمول يساري ويميني، في لبنان ومن ثم قبرص وبعدها باريس. لم تخرج الحرب من النقاش وإن وصل إلى عبارات حادة. جيل الحرب يتذكر السجلات الحادة بين الاناعات الخاصة الحزبية وتلفزيون لبنان حين انقسم بين قناتي 5 و7، لكنه أيضاً يذكر اللقاءات الحوارية الكثيفة في لبنان والخارج، ويذكر المسارح في البلدات المحاصرة والأندية من جل الديب إلى زغرنا في بيروت المنقسمة على ذاتها، والجنوب وشعراته الخارجين من رحم المعاناة والحرب ومتخزجي المسرح فيه. في الحرب نمت الرواية وبرزت أسماء لامعة، وانتعش المسرح وازدهر الفن والموسيقى باسماء كلاسيكية وجديدة، وبعدها بقليل زمن السلم بعد الطائف، حين ولدت المسارح الجدية من رحم الحرب. نار نقاش جدي حول الحرب ومسبباتها وأخطائها. لم يأت فنان الا وتوقش، باحترام من دون سخرية بذئية ولا استعلاء، ولا توجه احكام مسيقه ثمة قاعدة لم تسرقها كل المدافع والمجازر، وهي الاحترام واللياقة والتعذيب. يصبح اللبنانيون شيئاً فشيئاً شعباً فاعداً لهذا الثالوث، على مستوى الحياة الاجتماعية اليومية، وفي الفن والإعلام، وفي السياسة أيضاً يفقدون رقي الحوار ورفعته، ولا يمكن فصل كل هذه الاتجاهات بعضها عن بعض، فلا سياسة من دون ثقافة، رسائل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران إلى من أحب، رسائل أدبية، الكاتب فاكلاف هافل رئيساً لتشيكوسلوفاكيا هو جوهر السياسة. في المجلس النيابي اليوم رئيس أديب وشاعر، لكن في المقابل غاب المشرعون الحقيقيون عنه كما في مجالس سابقة.

من هم المشرعون الذين يحاورون، ما يتعدى طاعة زعيمهم، ومن هم المناصرين الذين يحترمون الرأي الآخر ولا يسهّفونه. ليس نقاشاً ما سعتنا من عبارات بذئية وسخرية وعظات من فنانين وإعلاميين ومواطنين (آخر كتاب قرأوا فيه كان في الصفوف الابتدائية). بل إطلاق أحكام وتعمّد على خصوصيات الآخرين وسعي إلى فرض الآراء عليهم، وتبجيل زعماء، وكأنهم أنصاف آلهة وعدم الاعتراف بالأخر، مهما كان رأيه. يكاد يشبه ما قاله الاديب سعيد تقي الدين عن الرأي العام، والاكيد ان قلة تعرف ما قاله.

يحتاج لبنان إلى مساحة نقاش تشبه تلك التي حملت آراء غسان كنفاني، ومثقفين وسياسيين عرب ملأوا مقاهي بيروت وصحفها نقاشات، والاجتماعات الفكرية التي تحدث عنها الأباتي بولس نعمان في مذكراته، وجوريات مهدي عامل. وصخب الحركة الوطنية وقياداتها، يحتاج لبنان إلى هدوء، الياس سركيس ورضانته، يحتاج الجميع إلى التواضع والنقاش، لا إلى صراخ وحوار أحادي، لسنا في زمن موسوليني.

الصف الثاني، وكانوا اساسيين، من النخبة الفكرية، التي أنتجتها الجامعات اللبنانية والخاصة-أي جامعة لم تشهد نقاشاً حول المقاومة الفلسطينية والقضية الفلسطينية؟ أي منتدى لم يحمل بذور نقاش حقيقي، من الإصلاح الاجتماعي والصحي والجامعي والطلابي وصولاً إلى القضايا الفكرية، من حركة الوعي إلى كل الاتجاهات اليمينية واليسارية وما بينهما. نقاشات القومية اللبنانية والعربية والاممية، حتى نقاشات الكنائس والجموع، مؤلفات المطارنة والأساقفة، من المطران يوسف الدبس إلى ميشال الحايك وغريغوار حداد، وخطب الامام موسى الصدر، وأدياء، جيل عامل وعلماؤه، نقاشات الشيخ عبد الله العلايلي والشيخ صبحي الصالح، كل ذلك كان على قاعدة أرقى ممّا نشهده اليوم، رغم اختلاف معايير التعليم والثقافة بين سنوات قبل الحرب وبعدها، فانتشار المدارس والجامعات وحملة الألقاب، لم يسهم في رفع مستوى الثقافة.



من هم المشرعون الذين يحاورون بها يتعدى طاعة زعيمهم؟



لم تتمكن الحرب من إسكات النقاشات، بعدما أضيفت مساحات أخرى، من الجامعة الأميركية واليسوعية واللبنانية إلى جامعة الروح القدس الكسليك، التي وإن كانت شركياً في مشروع، لكنها فرضت أيضاً دورها كركن نقاش حيوي، حتى الحياة الاجتماعية، والصاخبة منها، كانت منبئة على قاعدة ثقافية. تروي السيدة الشهيرة مود فرج الله في مذكراتها المعبرة عن حياة اجتماعية لافتة قبل الحرب، قرأتها الكلاسيكية وكل من عرفته من شخصيات سياسية واجتماعية مؤثرة، تماماً كما تتحدث عن السهرات والأحلاف والوساطات السياسية.

كل الأحزاب في الحرب والسلم لجأت إلى الحوار. لم تقتصر حلقات إذاعية للحزب السوري القومي الاجتماعي على شرح عقيدة الحزب، والأحزاب الأخرى، بل تناوت أيضاً الأدب والموسيقى وحتى الرياضة. كانت الجلسات مع قادة الحزب الشيوعي حلقات حوارية عن فكرة أو نظرية اقتصادية أو عن مقال وكتاب صدر حديثاً. هل يمكن أن يحمل عنوان كتاب افضل من كلمة «حوارات» لكريم مروة يحاوره فيه أهم المفكرين العرب؟ كل الأحزاب، واليمينية

ثالث عشرين رابحاً من OMT

تمّ بإشراف مديرية اليانصيب الوطني اللبناني السحب الثالث للحملة الترويجية

"أرسل الأموال مع **OMT** عبر خدمة ويسترن يونيون إلى سوريا واستلم عن طريق فروع شركة

تواصل لفرصة ربح ليرة ذهب" في مركز **OMT** الرئيسي في بدارو، وذلك في ٧ آب ٢٠١٩.

وقد حالف الحظ كلّ من:

NASER MADI	YOUSSEPH MOUSSA	ABED AL AZIZ CHALABI	MOHAMMED ALARNAOUT	MOHAMAD LOUBANI
MARWAN ALLAM	ABIR MOHAMAD HAMID	KHALED WHBE	GHADA MOSTAFA	LAWAHEZ ABDALLAH
JOANNA ABI NADER	ALI HAMIE	MAJED IBRAHIM	WALAE ELFAYD	ADEL ALTARZE
TALAL KHOURI	ISSAM HOUMANI	HIBA GHNAIM	AMSHA KHADER AHAMOU	ISMAIL AL HAMOUD AL TIRKAWI

مبروك للرابحين!

تتمنّى لزبائن **OMT** التوفيق في السحوبات القادمة!

OMT | حدك

01 391 000

مقابلة | حاوره عبد القادر سعد



طارق جرايا

- حققوني مسؤولية عدم التعاقد مع معتوق
- الإدارة تراجعت عن بعض الصفقات لأسباب مالية
- محبة جمهور النجمة وسام على صديري

■ انتهى مشارك مع نادي النجمة بسرعة، ما الذي حصل؟
بداية أول أن اعبر عن أسفي لذلك، الكل يعلم مدى تعلقي باللاعبين ولعل الأجواء التي رافقت زيارتي الوداعية لهم تعبر عن حقيقة علاقتي بهم. الحزن الأكبر هو الابتعاد عن الجمهور الرائع الذي لن أنسى ما حبيت استقباله لي بعد عودتنا من السعودية في الموسم الماضي بعد إنجاز التأهل في كأس الأندية العربية. حينها حققنا الإنجاز بتكاتف الإدارة والجهاز الفني واللاعبين. محبة الجمهور لا تُستردى بالمال، ومحبة جمهور النجمة وسامٌ على صديري. ولذلك وإكراماً لهذا النادي وجمهوره الذي رفعتني إلى فوق، أفضل عدم الحديث عن الأسباب، علماً أن لدي الكثير من المحجج والبراهين التي توضح الأمور التي تمس بسمتي، والتي يمكن أن أقدمها لمن يطلب.

قدمت كل أمر إيجابي ووقعته عقداً لم أطلع عليه، رغم اكتشافني لاحقاً أنه يمس في بعض بنوده بحداتي الشخصية وهذا مخالف للقانون الغيبي. لكن قمت بذلك لأظهر حسن نيتي وتحديداً للرئيس سعد صقار.

■ صدر بيان أنهم بالعديد من التجاوزات والأخطاء ومنها مسؤوليتك عن عدم تجديد العقد مع حسن معتوق؟

تحدثت اللجنة الفنية عن موضوع معتوق رغم أنها لم تكن قد تشكلت بعد. حينها كان الموضوع محصور بالرئيس صقار ومدير الكرة مازن خالد، وأنا خالد كان ضد بقاء معتوق لأسباب تتعلق به. الرئيس كان يريد تخفيض الميزانية. في الإعلان كان يقول إنه مع بقاء معتوق، لكن الواقع كان عكس ذلك. حققوني مسؤولية عدم التعاقد مع معتوق. هل يوجد مدرب عاقل في العالم يمكن أن يرفض وجود معتوق في فرقة؟ لاعب بحدتي به.

■ الشابت برابي كان أن النجمة في الوضع الذي كان عليه في الموسم الماضي لا يمكن أن يُحضر الدوري في ظل ما يقوم به الانتصار والعهد. المشكلة كانت في ضعف اللاعبين الأجانب رغم وجود معتوق حينها. وعليه، كان مهماً أن نتعاقد مع أجنبي سوي. الرئيس صقار أبلغني أنه لا يستطيع التعاقد مع أجنبي سوي. وفي الوقت عينه التجديد لمعتوق. قلت له إن الفريق مع معتوق وأجانب جيدين قادرٌ على إحراز الدوري. ومن دون معتوق لكن مع أجنبي جيدين سيكون الفريق سوي. أما مع معتوق فقط وأجانب متوسطي المستوى، فحينها سنحتاج إلى لاعبين لبنانيين. السوق ضيق والليدانيون المميزون أسعارهم عالية، لذا اخترت التعاقد مع أجنبي مميزين في ظل

■ سعي الرئيس لتخفيض الميزانية بدليل الاستغناء عن يحيى الهندي والحارس عباس حسن لارتفاع سعرهما.

■ كان هناك كلام عن اللاعبين الأجانب ورفضك لتجربتهم وتفاوضي عمولات، ما هي القصة؟
تحدثوا عن رفضي لتجربة لاعبين أجانب لم أرشحهم. في حين أن اللجنة الفنية أو بينهم وبين اللاعب طريق مازن خالد ووكيل اللاعبين رامي سعود، واللاعب البرازيلي الذي أحضره علي هشام السبع تمت تجربتهما ومن ثم رفضهما بأجرام اللجنة الفنية والجهاز الفني.

■ أما الحديث عن عمولات وسمسات، فهذا افتراء وتجن. كيف اتقاضي عمولة من عقد سمحت لي تخفيض قيمته؟ كما حصل مع اللاعب مراد الهذلي، الذي قبل عقد قيمته مئة ألف دولار رغم وجود عروض من السعودية وتونس تصل إلى 140 ألف دولار سنوياً. حتى أنني أقتعت وكيل أعماله بعدم تقاضي عمولة حتى أساعد في إتمام الصفقة.

■ هذا افتراء وتجن. كيف اتقاضي عمولة من عقد سمحت لي تخفيض قيمته؟ كما حصل مع اللاعب مراد الهذلي، الذي قبل عقد قيمته مئة ألف دولار رغم وجود عروض من السعودية وتونس تصل إلى 140 ألف دولار سنوياً. حتى أنني أقتعت وكيل أعماله بعدم تقاضي عمولة حتى أساعد في إتمام الصفقة.

■ تحدثوا أيضاً عن اللاعبين اللبنانيين وعرفة مجيهم إلى النجمة كأمون شحادة وعلي حلال ومحمد زين طحان وإياد حمود، ماذا حصل؟
بالنسبة إلى إدمون شحادة، أنا لم أوافق على مجيئه نظراً إلى قيمة العقد المرتفعة، والتي تصل إلى 220 ألف دولار. إذا لم نستطع التعاقد مع معتوق بأقل من 300 ألف، هل لن نتعاقد مع شحادة ب220 ألفاً؟ كما أنني أذكر أكثر من لاعب في هذا المركز وأريد منحهم فرصة، إضافة إلى مساعدة الرئيس على تخفيض الميزانية كما يريد. أما طحان، فانا من طلبت ضمّه إلى الفريق في الموسم الماضي بالبطولة العربية نظراً لقناعتي بقدراته. وهذه السنة لم تتم صفقة تبادل طحان مع لاعبين من النجمة بسبب تراجع الإدارة عنها بعد أن طُرحت على مواقع التواصل الاجتماعي وكان هناك رفض جماهيري لها ما دفع المسؤولين في النادي إلى الغائها.

■ وبالتنسبة إلى الحارس علي حلال، فإن عودة الحديث عن التعاقد معه بعد إصابة الحارس علي السبع، جاء بعد مصالحة مع تأهيه ومشاركته في المباراة الودية بين شباب الساحل والنجمة. فكيف تكون أن السبب بعدم التعاقد معه؟

■ أما اللاعب إياد حمود، فإن الإدارة تراجعت عن الصفقة نظراً إلى قيمتها العالية ولا علاقة لي بالموضوع.

■ موزوع الاتصال مع نادي أهد السعودي والتوقيع معه، وحتى انتقال اللاعب هشام السبيعي إلى النادي السعودي، من الاتهامات التي وُجّهت إليك ومن ضمنها تقاضي عمولة. فماذا تقول؟
في أول لقاء لي مع صقار بحضور مازن خالد على يخط الأول في

■ موزوع الاتصال مع نادي أهد السعودي والتوقيع معه، وحتى انتقال اللاعب هشام السبيعي إلى النادي السعودي، من الاتهامات التي وُجّهت إليك ومن ضمنها تقاضي عمولة. فماذا تقول؟
في أول لقاء لي مع صقار بحضور مازن خالد على يخط الأول في

■ موزوع الاتصال مع نادي أهد السعودي والتوقيع معه، وحتى انتقال اللاعب هشام السبيعي إلى النادي السعودي، من الاتهامات التي وُجّهت إليك ومن ضمنها تقاضي عمولة. فماذا تقول؟
في أول لقاء لي مع صقار بحضور مازن خالد على يخط الأول في

■ موزوع الاتصال مع نادي أهد السعودي والتوقيع معه، وحتى انتقال اللاعب هشام السبيعي إلى النادي السعودي، من الاتهامات التي وُجّهت إليك ومن ضمنها تقاضي عمولة. فماذا تقول؟
في أول لقاء لي مع صقار بحضور مازن خالد على يخط الأول في

حصل الطلاق بين نادي النجمة والمدير الفني التونسي طارق جرايا. أمرٌ من الممكن أن يحصل بين أي فريق ومدرب، وكان من الممكن أن تمر الأمور بهدوء. لكنّ بياناً من 18 بنداً صدر عن النادي وتحديد اللجنة الفنية فيه، أثار حفيظة جرايا الذي اعتبر أن هناك تعرض له. أجز على الكلام لكنه بقي محتفظاً بالكثير. احتراماً لنفسه وللعلاقة التي ربطته بالنادي. وخصوصاً بالجمهور الكبير الاحب إليه قلبه بحسب قوله. أبرز جرايا خلك المقابلة معه الحديث عن المستندات والوثائق والفيديوهات التي تدعم موقفه، لكنه رفض نشرها عبر الإعلام حفاظاً على صورة النادي وشعاره بحسب تعبيره.

طلب جرايا الاحتفاظ ببعض المعلومات لنفسه (عدنان الحاج علي)



■ حزينان الماضي، أبلغت الرئيس بأن لدي عرض من نادي أهد وأبرزت له العرض الموقع بتاريخ 2019/5/10 بقيمة 13 ألف دولار، أي قبل بدء المفاوضات مع النجمة. ورفضت العرض رغم أنه أكبر من عرض النجمة رغبة في تدريب هذا النادي الذي أحبه وأحب جمهوره. ولو كنت أريد الذهاب إلى النادي السعودي لقبلت العرض من البداية، أو قبلت العرض من الصفاقسي التونسي.

■ حزينان الماضي، أبلغت الرئيس بأن لدي عرض من نادي أهد وأبرزت له العرض الموقع بتاريخ 2019/5/10 بقيمة 13 ألف دولار، أي قبل بدء المفاوضات مع النجمة. ورفضت العرض رغم أنه أكبر من عرض النجمة رغبة في تدريب هذا النادي الذي أحبه وأحب جمهوره. ولو كنت أريد الذهاب إلى النادي السعودي لقبلت العرض من البداية، أو قبلت العرض من الصفاقسي التونسي.

■ حزينان الماضي، أبلغت الرئيس بأن لدي عرض من نادي أهد وأبرزت له العرض الموقع بتاريخ 2019/5/10 بقيمة 13 ألف دولار، أي قبل بدء المفاوضات مع النجمة. ورفضت العرض رغم أنه أكبر من عرض النجمة رغبة في تدريب هذا النادي الذي أحبه وأحب جمهوره. ولو كنت أريد الذهاب إلى النادي السعودي لقبلت العرض من البداية، أو قبلت العرض من الصفاقسي التونسي.

■ حزينان الماضي، أبلغت الرئيس بأن لدي عرض من نادي أهد وأبرزت له العرض الموقع بتاريخ 2019/5/10 بقيمة 13 ألف دولار، أي قبل بدء المفاوضات مع النجمة. ورفضت العرض رغم أنه أكبر من عرض النجمة رغبة في تدريب هذا النادي الذي أحبه وأحب جمهوره. ولو كنت أريد الذهاب إلى النادي السعودي لقبلت العرض من البداية، أو قبلت العرض من الصفاقسي التونسي.

■ حزينان الماضي، أبلغت الرئيس بأن لدي عرض من نادي أهد وأبرزت له العرض الموقع بتاريخ 2019/5/10 بقيمة 13 ألف دولار، أي قبل بدء المفاوضات مع النجمة. ورفضت العرض رغم أنه أكبر من عرض النجمة رغبة في تدريب هذا النادي الذي أحبه وأحب جمهوره. ولو كنت أريد الذهاب إلى النادي السعودي لقبلت العرض من البداية، أو قبلت العرض من الصفاقسي التونسي.

■ حزينان الماضي، أبلغت الرئيس بأن لدي عرض من نادي أهد وأبرزت له العرض الموقع بتاريخ 2019/5/10 بقيمة 13 ألف دولار، أي قبل بدء المفاوضات مع النجمة. ورفضت العرض رغم أنه أكبر من عرض النجمة رغبة في تدريب هذا النادي الذي أحبه وأحب جمهوره. ولو كنت أريد الذهاب إلى النادي السعودي لقبلت العرض من البداية، أو قبلت العرض من الصفاقسي التونسي.

■ حزينان الماضي، أبلغت الرئيس بأن لدي عرض من نادي أهد وأبرزت له العرض الموقع بتاريخ 2019/5/10 بقيمة 13 ألف دولار، أي قبل بدء المفاوضات مع النجمة. ورفضت العرض رغم أنه أكبر من عرض النجمة رغبة في تدريب هذا النادي الذي أحبه وأحب جمهوره. ولو كنت أريد الذهاب إلى النادي السعودي لقبلت العرض من البداية، أو قبلت العرض من الصفاقسي التونسي.

■ حزينان الماضي، أبلغت الرئيس بأن لدي عرض من نادي أهد وأبرزت له العرض الموقع بتاريخ 2019/5/10 بقيمة 13 ألف دولار، أي قبل بدء المفاوضات مع النجمة. ورفضت العرض رغم أنه أكبر من عرض النجمة رغبة في تدريب هذا النادي الذي أحبه وأحب جمهوره. ولو كنت أريد الذهاب إلى النادي السعودي لقبلت العرض من البداية، أو قبلت العرض من الصفاقسي التونسي.

■ حزينان الماضي، أبلغت الرئيس بأن لدي عرض من نادي أهد وأبرزت له العرض الموقع بتاريخ 2019/5/10 بقيمة 13 ألف دولار، أي قبل بدء المفاوضات مع النجمة. ورفضت العرض رغم أنه أكبر من عرض النجمة رغبة في تدريب هذا النادي الذي أحبه وأحب جمهوره. ولو كنت أريد الذهاب إلى النادي السعودي لقبلت العرض من البداية، أو قبلت العرض من الصفاقسي التونسي.

■ حزينان الماضي، أبلغت الرئيس بأن لدي عرض من نادي أهد وأبرزت له العرض الموقع بتاريخ 2019/5/10 بقيمة 13 ألف دولار، أي قبل بدء المفاوضات مع النجمة. ورفضت العرض رغم أنه أكبر من عرض النجمة رغبة في تدريب هذا النادي الذي أحبه وأحب جمهوره. ولو كنت أريد الذهاب إلى النادي السعودي لقبلت العرض من البداية، أو قبلت العرض من الصفاقسي التونسي.

■ حزينان الماضي، أبلغت الرئيس بأن لدي عرض من نادي أهد وأبرزت له العرض الموقع بتاريخ 2019/5/10 بقيمة 13 ألف دولار، أي قبل بدء المفاوضات مع النجمة. ورفضت العرض رغم أنه أكبر من عرض النجمة رغبة في تدريب هذا النادي الذي أحبه وأحب جمهوره. ولو كنت أريد الذهاب إلى النادي السعودي لقبلت العرض من البداية، أو قبلت العرض من الصفاقسي التونسي.

■ حزينان الماضي، أبلغت الرئيس بأن لدي عرض من نادي أهد وأبرزت له العرض الموقع بتاريخ 2019/5/10 بقيمة 13 ألف دولار، أي قبل بدء المفاوضات مع النجمة. ورفضت العرض رغم أنه أكبر من عرض النجمة رغبة في تدريب هذا النادي الذي أحبه وأحب جمهوره. ولو كنت أريد الذهاب إلى النادي السعودي لقبلت العرض من البداية، أو قبلت العرض من الصفاقسي التونسي.

■ حزينان الماضي، أبلغت الرئيس بأن لدي عرض من نادي أهد وأبرزت له العرض الموقع بتاريخ 2019/5/10 بقيمة 13 ألف دولار، أي قبل بدء المفاوضات مع النجمة. ورفضت العرض رغم أنه أكبر من عرض النجمة رغبة في تدريب هذا النادي الذي أحبه وأحب جمهوره. ولو كنت أريد الذهاب إلى النادي السعودي لقبلت العرض من البداية، أو قبلت العرض من الصفاقسي التونسي.

■ حزينان الماضي، أبلغت الرئيس بأن لدي عرض من نادي أهد وأبرزت له العرض الموقع بتاريخ 2019/5/10 بقيمة 13 ألف دولار، أي قبل بدء المفاوضات مع النجمة. ورفضت العرض رغم أنه أكبر من عرض النجمة رغبة في تدريب هذا النادي الذي أحبه وأحب جمهوره. ولو كنت أريد الذهاب إلى النادي السعودي لقبلت العرض من البداية، أو قبلت العرض من الصفاقسي التونسي.

■ حزينان الماضي، أبلغت الرئيس بأن لدي عرض من نادي أهد وأبرزت له العرض الموقع بتاريخ 2019/5/10 بقيمة 13 ألف دولار، أي قبل بدء المفاوضات مع النجمة. ورفضت العرض رغم أنه أكبر من عرض النجمة رغبة في تدريب هذا النادي الذي أحبه وأحب جمهوره. ولو كنت أريد الذهاب إلى النادي السعودي لقبلت العرض من البداية، أو قبلت العرض من الصفاقسي التونسي.

■ حزينان الماضي، أبلغت الرئيس بأن لدي عرض من نادي أهد وأبرزت له العرض الموقع بتاريخ 2019/5/10 بقيمة 13 ألف دولار، أي قبل بدء المفاوضات مع النجمة. ورفضت العرض رغم أنه أكبر من عرض النجمة رغبة في تدريب هذا النادي الذي أحبه وأحب جمهوره. ولو كنت أريد الذهاب إلى النادي السعودي لقبلت العرض من البداية، أو قبلت العرض من الصفاقسي التونسي.

الكرة اللبنانية

يتمز نادي التضامن صور بغفرة صعبة عشية انطلاق الموسم الجديد في كرة القدم اللبنانية، إذ أن الوضع المالي الصعب الذي طارد العديد من الأندية وصل إلى أروعة «سفير الجنوب»، ما يترك قلقاً واضحاً حول مصير الفريق في الموسم المقبل في ظلّ توقّع المتابعين أن يصف في دائرة الخطر

التضامن يبحث عن منقذ

الأزمة المالية تصل إلى «سفير الجنوب»

شريك كرم

ويبدو بواب مصراً على عدم استبعاد مديحلي من دائرة المهتمين بمساعدة النادي، مؤكداً أنه سيقوم بمساعدة كما فعل موسماً «إذ إنه غطى ربع الميزانية في الموسم الماضي مثلاً رغم ابتعاده عن النادي، وهو مشكور طبعاً لأن مساهمته كانت فعالة ومساعدة إلى حدّ كبير». ويتابع: «كما أنه سيساعد في عملية استقدام اللاعبين الأجانب حيث سبق الاختيار عليهم بالتشاور معه». لكن الموارد الأخرى لا يبدو تأمينها سهلاً. إذ اعتاد النادي الجنوبي على تأمين قسم من ميزانيته عبر محبين له ينظمون حفلات ويعود ريعها لصندوق النادي، إضافة إلى العشاء السنوي الذي يقمه في بيروت، وبعض التبرعات البسيطة من أصدقاء النادي تحت شعار «حجر يبسند خابية» بحسب قول بواب الذي يلقي اللوم على أسباب عدة حول ما آلت إليه الأمور. أول هذه الأسباب هي عامة وترتبط بالوضع الاقتصادي الموجود في البلاد، والذي يؤثر على استعداد بعض الداعمين لمساعدة النادي. ويعقب «أبو رابع» قائلاً: «كما أن رفع أسعار اللاعبين يضرّ اللعبة، وقد تأثرت أندية عدة بهذا الأمر وتحديداً الأندية غير الميسورة».

وبالحديث عن اللاعبين لا يمكن سوى التوقّف عند الدور المعروف للتضامن في هذا الإطار. حيث تشير المعلومات والتي أكدها بواب في حديثه إلى «الخيار» إلى أن النادي لم يهتم طوال 4 أعوام بالفئات العمرية. لكنه عاد في العامين الأخيرين للمسير على درب التقليد القديم لناحية صقل المواهب. وهناك عدد لا يستهان به منها يبدو واعداً بحسب أمين السزّ.

كلاص صحيح بالنسبة إلى المتابعين عن كتب لكن أيضاً لا يمكن الانتظار كثيراً لتزهر هذه المواهب وتحمي الفريق في الدرجة الأولى، خصوصاً أنه خسر نجماً آخر هذا الصيف مع انتقال لاعب الوسط محمد الفاعور إلى البرج. لكن تأكيدات بواب تشير إلى أنه لا نيةً لبيع المزيد من اللاعبين لتحصيل الأموال «ويمكن أن نستنتج حارس الرمي هادي مرتضى من هذه المعادلة رغم أنه لم يتكلم معنا أي نأب بشكل رسمي لضمه إلى صفوفه». ويضيف «يتبقى سنة واحدة من عقده، لكننا نسعى إلى تمديد مهما كلف الأمر. وهناك اتفاق مبدئي معه بخصوص هذه الخطوة». ورغم كل هذه الأجواء الملبدة يبدو بواب متفائلاً. إذ أنه لا يرى فرقة في الدرجة الثانية في نهاية الموسم المقبل، بل إن بارقة أمل قد تطل مع الانتخبات الإدارية المزمع إقامتها في تشرين الأول المقبل حيث يأمل محبو النادي أن تحمل بعض الوجوه والأسماء الجديدة التي يمكنها أن تساهم في عملية إنقاذ مبكرة وتبقى أرواق اعتماد «سفير الجنوب» في ساحة الكبار.



تقارب ميزانية التضامن الـ 400 الف دولار وهي غير موفنة حتى الآن



خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)



خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

خسر التضامن صور عدداً من نجومه في الموسم الماضي (عدنان الحاج علي)

بريميرليغ

يبدأ فرانك لامبارد لمشواره التدريبي برفقة تشيلسي، عندما يحتلّ صيفاً على مانشستر يونايتد نهار غد الأحد (الساعة 18:30 بتوقيت بيروت) على ملعب أولد ترافورد. مباراةٌ صعبة في الجولة الأولى من الـ«بريميرليغ»، يأمل منها الطرفان تحصيلَ نتيجة إيجابية، لبدء الموسم بأفضل صورة ممكنة

مانشستر يونايتد X تشيلسي

مواجهة خاصة بين لامبارد وسولشاير



سيرتعد لامبارد على لاعبي الأكاديمية (أف ب)

حسنة فحص

رغم تحقيقه لقب الدوري الأوروبي في موسمهُ الأول مع تشيلسي، عاد المدرب الإيطالي ماوريسيو ساري إلى موطنه من بوابة يوفنتوس، تاركاً منصبه لأسطورة الفريق اللندني فرانك لامبارد. صيف صعب عاشه تشيلسي، مشاكل عديدة عصفت بالنادي اللندني، واجهتها الإدارة بسياسات أمقت الفريق نظرياً في دائرة المنافسة، أقله بلوغ المقاعد المؤهلة لدوري أبطال أوروبا في

ليغا 1

أسماء مميّزة في «حديقة الأمراء»

سيطرة الـ«بي أس جي» مستمرة

خلال فترة الانتقالات الصيفية

الحالية، تعاقبت إدارة نادي باريس مع عدّة لاعبين، معتمدة على خبرة المدير الرياضي ليوناردو أراوجو. أسماء ستكون مفيدة جداً للباريسيين، نظراً إلى الضعف الذي يعانون منه في خط الوسط. الإسباني أندير هيريرا، يُعتبر أبرز الأسماء التي ارتدت قميص الـ«بي



ارتبط اسم نيمار برباك حديد (فرايك حديد، أف ب)

شكّل رحيله مهاجم الفريق الأول روميلو لوكاكو إلى إنتر ميلانو الحدث الأكبر للنادي هذا الموسم

الشباب بسبب متطلبات الإدارة وعدم سماح الوقت للمدربين السابقين بتجربة الشباب، اقتصرت مشاركات خريجي الأكاديمية على لاعبين فقط في العقد الأخير، هما لوفتوس تشيك وكالوم هودسون أودوي. ارتفع العدد هذا الموسم إلى 5، بعد أن صعد كلّ من مايسن ماونت، فيكايو توموري، ريس جايمس إلى الفريق الأول بطلب من لامبارد، الذي يدرك جيداً مدى

موهبة هؤلاء الشباب، بالإضافة التي يمكن أن يقدموها للفريق في ظل العقوبة المترتبة على النادي. على الجانب الآخر، يدخل مانشستر يونايتد اللقاء بحلّة جديدة، بعد توقيع من لاعبين والتخلي عن آخرين. الصفقات غير أنّ السنوات الطويلة التي قضاها فرانك في تشيلسي، جعلته يلقي الضوء على ما لم يصره المدربون السابقون، أكاديمية النادي. تعد أكاديمية تشيلسي واحدة من أبرز أكاديميات العالم من ناحية التحجير الفتي والذهني للاعبين

للفرنسي. قام يونايتد هذا الموسم بصرف قرابة الـ160 مليون يورو لانتداب ثلاثة لاعبين، يشغل 2 منهم مراكز دفاعية، مع تراجع مستوى المدافع كريس سمولينغ وإصابات إيريك بابلي المتكررة، وقع مانشستر مع مدافع ليستر سيتي هاري ماغوير مقابل 87 مليون يورو، وهو الرقم الأعلى لصفقة انتقال مدافع عبر التاريخ. قام مانشستر أيضاً باستقدام الظهير الأيمن فان بيساكا، قادماً من كريستال بالاس مقابل 55 مليون يورو، فيما كان الجناح الويلزي الشاب دانييل جايمس، آخر صفقات النادي في الصيف، على الجانب الآخر. تخلّى مانشستر عن القائد السابق أنطونيو فالنسيا، ومتوسط الميدان الإسباني أندر هيريرا بالمجان، بعد انتهاء عقديهما مع النادي، فيما شكّل رحيل مهاجم الفريق الأول روميلو لوكاكو إلى إنتر ميلانو الحدث الأكبر للنادي هذا الموسم.

تُلبع المباراة في ظل العديد من الإصابات للفريقين، أبرزها إيريك بابلي ويول بوغبا من جانب مانشستر يونايتد، لوفتوس تشيك وهودسون أودوي من طرف تشيلسي. في ظل الأوضاع الراهنة، من المرجّح أن يلعب الفريقان بحذر للخروج بأفضل نتيجة ممكنة، في موسم يبدو فيه الطرفان بعيدين عن دائرة المرشحين لنيل اللقب. كما أن هذه المباراة ستكون اختباراً حقيقياً مكرراً للامبارد ومدرب يونايتد أولي غونار سولشاير، خاصة أنّ المدربين الحاليين، هما لاعبان سابقان مع نادييهما.

استراحة

كلمات متقاطعة 3 2 3 1										
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

ولا يمكن الغوص في عالم الأعمال والتعاقدات الخاصة بباريس سان جيرمان، دون ذكر القضية الأبرز اليوم، وهي انتقال أغلى لاعب في العالم البرازيلي نيمار. الأخير، وعلى ما يبدو، أصبح موقفه واضحاً وصريحاً، فهو لا يريد الاستمرار مع باريس. تصريحات مسيئة بحق ناديه الذي اختار هو أن ينتقل إليه من برشلونة. 222 مليون يورو، قيمة صفقة نيمار من برشلونة إلى عاصمة أفريقية – الآن، نيمار غير من رأيه، وبات يريد الخروج من «حديقة الأمراء». لم يخض نيمار أي مباراة تحضيرية مع فريقه، وما قد بدأ الدوري المحلي. مصادر صحافية تُفيد أنّ ريال مدريد الإسباني قدّم عرضاً بقيمة 120 مليون يورو إضافة إلى لاعبه الكرواتي (أفضل لاعب في العالم حالياً بحسب الفيفا) لوكا مودريتش، ما يمكن استنتاجه من أنه لا يمكن توقع طريق نيمار المقبل، فمن يخرج من برشلونة رغمًا عن إدارة النادي، يمكنه طعن الفريق عنبر مرتين، والذهاب لتمثيل ألوان الفريق التقليدي للنادي الكاتلوني، أي ريال مدريد. على الجهة المقابلة، لا يمكن لوم نيمار لودعه، فإدارة

باريس سان جيرمان قد أحكمت الأصفاد جيداً حول قدمي اللاعب، إذ أنّ البرازيلي من الواضح جداً أنه اليوم، وهي العودة إلى «الكامب نو»، لتعود حقبة الـ«MSN» من جديد. باريس، يعتبر بيع نيمار لبرشلونة «قضية كرامة»، وهذا ما أوضحه رئيس النادي القطري ناصر الخليفي في كثير من المناسبات، «لن نبيع برشلونة»، وهناك تجارب سابقة تحبب هذه النظرة، قضية لاعب خط الوسط ماركو فيراتي، وزميله في الفريق أدريان رابيو، اللذين كانا من بين الأهداف التي حاولت إدارة «البلوغرانا» التعاقد معها، لكن دون جدوى.

مباراة الـ«بي أس جي» الأولى ستكون أمام نيمر المتواضع، يستقبل الجماهير الباريسية لاعبي فريقها في «حديقة الأمراء»، وربما، ويحسب كل ما هو متوقع، ستترسم النجمة التساعسة على قميص باريس في نهاية الموسم، ليعادل باريس سان جيرمان، عدد بطولات نادي مرسيلا في الـ«ليغا 1»، وتبقى دائماً الخطوة الأصعب، كأس دوري أبطال أوروبا، التي لا تزال بعيدة عن باريس سان

حلوه الشبكة السابقة

أفقا

1- كوكب الشرق – 2- رعد – ارباص – 3- ملاذ – مسارح – 4- نوغا – 5- بي – لث – السمة – 6- حبات – 7- منج – الزئيف – 8- لعن – سياب – 9- رشاد – 10- محمود درويش

عمودي

1- كرم مقدس كرم – 2- وعل – تين – شح – 3- كنان – احلام – 4- ذوات – عو – 11 – 5- غل – ان – 6- ليماسول – لث – 7- شرس – مناسن – 8- ربابة – زيكو – 9- قاري – كيا – 10- صح – الفتوش

11 اخبار رياضة

مباريات الاسوع

الدوري الإنكليزي

السبت 10 آب	
14:30	ويست هام X مان سيتي
17:00	بورنموث X شيفلد
17:00	برنلي X ساوثهامبتون
17:00	لنبلاس X إيفرتون
17:00	واتفورد X برايتون
19:30	توتنهام X أستون فيلا
الأحد 11 آب	
16:00	ليستر سيتي X وولفز
16:00	نيوكاسل X آرسنال
18:30	مان يونايتد X تشيلسي

الدوري الفرنسي

السبت 10 آب	
18:30	مرسيليا X ريمس
21:00	أونجيخ X بوردو
21:00	برست X تولوز
21:00	ديجون X سانت-إتيان
21:00	مونبيليه X رين
21:00	نيس X أميان
الأحد 11 آب	
16:00	ليل X نانت
18:00	ستراسبورغ X ميونز
22:00	باريس X نيم

مباراته

غوندوغان باق، حتى 2023

مدّد مانشستر سيتي حامل لقب الدوري الإنكليزي لكرة القدم عقد لاعب وسطه الألماني إيلكاي غوندوغان لثلاث سنوات حتى 2023، بحسب ما ذكر الـ«سبيتيزنز». ولعب الدولي الألماني البالغ 28 عاماً دوراً هاماً في إحراز فريقه ثلاثية محلية تاريخية الموسم الماضي.

وقال مدير سيتي الإسباني تشيكي بيغريستايين: «تجديد عقد إيلكاي نبأ ممتاز بالنسبة للنادين». وتابع: «أظهر مدى أهميته للنادي ولعب دوراً كبيراً في كل ما حققناه حتى الآن. نحن سعداء بالالتزامه الطويل الأمد مع مانشستر سيتي».

وكان غوندوغان أول لاعب يتعاقد معه المدرب الإسباني المميز بيپ غوراديو لا فور قدومه إلى سيتي عام 2016.

وقال اللاعب الذي كلّف النادي الأزرق 20 مليون جنيه استرليني قادماً من بوروسيا دورتموند: «استمتعت كثيراً في آخر ثلاث سنوات أمضيها هنا مع سيتي، والجميع في النادي ساعدني كي أشعر أنني في بيتي منذ اليوم الأول». وتابع: «أعتقد أننا قدّمنا كرة جميلة في المواسم القليلة الماضية وحققنا الكثير من النجاحات».



3 2 3 1 sudoku									
5		9		7		8			6
8				9			4		
		6		4					5
				8		4			1
3									
		5							3
1			4	2		3	7		9
						8		1	
6		2							7
4				7		9			3

حل الشبكة 3230

9	3	5	8	1	2	6	7	4	
7	2	8	3	4	6	9	5	1	
1	4	6	9	5	7	2	3	8	
3	6	9	1	2	5	8	4	7	
4	8	1	6	7	9	3	2	5	
2	5	7	4	8	3	1	9	6	
8	7	4	2	3	1	5	6	9	
6	1	2	5	9	4	7	8	3	
5	9	3	6	7	8	4	1	2	

مشاهير 3231

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مغنية وممثلة وكاتبة أميركية اشتهرت بدورها في مسلسل «هانا مونتانا» الشهير من إنتاج قناة ديزني. حازت على لقب أجمل وأفضل مغنية بوب في أمريكا

7+8+11+10+9 = 49
دولة عظمى ■ 1+2+5+6 = 14
اسم تاليند قديماً ■ 1+3+4 = 8

حل الشبكة الماضية، ديانا كرازون

اعداد

نهوم

مسعود

على الخلاف

محور المقاومة سيواجه الحرب الإسرائيلية - الأميركية على المنطقة مُوحداً. هي حرب إسرائيلية - أميركية، لأن عقلاً إسرائيلياً هو الذي خطط لها ويقودها، مستخدماً عضلات أميركية. «حزب الحرب» في الولايات المتحدة، ممثلاً بجون بولتون ومايك بنس ومايك بومبيو، إسرائيليّ الهوى أيديولوجياً وعقائدياً، ويعتبر أن المصلحة العليا للولايات المتحدة تقتضي الحفاظ على التفوق النوعي لإسرائيل على جميع دول المنطقة وشعوبها، حتى لو كان ثمن ذلك توريث الولايات المتحدة في مواجهة عسكرية مجهولة التكاليف والمدى الزمني والجغرافي. يحكم فريق صهيوني عضوي في السياسة الخارجية الأميركية يفرضي إلى صدام عملي بين الولايات المتحدة وأطراف محور المقاومة، وفي القلب منه إيران. فإطراف هذا المحور شرعوا، في خضمّ المواجهة المستعرة على مستوى الإقليم، في تطوير قدراتهم العسكرية، بمساعدة ومشاركة إيرانية مباشرة، في عملية ستؤدي إلى تغيير تدريجي، ولكن مستمر،

في ميزان القوى الإجمالي لغبر مصلحة العدو الصهيوني. هذه العملية كانت ستعدّ تجاوزاً للخطوط الحمر من قبَل أيّ إدارة أميركية سابقة، فكيف بالإدارة الحالية؟ ولا شك في أن مهندسي الحرب الحالية، وهي حرب على الصعد كافة، باستثناء العسكري حتى اللحظة، راهنوا على إمكانية استغلال خلافات ماضية بين حركة «حماس» وبقية أطراف المحور، خرجت إلى العلن بعد اندلاع الحرب في سوريا عام 2011. أسباب سياسية وعسكرية ورمزية بديهيّة تفسر مثل هذا الرهان، قد لا يكون أقلّها أهمية التعمية على الأهداف الفعلية للحرب، المرتبطة بمنع تغيير موازين القوى ضد إسرائيل، وبحجب حقيقة أن فلسطين وقواها المقاومة أول المعنيين بها. فالولايات المتحدة وإسرائيل، وحلفاؤهما من «عرب الردة»، يدركون المغايل الكبرى الناجمة عن وضوح هذه الأهداف بالنسبة إلى موقف جماهير الأمة، وتبعاته على «الاستقرار السياسي» في الإقليم بالنسبة إلى مصالحهم، من غير المبالغة القول إن هذا الرهان تبدّد تماماً بعد اللقاء الذي

تفاصيل زيارة «حماس» إلى طهران معركة المصير الواحد

جمع مرشد الجمهورية الإسلامية، السيد علي خامنئي، وقيادة حركة «حماس» في طهران في 22 تموز/ يوليو الماضي، وكانت قد سبقت هذا اللقاء تصريحات واضحة لقيادة «حماس»، أهمها تلك التي أدلى بها يحيى السنوار، وأكد فيها أن إيران وقفت مع فلسطين علي رغم تخليّ غالبية الأنظمة العربية عنها، وأن صواريخ المقاومة التي أطلقت على مدن الكيان الصهيوني وبلداته، بما فيها تلك التي أطلقت خلال سنوات الخلاف حول سوريا، قُدمت منها، معتبراً أن الحرب على إيران حرب على فلسطين، وكذلك فعل إسماعيل هنية في تصريحات لاحقة اليوم، وبعد لقاء طهران وما رشع عنه من معطيات، بات من الممكن القول إن أطراف محور المقاومة باتوا يرون أن استهداف أيّ منها هو استهداف للمحور بمجمله.

(الأخبار)

توقف، الحمايون، عند تسليم المرشد رسالة هنية بعد رفضه تسليم رسالة نزارح (من الوب)



إسماعيل هنية، تضمنت أربعة محاور: أولها مخاطر «صفقة القرن» على المنطقة وإستراتيجية الحركة في مواجهتها، ثانيها تصوّر الحركة لكيفية وقوف دول المنطقة بوجه هذه الصفقة، ثالثها قراءة «حماس» للتصعيد الإقليمي والية التصدي له، أما رابعها فشكر إيران على دعمها للمقاومة. في الشكل، توقف «الحمايون» عند تسلّم مرشد الثورة رسالة من هنية، بعد رفضه قبل أيام من لقائه بهم تسلّم رسالة حملها رئيس الحكومة الياباني، شينزو ابي، من الرئيس الأميركي دونالد ترامب معتبرين ذلك دليلاً على تقديره للحركة وعمق العلاقة معها. بعد قراءة رسالة هنية، عقب السيد خامنئي عليها بالتشديد على «ضرورة مواجهة صفقة القرن»، حتى إفتئالها، وقال خامنئي للحضور إن «النصر حليفكم، وستصلون أتم والسيد حسن نصر الله في الأقصى»، قرّز عليه ضيوفه بالقول: «وانت ستكون معنا».

بعد التقاط الصور وخروج الإعلام، انضمت قائد «قوة القدس» في الحرس الثوري الإيراني، الجنرال قاسم سليماني، إلى المجتمعين. تحدثت وفد الحركة، هنا، عن التطورات التي شهدها ذراعها العسكرية، وعمّا تواجهه من عوائق وما تحتاج إليه من سلاح. وشدّد الحاضرون على أهمية وحدة المحور، ورفض كسر أي طرف فيه، وعليه فإنه في حال شدّت حرب ضد احد اطرافه، فإن باقي الجبهات ستضخّم لمساندته ومنع كسره. وفي هذا الإطار، يقول احد قادة «حماس»، لـ«الأخبار»: «في ما يتعلق بجبهة غزة، إذا شُنّ العدو الإسرائيلي عدواناً ضد القطاع، وكان تقديراً أنه معركة محصورة ولن تتطور إلى حرب لكسرنا، فإننا سنواجه وحدنا». ويضيف: «لكن إذا حاول العدو كسر المقاومة (كما تقضي خطة الفصول الأربعة التي تناور عليها جيش العدو منذ أيام، فإن باقي أطراف المحور سيسبضون إلى المعركة»، هذا التوجه كان مطروحاً في السابق؛ فخلال اللقاء، «في الأعمام القبلية الماضية، كان الفلسطينيون يناضلون بالبحارة، لكنهم اليوم مجهزون بالقطار، وذلك لمعالجة الوضع ميدانياً.

قاسم س. قاسم
للمرة الأولى منذ عام 2012، التقى وفد قيادي من «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس)، أواخر تموز/ يوليو الماضي، مرشد الثورة الإيرانية، السيد علي خامنئي. اللقاء شكّل بداية مرحلة جديدة – قديمة، وإعلاناً لعودة التحالف بين الطرفين، وإيداناً بإعادة ترتيب محور المقاومة وفق الصورة التي كان عليها قبيل اندلاع الأزمة السورية عام 2011. قبل بدء اللقاء المغلق، سلّم الوفد، السيد خامنئي، رسالة من رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»،

ثمار عملية أبو صلاح

في بداية الشهر الجاري، نفذ الاستشهادي هاني أبو صلاح عملية خلف خطوط العدو على الحدود الشرقية لقطاع غزة، حيث مكث داخل الحدود لمدة ساعتين، قبل اشتباكه مع جنود من وحدة «غولاني». العملية النوعية، التي أسفرت عن جرح 3 جنود إسرائيليين بينهم ضابط، ذهبت تقديرات جيش العدو إلى حينها إلى أنها «فريدة». وأن منفذها، وهو عنصر في «كتائب القسام» ومن «حماة الثغور»، ترك نقطة المراقبة، وتوجّه إلى الحدود للقيام بمهمته. تبرؤ بدأ مشابهاً لما قيل ليلة إطلاق صاروخين، الأول على تل أبيب والثاني على عسقلان في تشرين الأول/ أكتوبر 2018، حيث تمّ التحجج بأن ضربة برق سبّبت انطلاقهما. لكن عملية أبو صلاح جاءت بعد انتهاء قوات العدو من تدريجها على خطة «الفصول الأربعة» في توقيت لا يبدو دونما دلالات. كما أن حالة البلبلة التي عاشها جيش الاحتلال على إثر العملية، والمجريات التي شهدها الميدان خلال الاشتباك، كانت كلها مرصودة من قبَل أعين المقاومة، التي استغادت من ذلك معلوماتياً لمعرفة الإجراءات الإسرائيلية. وفق ما تفيد به معلومات «الأخبار».

(الأخبار)

مقالة تحليلية

تكتلات خصوم نتنياهو: الخوف هن السقوط... وتقلص الفروق الأيديولوجية



شهدت تشكيلته الحزاب على يسار نتنياهو، أكثر من عملية تحالف وتكتل محدودة (أ ف ب)

علي حيدر

قيود على إعادة الانشقاق في أعقاب فرز نتائج الانتخابات، لأنه يمكن للأحزاب أن تحالف قبل الانتخابات ثم تعود وتنتشق بعدها عن بعض العض. في خضمّ ذلك، كانت لافتة مبادرة رئيس الوزراء إلى كتابة مقالة، في صحيفة «إسرائيل اليوم»، يناشد فيها جمهور اليمين أن يصوّت لـ«الليكود» تحديداً. اللافت في هذه الرسالة ليس مضمونها فقط، وإنما توقيتها أيضاً. كونها أتت قبل أكثر من شهر على الانتخابات العامة، وبعد التقارير عن تعهد قائمة «الليكود» بأن يكون نتنياهو مرشحها الوحيد لرئاسة الحكومة. لم يخف نتنياهو خلفية تكتيكية الإعلام التي يقوم على تضيق الخيارات من الجمهور اليميني، وأنه من دون ذلك لا يمكن إسقاط معسكر اليمين من الحكم. مع ذلك، شهدت تشكيلته الأحزاب التي تقع على يسار نتنياهو أكثر من عملية تحالف وتكتل محدودة، لكنها لم ترتق إلى مستوى التحدي مع معسكر اليمين، فالى جانب تكتل أحزاب «أزرق أبيض»، منذ ما قبل الانتخابات السابقة التي لم تؤدّ إلى تشكيل حكومة. تبلورت تحالفات تملت في عودة الأحزاب العربية إلى التحالف ضمن «القائمة المشتركة»، وتحالف «العمل»، الذي تفكك تكّله السابق مع حزب «هتوعا» برئاسة تسيبي ليفني، مع حزب «غيشر»، فضلاً عن تشكل تحالف «العسكر الديموقراطي» الذي جمع «ميرتس»، اليساري، وحزب إيهود باراك، ومشتقين عن «العمل».

يمكن إرجاع هذه التحالفات إلى أسباب رئيسة، من ضمنها الخوف من عدم تجاوز نسبة الحسم (العتبة الانتخابية) التي تم رفعها إلى 3,25%، وخاصة بعدما أظهرت نتائج الانتخابات السابقة أن عدداً من الأحزاب سقطت، وأخرى نجحت بشقّ الأنفس. كذلك، يُعدّ من أبرز العوامل في التمهيد للتكتلات الجديدة أن القضية الفلسطينية خرجت من ساحة التنافس الانتخابي، وهو ما قلص الفروق الأيديولوجية بين الأحزاب الصهيونية، إلى حدّ أن «العمل» الذي حرص طوال تاريخه على تقديم نفسه على أنه ممثل عن تكتل يسار الوسط، تحالف مع «غيشر» اليميني، فيما «ميرتس» الذي يمثل أقصى اليسار تحالف مع حزب باراك، ولرفع الحرج، ويهدف تخفيف الأضرار من جراء هذا التحالف، قدم الأخير اعتذاره على الجزيرة التي نفذتها الأجهزة العسكرية ضد فلسطيني الـ 400. في أعقاب انطلاقة انتفاضة الأقصى عام 2008، والجدير ذكره، هنا، أنه كلما تم رفع العتبة الانتخابية، اضطرت الأحزاب إلى التحالف معاً نقادياً لسقوطها، وهو ما من شأنه تقليص منعها، إذ إن مصر أيضاً اشترطت عدم توجّه هنية إلى إيران للمساخ له بالخروج من القطاع، وهو ما رفضه، معلناً عدم قبوله وضع شروط على برنامج زيارته، مؤكداً نيته التوجه إلى إيران في أيّ رحلة خارجية.

لم ينجح خصوم رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، في التوحّد على غرار الأحزاب الأساسية التي تقع على يمين «الليكود»، والتي تكتّلت في ائتلاف واحد، متجاوزةً خلافاتها وتنافسها. وعلى رغم التقاطع الواسع بين عدد من القوى السياسية والحزبية التي تقع على يسار «الليكود»، واجتماعها على ضرورة إسقاط نتنياهو من منصبه، وإن أسكن من رئاسة «الليكود»، إلا أن محاولة التوحّد تعثرت نتيجة رفض رئيس «العمل»، عمير بيرتس، هذا المشروع؛ بحجة أنه يحول دون استقطاب أصوات من الجمهور اليميني، وأنه من دون ذلك لا يمكن إسقاط معسكر اليمين من الحكم. مع ذلك، شهدت تشكيلته الأحزاب التي تقع على يسار نتنياهو أكثر من عملية تحالف وتكتل محدودة، لكنها لم ترتق إلى مستوى التحدي مع معسكر اليمين، فالى جانب تكتل أحزاب «أزرق أبيض»، منذ ما قبل الانتخابات السابقة التي لم تؤدّ إلى تشكيل حكومة. تبلورت تحالفات تملت في عودة الأحزاب العربية إلى التحالف ضمن «القائمة المشتركة»، وتحالف «العمل»، الذي تفكك تكّله السابق مع حزب «هتوعا» برئاسة تسيبي ليفني، مع حزب «غيشر»، فضلاً عن تشكل تحالف «العسكر الديموقراطي» الذي جمع «ميرتس»، اليساري، وحزب إيهود باراك، ومشتقين عن «العمل».

يمكن إرجاع هذه التحالفات إلى أسباب رئيسة، من ضمنها الخوف من عدم تجاوز نسبة الحسم (العتبة الانتخابية) التي تم رفعها إلى 3,25%، وخاصة بعدما أظهرت نتائج الانتخابات السابقة أن عدداً من الأحزاب سقطت، وأخرى نجحت بشقّ الأنفس. كذلك، يُعدّ من أبرز العوامل في التمهيد للتكتلات الجديدة أن القضية الفلسطينية خرجت من ساحة التنافس الانتخابي، وهو ما قلص الفروق الأيديولوجية بين الأحزاب الصهيونية، إلى حدّ أن «العمل» الذي حرص طوال تاريخه على تقديم نفسه على أنه ممثل عن تكتل يسار الوسط، تحالف مع «غيشر» اليميني، فيما «ميرتس» الذي يمثل أقصى اليسار تحالف مع حزب باراك، ولرفع الحرج، ويهدف تخفيف الأضرار من جراء هذا التحالف، قدم الأخير اعتذاره على الجزيرة التي نفذتها الأجهزة العسكرية ضد فلسطيني الـ 400. في أعقاب انطلاقة انتفاضة الأقصى عام 2008، والجدير ذكره، هنا، أنه كلما تم رفع العتبة الانتخابية، اضطرت الأحزاب إلى التحالف معاً نقادياً لسقوطها، وهو ما من شأنه تقليص منعها، إذ إن مصر أيضاً اشترطت عدم توجّه هنية إلى إيران للمساخ له بالخروج من القطاع، وهو ما رفضه، معلناً عدم قبوله وضع شروط على برنامج زيارته، مؤكداً نيته التوجه إلى إيران في أيّ رحلة خارجية.

يتجاوز بروتوكوله بشكل إيجابي للقاء الرجل الثاني في الحركة»، أما أكثر ما لفت الحضور فهو وصف خامنئي «حماس» بأنها «تقع في قلب حركة فلسطين، كما أن فلسطين تقع في قلب حركة العالم الإسلامي»، إذ يعتبرون أنه بقوله هذا «فتحت دور الجانب الخاسر وليس الحركة»، ومع جزء أصيل منه، مسقطاً بذلك الصيغة الطائفية للصراع القائم، ومُحدداً آياه بأنه صراع بين جبهة تريد التطبيع مع العدو الإسرائيلي، ومحور يقف ضد بيع فلسطين ويقول لا».

الزيارة التي استمرت أياماً والتي خلالها الوفد قيادات في الجمهورية الإسلامية، كان مجرد تحقّقها كافيًا لتوجيه رسائل عديدة، إذ، وبحسب مصادر في «حماس»، أرسلت السعودية، قبيل أسبوع

بدل البحارة». تطوّر نوعي أُنس له منذ حرب 2014، عندما توجّهت قيادات من «كتائب القسام» إلى طهران، طالبة صواريخ دقيقة (راجع الأخبار 7 شباط 2015، لتتعهد في أي حرب مقبلة.

في ختام لقائه بوفد «حماس»، أكد السيد خامنئي توجه إيران الداعم لفلسطين، قائلًا: «أيا كانت الظروف والتحديات، فإن الجمهورية الإسلامية ستكون بكل إمكانياتها إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته حتى تحرير فلسطين» ويقول لا».

المبايعين لتفاصيل اللقاء، في حديث إلى «الأخبار»، إن «السيد خامنئي كسر البروتوكول المتبع لمكتبه، فهو عادة يلتقي قيادات الصف الأول للدول والتنظيمات، إلا أن عدم قدرة هنية على الخروج من غزة جعله

وقد أبلغ قادة الفصائل، حينذاك، أن أطراف المحور جاهزون لفتح جبهة أخرى، إذا شعرت المغاومة في غزة بأنها ستكسر. ردت الفصائل، وقتها، بأنها لا تحتاج إلى المساعدة، وتستطيع الصمود لفترات طويلة مع استمرار إطلاق الصواريخ بالوتيرة اليومية نفسها. في الاجتماع الأخير، أقرّ مبدأ «توحيد الجبهات» و«وحدة المصير» بشكل رسمي، وأصبح جزءاً من سياسة «محور المقاومة».

أصبحت المقاومة في غزة أقوى مما مضى، وهي تملك صواريخ دقيقة يمكنها إصابة هدفها بهامش خطأ بسيط، كما قال السيد خامنئي خلال اللقاء، «في الأعمام القبلية الماضية، كان الفلسطينيون يناضلون بالبحارة، لكنهم اليوم مجهزون بالقطار، وذلك لمعالجة الوضع ميدانياً.

سبقت اللقاء رسالة من السعودية إلى «حماس» تطالبها بقمص العلاقات مع إيران

وقد أبلغ قادة الفصائل، حينذاك، أن أطراف المحور جاهزون لفتح جبهة أخرى، إذا شعرت المغاومة في غزة بأنها ستكسر. ردت الفصائل، وقتها، بأنها لا تحتاج إلى المساعدة، وتستطيع الصمود لفترات طويلة مع استمرار إطلاق الصواريخ بالوتيرة اليومية نفسها. في الاجتماع الأخير، أقرّ مبدأ «توحيد الجبهات» و«وحدة المصير» بشكل رسمي، وأصبح جزءاً من سياسة «محور المقاومة».

أصبحت المقاومة في غزة أقوى مما مضى، وهي تملك صواريخ دقيقة يمكنها إصابة هدفها بهامش خطأ بسيط، كما قال السيد خامنئي خلال اللقاء، «في الأعمام القبلية الماضية، كان الفلسطينيون يناضلون بالبحارة، لكنهم اليوم مجهزون بالقطار، وذلك لمعالجة الوضع ميدانياً.

تونس

الشاهد يترشح للرئاسة استنساخ لتجربة السبسي؟

انتهت امس اجال الترشح للانتخابات الرئاسية في تونس. وشهد اليوم الاخير تقديم رئيس الحكومة يوسف الشاهد اوراق ترشحه. اعلنت مهد له الاخير بالقاء خطاب يصور فيه نفسه زعيما يسمي إلى احداث توازن مع «حركة النهضة»، في محاولة لتكرار تجربة رئيس الجمهورية الراحل

حبيب الحاج سالم

امتدت اجال الترشح للانتخابات الرئاسية التونسية السابقة لاولها طوال الاسبوع الماضي. وفيما توالى الترشحات في الايام الاولى، بقي رئيس الحكومة يوسف الشاهد، متكئاً حول موقفه من خوض السباق، لينتهي صمته، مساء اول من امس، حين القى خطاباً بمناسبة انعقاد «مجلس وطني مشترك» لحزبه «تحيا تونس»، اعلن فيه ترشحه، ورسم الخطوط العريضة لبرنامج الانتخابي. في خطابه، دافع الشاهد

حاول الشاهد ابعاد نفسه عن «النهضة» بعدما كانت، لفترة، الداعم الابرز له

عن حصيلة ثلاثة اعوام من الحكم، وقال إن المؤشرات الاقتصادية صارت اليوم ايجابية بعدما وجدها سلبية. وركز في هذا السياق، على جهوده في مكافحة الفساد، مشيراً، خصوصاً، إلى التعديلات التي اقترحها حكومته في القانون الانتخابي، واقرها البرلمان، لكنها سقطت بعد تعطيل الرئيس الراحل، الباجي قائد السبسي، تنفيذها. تعديلات تفرض على المرشحين للرئاسة تقديم وثائق تفيد بدفعهم للضرائب، إضافة إلى اشتراطات أخرى كانت تهدف إلى إقصاء عدد من المرشحين «الشعويين». وحاول الشاهد، أيضاً، ابعاد نفسه عن «حركة النهضة»، إذ نفى أن يكون مدعوماً منها، مستدلاً على ذلك بتقدمها مرشحاً من داخلها، هو الرئيس المؤقت للبرلمان، عبد الفتاح مورو. وقصة الشاهد مع «النهضة» لها سياق؛ فهي كانت،

مصر

«خلية الأمل» تحت مقصلة الأمن: تحفظ على الأموال ومنع من السفر

قضية المحبوسين على ذمة «تحالف الأمل»، لا يبدو ان نهايتها قريبة، بل ذاهبة إلى انسام التهم وعدد المعتقلين. شقاعة «الأخوان» تترك اوراق المحاميتين الذين لم يقدم اليهم دليل حثه للالتظا، لكنها عنوات سهل للسلطات وإعلامها في تسوية القضية على انها أمنية بحته



إفادته محاميتهم، إنهم كانوا في اجتماع علني في مقر أحد الأحزاب السياسية المشهورة قانوناً، لمناقشة الوضع السياسي في البلاد. في هذا السياق، ينقل محامي النائب السابق المعتقل على ذمة القضية زياد العليمي، عن موكله انه قال أمام النيابة في التحقيقات الأربعة الماضي إنه مقبوض عليه منذ 45 يوماً دون دليل إذانة واحد، معترضاً على تجديد حبسه. لكن لم يتمكن المحامون الحاضرون في الجلسات والتحقيقات من الاستئذاف على اوامر الحبس الاحتياطي الصادر ضد العليمي وآخرين. مع ذلك، طالب العليمي بالاستماع لشهادة رؤساء الأحزاب الخمسة التي كان يعمل وزملاؤه في الائتلاف الحزبي بالتصرف في أموالهم والسفر ليزيد الغموض حول ما تريده السلطات المصرية من المتهمين في هذه القضية بالذات، خاصة أنهم قالوا أمام قاضي التحقيقات، وفق



اعلنت الشاهد نيته عدم الاستقالة من منصب رئيس الحكومة خلال السباق الرئاسي (أف ب)

السياسية ليسوا المشكلة الوحيدة أمام الشاهد. فالرجل حاول أن يجتذ أكبر قدر ممكن من الأحزاب والشخصيات القريبة منه فكرياً، ونجح في استقطاب عدد من هؤلاء لحكومته ولحزبه «تحيا تونس»، لكن ذلك غير كاف. توجد اليوم وفرة في مرشحي ما يعرف في تونس بـ«العائلة الوسطية»، تشمل شخصيات وازنة، من بين هؤلاء وزير الدفاع، عبد الكريم الزبيدي، المدعوم من «نداء تونس» وعدد من البرلمانيين، ويصوّر كوريث سياسي للرئيس الراحل. وهناك أيضاً رئيس الحكومة الأسبق، مهدي جمعة، المدعوم من جهات مالية نافذة، والذي يرتكز على ما راكمه خلال ترؤسه حكومة تكنوقراطية مؤقتة (2014 – 2015)، وكذلك المستشار السابق لرئيس الجمهورية، محسن مزروق، ويضاف إلى هؤلاء مرشحون آخرون أقل حضوراً.

بشرب كل هؤلاء من البحر الأيديولوجية نفسها، ويتقاسمون القاعدة الانتخابية عينها، ولهم تحالفات وأحزاب متشابهة، لكن قد يكون الشاهد أوفرهم حظاً. نظراً الى موقعه على رأس الحكومة، وقد أعلن في خطابه نيته عدم الاستقالة من منصبه خلال السباق الرئاسي. النقطة الأخيرة تغير هواجس عدد من الفاعلين لناحية تسخير موارد الدولة، حيث يعمل الشاهد الآن على تدشين أكبر قدر ممكن من المشاريع، واتخاذ إجراءات حكومية يصفها بـ«الشجاعة»، خدمة لصورته. تصفي هذه المسائل مزيداً من الأهمية على الانتخابات الرئاسية السابقة لاولها، والتي ستعقد دورتها الأولى في 15 أيلول/ سبتمبر المقبل، والانتخابات التشريعية التي ستعقد في 6 تشرين الأول/ أكتوبر، لجهة محوريته في تركيز الديمقراطية. ستكون الساحة السياسية التونسية أمام اختبار جديد لنقل السلطة سلمياً، وستكون بقية مؤسسات الدولة أمام اختبار حماية الانتخابات من اختراق الضوابط القانونية، وخاصة لناحية العداية والمال.

الأردن

«الأسد المتأهب 9»:

باكورة عهد رئيس الأركان الجديد

بعد اسبوعين على تغيير رأس الهرم في القوات المسلحة الأردنية، أعلنت انطلاق الموسم التاسع من مناورات «الأسد المتأهب» بعد تأخرها الأشهر عن موعدها المقرر. وعلى رغم التدريبات الأميركية – الأردنية المشتركة وتغيير قيادة الجيش، تبصت العيون شاخصة إلى الحدود الشمالية والشرقية مع سوريا والمراق

عمات – الأخبار

قيل شهر بالتماع على إعلان اسم قائد الجيش الأردني الجديد، اللواء الركن الطيار يوسف أحمد الحنيطي (القائد السابق سلاح الجو)، ظهر الرجل إلى جانب الملحق العسكري لسلاح الجو في السفارة الأميركية لدى عمان، اللقنات كولونيل ايمي ميتشل، في فيديو ترويجي على حساب السفارة على مواقع التواصل الاجتماعي. حاول الرجل إظهار عمق العلاقة بين سلاح الجو في كل من البلدين بقوله: «لقد طرنا معاً وقاتلنا معاً فوق سوريا والعراق»، في إشارة إلى دور المملكة في «التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب» الذي خسرت في إحدى مهماته الطيار معاذ الكساسبة بعد سقوط طائرته في الرقة. ويأتي تغيير قيادة الجيش ضمن طاولات أهم الشخصيات المحيطة بعبد الله الثاني وتعمل على مقربة منه، مثل وزير بلاطه ومدير مكتبته ومستشاريه ورئيس المخابرات، وأخيراً قائد الجيش الأسبق، الفريق الركن محمود فريحات، الذي أحيل على التقاعد من دون ترقيته. وهذا التغيير يأتي من الملك مباشرة بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة، لكنه يحذ ذاته ليس مستغرباً، ففريحات شغل منصبه منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2016، في مرحلة رافقت عودة السيطرة لقوات الجيش السوري على معظم أراضيها، وحسم معركة الجنوب السوري العام الماضي. وإنذاك، كان التنسيق مباشراً بين الجيشين بقرار واضح من عمان بإغلاق الحدود وتفكيك «غرفة الموك» والتشكيلات التي تعمل تحت إمرتها. وإن كان التغيير عادياً، باستثناء تسمية طيار مقاتل لهذه المهمة، فإن التوتر الضمني في المملكة يلقي مظلاله على أي تحرك أو ظهور لعبد الله الذي عُثر قيادة الجيش بعد عودته من إجازته الخاصة في الولايات المتحدة. وكعادة أي تغيير في منصب حساس، يجري تحليل الموقف عبر شائعات أو توقعات أو تسريبات ربما تكون مقصودة، مثل ربط التغيير بتعيين محتمل لفريحات مستشاراً عسكرياً للملك أو تسمية وزيراً للدفاع، علماً بأن حقيبة الدفاع يحملها رئيس الوزراء، عمر الرزاز. وللحفاقة، زار الأخير فريحات قبل يوم من إحالته على التقاعد. على الملحق الآخر، كان الجنرال الحنيطي يتلقى النهائي والزيارات من سفيري الكويت والإمارات، والملحق العسكري القطري وقائد القوات الجوية المركزية الأميركية، عدا توجهه لتفقد المنطقة الشمالية بعد أيام من إحباط الجيش محاولة 18 شخصاً التسلسل عبر ساتر

وأربعة أشهر اقتضت على المناورات الأخيرة من «الأسد المتأهب» التي تستضيفها المملكة دورياً منذ 2011، وتُعد عادة في أيار/ مايو، وهي الأضخم التي يعقدها الجيش الأميركي مع القوات الأردنية. إذ تأتي بمشاركة آلاف الجنود من أكثر من 20 دولة إلى جانب قوات من «الناثو».

التأخر أثار أسئلة تتعلق بالعلاقات مع واشنطن، التي تراوح مكانها مع تعقيدات خطة دونالد ترامب - جارد كوشنر في الشرق الأوسط، مع أن الدعم العسكري والمالي واللوجستي للمملكة يستمر في ظل تصنيفها كأحد أهم الحلفاء في الإقليم. في البداية، كان يمكن تفسير هذا التأخير بسبب حلول رمضان، لكن الوضع أعقد من ذلك، وخصوصاً مع سعي الدبلوماسية الأردنية إلى حل مشكلة

أثار تأخر المناورة أسئلة تتعلق بالعلاقات مع واشنطن، رغم استمرار الدعم العسكري والعالي

تراخي، حيث لاحقهم عقب فرارهم إلى العمق السوري لينجبن وجود مواد مخدرة في المنطقة، وهذا أمر يتكرر على نحو شبه أسبوعي. في سياق متصل، يخضع أفراد الجيش الأردني لتدريبات مستمرة، وخصوصاً مع الجانب الأميركي الذي يستخدم مصطلحات متعلقة بالدفاع والردع والحماية من «اعش»، وفي الشهر الماضي وحده، انطلق «برنامج تدريب العمليات المشتركة» (JOEP)، وهو برنامج تدريب فردي ومشارك لوحدات حماية الحدود في المنطقة الشمالية، مدته 14 أسبوعاً. كذلك، أنهت وحدات الرد السريع في الجيش تدريباً عسكرياً على إطلاق النار الحي من مدفعية «الهاترز»، التي سلمتها من الأميركيين، إلى جانب 24 مدرعة «هامفي»، وتوفر معدات بسرعة للدفاع، وخصوصاً أن مياه يصل إلى غاية 19,500 متر، أي أنه مناسب لأي مواجهة برية من مدى قريب نسبياً. هذه التدريبات وغيرها تشكل نقطة صغيرة في بحر مناورات «الأسد المتأهب» التي تشرف عليها القيادة الأميركية الوسطى، للتأكد من القدرة على العمل في مختلف الظروف الحرجة والخطيرة، كما يصرح القادة العسكريون الأميركيون. عام

سوريا والعراق، وهي أحد المواقع الرئيسية التي تنطلق منها عمليات تستضيفها المملكة دورياً منذ 2011، وتُعد عادة في أيار/ مايو، وهي الأضخم التي يعقدها الجيش الأميركي مع القوات الأردنية. إذ تأتي بمشاركة آلاف الجنود من أكثر من 20 دولة إلى جانب قوات من «الناثو».

التأخر أثار أسئلة تتعلق بالعلاقات مع واشنطن، التي تراوح مكانها مع تعقيدات خطة دونالد ترامب - جارد كوشنر في الشرق الأوسط، مع أن الدعم العسكري والمالي واللوجستي للمملكة يستمر في ظل تصنيفها كأحد أهم الحلفاء في الإقليم. في البداية، كان يمكن تفسير هذا التأخير بسبب حلول رمضان، لكن الوضع أعقد من ذلك، وخصوصاً مع سعي الدبلوماسية الأردنية إلى حل مشكلة

أثار تأخر المناورة أسئلة تتعلق بالعلاقات مع واشنطن، رغم استمرار الدعم العسكري والعالي

تراخي، حيث لاحقهم عقب فرارهم إلى العمق السوري لينجبن وجود مواد مخدرة في المنطقة، وهذا أمر يتكرر على نحو شبه أسبوعي. في سياق متصل، يخضع أفراد الجيش الأردني لتدريبات مستمرة، وخصوصاً مع الجانب الأميركي الذي يستخدم مصطلحات متعلقة بالدفاع والردع والحماية من «اعش»، وفي الشهر الماضي وحده، انطلق «برنامج تدريب العمليات المشتركة» (JOEP)، وهو برنامج تدريب فردي ومشارك لوحدات حماية الحدود في المنطقة الشمالية، مدته 14 أسبوعاً. كذلك، أنهت وحدات الرد السريع في الجيش تدريباً عسكرياً على إطلاق النار الحي من مدفعية «الهاترز»، التي سلمتها من الأميركيين، إلى جانب 24 مدرعة «هامفي»، وتوفر معدات بسرعة للدفاع، وخصوصاً أن مياه يصل إلى غاية 19,500 متر، أي أنه مناسب لأي مواجهة برية من مدى قريب نسبياً. هذه التدريبات وغيرها وغيرها تشكل نقطة صغيرة في بحر مناورات «الأسد المتأهب» التي تشرف عليها القيادة الأميركية الوسطى، للتأكد من القدرة على العمل في مختلف الظروف الحرجة والخطيرة، كما يصرح القادة العسكريون الأميركيون. عام



يأتي تغيير قيادة الجيش ضمن التغييرات التي طاولت أهم الشخصيات المحيطة بعبد الله (أف ب)

إضاءة

ساهمت تطورات المشهد الإيراني الخاصة بجواد ظريف في كشف حجم الدعم الرسمي والشعبي الذي يتمتع به الرجل داخل بلاده. ما فتح الباب على استحضار صناديق الاقتراع كمكان صالح لاستثمار هذا التضامن. فما هو السجل الشخصي الذي يجعل ظريف من اقوى مرشحي السباف الرئاسي المنتظر عام 2021؟ علما بان رئيس الدبلوماسية الإيرانية ينفي وجود اي نية عنده لخوض هذا المعترك

محمد جواد ظريف... من المصافحة إلى العقوبات

زكريا أبو سليس

على رغم حيازة وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، درجة «ماجستير» بعد إنجازه رسالة أكاديمية عن «العقوبات في العلاقات الدولية»، فإن ذلك لم يجنبه الوقوع تحت طائلة العقوبات الأميركية؛ فهـ «المسؤول الأول عن سياسة إيران الخارجية»، كما وصفه قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري، قاسم سلیماني، أخيراً، لم يكن يعلم أنذاك أن امتهان السياسة بحرفية التعبير عن الموقف الإيراني سيؤوله يوماً ما إلى «اللثة السوداء» في وزارة الخزانة الأميركية.

الإجراء الأميركي بحق ظريف كشف مجدداً عن حجم قوته ودوره داخل

حک سلیماني ضيفاً على ظريف في مبنى الوزارة مباركا له «غضب اميركا وعداها»

ماكينة صنع القرار الإيراني، حيث ظهر هذا الأمر في رسائل الدعم التي تلقاها الوزير إثر القرار الأميركي. وفي هذا السياق، برزت برقية الدعم التي حظي بها ظريف من سلیماني عندما حلّ ضيفاً عليه في مبنى الوزارة، مباركا له «غضب أميركا وعداها». هذا الموقف من «الحاج» تقاطع مع رسالة «امتنان» وجهها «الديكتاتور» للإميركيين، عندما خاطبهم بعد القرار مباشرة قائلاً: «شكراً لكم على اعتباري خطراً كبيراً على أجدتكم». رسالة «الشكر» في المجتمع ظريف لم تات عبثاً، فالإجراء بحقه رسخ في أذهان شرائح جديدة من الإيرانيين «عداوة واشنطن» لكبير الدبلوماسيين، الأمر الذي ساهم في توسيع الائتلاف الشعبي والرسمي حول شخصيته انطلاقاً من قاعدة أن من يعاديه «الشیطان الأكبر» ينال «وسام الشرف».

بقي ظريف في مساره الأكاديمي إلى أن فاز روحاني بانتخابات رئاسة إيران عام 2013، فأُسندت إليه حقيبة الخارجية، بالتزامن مع نقل الملف

قضى ما يقارب 25 عاماً من حياته في الولايات المتحدة متقلداً بين الدراسة والعمل في البعثة الإيرانية في الأمم المتحدة، إلى أن أصبح مندوب طهران الدائم لدى المنظمة الدولية، قبل أن يتمكن الرئيس الإيراني السابق، محمود أحمددي نجاد، عام 2007، من عزله بعد عدة محاولات تعذرت برفض المرشد علي خامنئي فالآخر عد انتقاء ظريف لهذا المنصب عام 2002 «أفضل خيار»، فضلاً عن أن المرشد أوضح لظريف في حينه معالم وظيفته، قائلاً «إن وظيفتك هي أن تطرح رؤيتك، حتى لو تحققت أنها مخالفة لرؤيتي بنسبة 180 درجة»، ولم يتكف خامنئي بنهي عن تغيب رؤيته الشخصية، بل اعتبر طرحها «وظيفة شرعية». التزام ظريف بهذه التوصيات المتوافقة مع طبيعته، كان السبب الرئيس في عزله من هذا المنصب، حيث يقول معلقاً على ذلك إن «أحد أسباب عزلي خلال فترة عملي هو أنني كنت مراقباً، ومن واجب المراقب أن يقول ما يرى، لا أن يفكر في ما يعجب الرؤساء والمستمعين من قول أو رؤية، وينقل ذلك فقط». خروج ظريف من العمل الدبلوماسي الرسمي في ذلك الوقت تقاطع مع رغبته في عدم تسلّم أي عمل تنفيذي في حكومة لا تتوافق وآراءه، ما دفعه إلى البحث عن مسار عمل آخر، فوجد ضالته في توسيع نشاطاته على صعيد الدبلوماسية العامة، وتوعية الرأي العام الأميركي بخصوص البرنامج النووي. وفي هذا الصدد، ينقل كتاب «سعادة السفير» عن ظريف حديثاً عن تلك الحقبة قال فيه «إن المواقف الحادة للسيد أحمددي نجاد شكّلت بيئة معادية لإيران في المجتمع الأكاديمي، وكان من الواجب القيام بشيء من التوعية في هذا المجال». لم يقتصر عمل ظريف الأكاديمي على هذا الجانب، بل تخطاه أيضاً للعمل داخل مركز الأبحاث الاستراتيجية التابع له «مجمع تشخيص مصلحة النظام» برئاسة حسن روحاني (آنذاك)، الرئيس الحالي.



قضى رئيس الدبلوماسية الإيرانية ما يقارب 25 عاماً من حياته في الولايات المتحدة (أ ف ب)

وفيات

«قد تسقط أجسادنا، أما نفوسنا فقد فرضت حقيقتها على هذا الوجود» (سعاد)

الحزب السوري القومي الاجتماعي

ينعى إلى الأثة والسوريين القوميین الاجتماعيين الأمانة هیام اسکندر نصرالله (رئيسة المجلس الأعلى السابقة) المتوفاة فجر الخميس في 8 آب 2019

زوجها الراحل الأمين عبدالله محسن (الرئيس السابق للحزب) والذتها الرحلة نزهة سليم سعاده اولادها:

رندی زوجها سهيل حيايب وابناؤها الراحل رغيد ود. مازن وعائلته وغان

ندى زوجها جان أبو عبود وابنتهما ديمة

د. رائد زوجته نادين الأتوبي وابنتاهما أنورا وديليا نديم

شقيقها الراحل رجا نصرالله زوجته سلمى إبراهيم واولادها ليلى وعائلتها وأمل وعائلتها وأسكندر وعائلته

الأسفون: عائلات نصرالله، محسن، برياري، حفود، سعاده، مرعي الحسيني، حيايب، أبو عبود، الأتوبي، مزاحم، فخر الدين، الحاج.

تقبل التعازي اليوم السبت وغداً الأحد في 11 ا ب من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الساعة مساء في قاعة جمعية خريجي الجامعة الأميركية في بيروت، الحمر، الوردية، ويوم السبت في 17 اب من الساعة الثانية بعد الظهر وحتى الساعة مساء في مكتب مديرية مشغرة في الحزب السوري القومي الاجتماعي، قاعة الأمين عبدالله محسن.

البقاء لراحة

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

مربذ من الرضى والتسليم مشيئة الله تعالى، ننعى إليكم فقيدنا الغالي المرحوم:

الحاج أكرم رياض طليس زوجته: الحاجة حمدة راجح شريف.

والده: المرحوم الحاج رياض طليس.

والذته: المرحومة مريم شحادة.

اولاده: راجح، علي، حمزة وعباس.

ابنته: زين.

أشقاؤه: عباس، عبد الغني، علي، معن، محمد، مرسال، زين العابدين، حسين وحسن.

يصلى على جثمانه الطاهر ويوارى الثرى في جبانة بلدته بربیتال اليوم السبت الواقع فيه 10 اب 2019 الساعة الرابعة بعد الظهر

اتفاق

الصيني بداية الأسبوع، حيث بلغ أدنى مستوى له في مقابل الدولار منذ نحو عقد. فإنه في مقابل الدولار غير مستعد حتى الآن لعمل أي شيء... خمسة وعشرون عاماً من الانتهاكات، أنا غير جاهز على وجه السرعة، وعليه فإننا سنرى كيف ستسير الأمور»، خصوصاً وأن واشنطن «تمسك بكل الأوراق» في هذه المفاوضات التجارية.

وبإغلاق الباب أمام التوصل إلى حل، يكون ترامب قد قرر الذهاب إلى مواجهة مفتوحة مع بكين، بعد طلبها بغض «مواقع نقطة واحدة جديدة على كل الواردات من الصين اعتباراً من أيلول/ سبتمبر. الخطوة الأخيرة تبعتها تراجع الجوان

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وطيلة أيام الأسبوع في منزل والده المرحوم الحاج رياض طليس الكائن في بريتال - قرب النادي الحسيني.

وفي بيروت نهار الاثنين الواقع فيه 19 اب 2019 في جمعية التخصّص والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء - قرب مديرية أمن الدولة للرجال والنساء من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الساعة مساءً

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

الأسفون: ال طليس، ال شريف، المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى وعموم اهالي بربیتال.

سيكون ذلك جيداً، وإذا لم تفعل سيكون جيداً أيضاً»، مشيراً إلى أن «الصين تريد أن تفعل شيئاً، لكنني غير مستعد حتى الآن لعمل أي شيء... خمسة وعشرون عاماً من الانتهاكات، أنا غير جاهز على وجه السرعة، وعليه فإننا سنرى كيف ستسير الأمور»، خصوصاً وأن واشنطن «تمسك بكل الأوراق» في هذه المفاوضات التجارية.

وبإغلاق الباب أمام التوصل إلى حل، يكون ترامب قد قرر الذهاب إلى مواجهة مفتوحة مع بكين، بعد طلبها بغض «مواقع نقطة واحدة جديدة على كل الواردات من الصين اعتباراً من أيلول/ سبتمبر. الخطوة الأخيرة تبعتها تراجع الجوان



ترامب؛ واشنطن، تمسك بكل الأوراق، في هذه المفاوضات التجارية (أ ف ب)

إعلانات رسمية

بدفع مبلغ وقدره عشرة آلاف وستمائة وسبعة وستون دولار أميركي لمطقتك سولاف على سبرو دفعة واحدة، وتقسيم باقي المهر بمعدل خمسمائة الف ليرة لبنانية عن كل قسط تبدأ من تاريخ 2019/8/5 مهلة الاعتراض والاستئناف 45 يوماً تلي النشر.

رئيس القلم علي الحاج

صادرة عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/144

إلى أصحاب الحقوق العينية السيدات رشا وغنى وفدى فاروق الباشا - الجهولات محل الإقامة.

إن دائرة تنفيذ المتن القلم الثاني تدعوكم للحضور شخصياً أو إرسال وكيل قانوني عنكم إلى قلمها في محكمة جديدة المتن لتبلغ الإخبار للإطلاع على دفتر شروط بيع القسطين رقم 4 و 5 من العقار رقم 59 المطلوب ومرفقاته الموجه اليك من طالب التنفيذ بنك بيروت والبلاد العربية ش.ج.ل بموجب المعاملة التنفيذية رقم 2014/144 تنفيذاً لسنة سندات دين مستحقة الأداء بمبلغ إجمالي وقدره 30,000/د.ا. ثلاثون ألف دولار أميركي وإتخاذ محل إقامة ضمن نطاق محكمة جديدة المتن وذلك ضمن مهلة عشرين يوماً تلي النشر والإلا يعد التبليغ حاصلاً وقلم دائرة تنفيذ المتن مقاماً مختاراً لكن ويصار إلى متابعة التنفيذ.

رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن جان أنطون

بتاريخ 2019/8/8 وبساعة للطلب تقرر شطب قيد الصيدلي محمد فايز اسماعيل من قيود السجل التجاري في صيدا وهو مسجل برقم 15531/عام تحت الاسم التجاري صيدلية تسليم ومركزها في صيدا العقار رقم 1933 وملكه ورقمه 87871.

ولكل ذي مصلحة الاعتراض ضمن مهلة عشرة أيام

أمين السجل التجاري في الجنوب منى أحمد شبو

إعلان

تتعقد لجنة المناقصات اجتماعها في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً بتاريخ 2019/8/26 بطريقة المناقصة العمومية.

* إعادة تزييم أعمال جمع ونقل النفايات ضمن نطاق بلدية زحلة - معلقة وتعايل.

يُمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة أن يطلع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الإدارية في البلدية أثناء الدوام الرسمي وعليه شرط أن يصل الدائرة الإدارية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لهذه المناقصة.

زحلة في 8/8/2019 رئيس بلدية زحلة - معلقة وتعايل المهندس أسعد زغيب

إعلان

تتعقد لجنة المناقصات اجتماعها في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً بتاريخ 2019/9/2 بطريقة المناقصة العمومية.

* تزييم إنشاء وتأهيل طريق داخلي بين مدرسة العائلة المقدسة ودير يسوع الفادي ضمن نطاق بلدية زحلة - معلقة وتعايل.

يُمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة أن يطلع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الإدارية في البلدية أثناء الدوام الرسمي وعليه تقديم عرضه باليد أو بالبريد المضمون شرط أن يصل الدائرة الإدارية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لهذه المناقصة

إعلان

تتعقد لجنة المناقصات اجتماعها في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً بتاريخ 2019/7/27 كحماً غائبياً عن محكمة بيروت الشرعية الجعفرية (عرة القاضي الشيخ علي المولى) أساس 218 سجل 76 قضى بالزامك

مطلوب

Université d'AL-KAFAAT Campus de Ain-Saadeh Offre d'emploi: Chef du département Gestion des Hotels Cv au: lenaawiki@gmail.com

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الاخبار

هاتف: 759555 - 01 فاكس: 759597 - 01

القنوات تفضّل الأكشن... والناهار البديلة امتطت الحصان الرابع

المرأة اللبنانية وهنح الجنسية في الإعلام: استعراض أم معركة رأي عام؟

رتب حاوي

التسليية في الإستديو، ومحاولة التقليل من شأن ما يُقال، ووضعه في إطار «المشاكسة»، حلقة شُرعت الباب على ضرورة فتح نقاش جدي في الإعلام المرئي على وجه التحديد، والدور السليبي الذي يؤدّيه، تجاه قضايا حقوقية جمة، على

قاطعت otv «جنسيتي حق لي ولاسرتي» لأنّ الأخيرة عارضت مشروع القانون المقدم من كلودين عون

راسها حق المرأة في إعطاء الجنسية لأولادها. إذ أنّ الخلل في التوازن بين آراء معارضة ومؤيدة، وترجيح كفة الميزان لصالح شخصيات العربية، رغم أنه اول بلد عربي تخلّط منه حملة وبالتالي الذهاب نحو التسطيح كما حصل مع

هذا النضال قارب على إطفاء شمعته العشرين، إلا أنّهُ صار قضية رأي عام قبل سنوات فقط. نضال شبك مع الإعلام المحلي، كحاجة وكشراكة ملخّتين. لكن كيف كان هذا التشبيك؟ هل كان الإعلام بمكوناته الطائفية والجزئية، مناصراً لهذه القضية، أم مقصراً بحقها؟ ما هي المراحل التي طُبعت علاقة الإعلام بقضية الجنسية؟ أين يضع هذا الإعلام الفتيو على أصوات الجمعيات وأصحاب الحقوق، وكيف يفسح لها المجال للتعبير (المقنّن)، وبأي وسائل؟ هل استطاع الإعلام اللبناني فعلا التعاطي مع هذه القضية كقضية حقوق، أم انزلق بها نحو خطابات فئوية وتخوينية، أو أقله حجب أصوات المناصرة، وظهر أصوات النشاز، لتكون الساحة الإعلامية لها وحدها؟ أسئلة كثيرة نحاول الإجابة عنها هنا، مع فتح النقاش حول الوسائل البديلة التي فرضت نفسها على قضية منح الجنسية. وسائل (الأفلام الوثائقية، وسائل التواصل

الاجتماعي، والإستعانة بالنجوم والمشاهير) كانت بالفعل منابر رديفة وفعّالة في مواجهة فيثوات القنوات.

ضوية وطائفية

عام 2002، أعلن ضمن مؤتمر صحافي عن إطلاق حملة «جنسيتي حق لي ولاسرتي»، دُعي الإعلام للتغطية، مع التفاجؤ بطرح هذه القضية التي كان مجرد التحدث فيها يقع ضمن «التابوهات»، ما أحدث خصّة واضحة. سبقت الإطلاق سلسلة إجراءات ودراسات ميدانية، تحضّ قانون الجنسية في لبنان، ومحاولة وضع مقترحات قوانين، إلى جانب دراسات إحصائية بالتعاون مع «الأمن العام» (يملك سجلات اللبنانيات المتزوجات من أجنبيات)، وحقوقية. سلسلة خطوات مهدت الأرضية لإطلاق النقاش ونشر الوعي حول قانون الجنسية في لبنان، تعدد سرد أحداثها منسفة الحملة كريمة شتو، التي تقف اليوم، على مشارف عشرين عاماً من العمل الدؤوب وتحقيق خروقات بسيطة في ما خص هذا القانون، البرزها إقرار «إقامة المجاملة» (2010 المجانية (تتيح «اللاجئبي») أي أبناء وبنات الام اللبنانية بالإقامة على الأراضي اللبنانية لمدة 3 سنوات والتجديد بعدها). البداية كانت مع التماس مع صاحبات الحق، اللواتي كنّ يبرزن تحت الخوف، وحتى الجهل بأن من حقهن إعطاء الجنسية لأولادهن. كانت معركة وغي في البداية، كسرت مع البوح بها، حاجز الصمت. وكان من المهم هنا . كما تشدد شنبو

– التشبيك مع الإعلام، ونشر التوعية في جميع المناطق اللبنانية وكذلك الجامعات. هنا، تشير شنبو إلى كيفية تناول قضية منح الجنسية إعلامياً، إذ كانت «دون المستوى المطلوب»، مع غياب أي تثقيف في المؤسسات الإعلامية، حول المصطلحات المستخدمة، ك«النوع الاجتماعي»، و«الجنس البيولوجي»، و«الجندر»، نوعية تغطيات «سطحية» اتسمت بها المنابر الإعلامية في ذلك الوقت، مع ضالة في تخصيص مساحات زمنية لها. مع حدوث هذا الأمر، لم تؤخّ الجمعية سهامها على الإعلام، بل رأت أنّ هناك حاجة ماسة إلى بناء أرضية ثقافية له بدل رشقه بوابل من الانتقادات. إذ كان التعاطي الإعلامي مع صاحبات الحقوق، كحالات تثير الشفقة، تُرّخ تحت وضع ماساوي، بغية خلق تعاطف شعبي معها، وإغفال الشقّين القانوني والإنساني، بدأ «لائحة طعام» أو menu، يخّار الإعلام منهنّ الحالات الصعبة لخلق تعاط سطحي معها

على حدّ تعبير شنبو، هنا، قُزرت الجمعية لتنظيم ورش تدريب للإعلام، حول كيفية تناول القضايا الحقوقية من منظار جندي، مع التنويه بإداء الصحافة المكتوبة وقذفها، ودورها الفعّال والقوي في مناصرة هذه القضية.

في الدخول في تفاصيل التعاطي الإعلامي، يظهر جلياً أنّ الإعلام المحلي لم «يخذل» التحركات الميدانية والإعتصامات، مع فارق أن الحضور الكثيف قبلاً، للمراسلين/ ات، كان اكبر، ليضاهل مع الوقت، ويختفي اليوم هؤلاء، والاكفاءة بإرسال كاميرات وميكروفونات، وحتى مقاطعة بعض القنوات للجمعية. تذكر شنبو هنا، مقاطعة محطة otv لمؤتمرها الصحافي الأخير، لأنها فقط عارضت مشروع القانون المقدم من كلودين عون رئيسة «الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية»، قبل سنوات قليلة، تحوّلت مطالبة المرأة بمنح أولادها الجنسية، إلى قضية رأي عام، بفعل خروج شهادات حيّة من الأمهات اللبنانيات اللواتي كسرن حاجز الصمت، وكشفن عن وجوههنّ، وطالبن بحقهن المكفول في الدستور اللبناني، وفي المواثيق الدولية

المرأة اللبنانية وهنح الجنسية في الإعلام: استعراض أم معركة رأي عام؟

التقارير الخاصة بها ضمن نشرات الظهيرة، وتغييرها في المقابل عن نشرات المساء الأساسية أو المرور عليها بشكل سريع، مشكلة جوهرية تخض الأجدنة الإعلامية للقنوات، وللعب على التعظيم الواضح لهذه القضية. هكذا، حوّل

كان التعاطي مع صاحبات الحقوق، كحالات تثير الشفقة بغية خلق تعاطف شعبي معها

الإعلام المحلي قضية حقوقية. إلى أخرى فئوية، وحتى ظرفية (بحثقي بالأمهات ويضئ على حقهن في مناسبة عيد الأم)، وعمل على تطوير الخطاب الطائفي الذي يتصدر الشاشات، تكوّن مصطلحي «ديموغرافيا»، و«توطين»، وغيرهما للتعبية على الحق الأساس، وطمس حقيقة وواقع حق الجنسية، فيما يغيب بشكل جوهري في السنوات الأخيرة، بحث معمق أو إضاءة على أحوال الأولاد المحرومين من الجنسية، وكيف يعيشون إزاء تحطم الكثير من أحلامهم وطموحاتهم، بسبب سياسة إقفال الأبواب التي تلتاتي من حرمانهم الجنسية، منذ دخولهم المدرسة ومعاملتهم كاجانب، مروراً بالجامعة وإرغام أنفسهم على الدخول في إختصاصات محددة يستطيعون ممارستها في لبنان، ولا تنتهي بحرمانهم من حقهم في الإستشفاء وحتى الميراث.

الإعلام البديل

إزاء فرض القنوات التلفزيونية حظراً على الجمعيات وصاحبات الحق نّارة، وتقنين مساحة نشاطاتها الاعتراضية المدانية على الشاشات طوّرا، وجد هؤلاء وسائل التمييز الاجتماعي بديلاً ناجحاً لإبصال الصوت عبر التحشيد. تلقت شنبو إلى صفحة الجمعية على فيسبوك، التي يتابعها كعدد ثابت أكثر من 20 ألفاً، وإلى ازدياد العدد بشكل تصاعدي (أكثر من 45 ألفاً داخل لبنان)، بخاصة عندما ننشر الصفحة فيديوات مباشرة حيّة. هنا ينجذب الإعلام إلى التفاعل العالي، ويأتي ليكطف ثماره، في الإعلام البديل، فتول شنبو إن هناك «حرية في القفلية»، و«سرعة في التفاعل»، خاصة عندما ننشر فيديوات تبثها شهادات حيّة تعاني من حرمانها من الجنسية. فقد كسر الحاجز، وياتت النسوة يتساقفن على الإذلاء بشهاداتهم ونشرها أمام العالم، كي تصل أصواتهنّ من دون رقابة ولا تقنن، عبر القضاء المفتوح.

مناصرون... مخادعون!

أضحى حق منح المرأة أولادها الجنسية قضية رأي عام في السنوات القليلة الماضية، خصوصاً العام الماضي الذي شهد الانتخابات النيابية اللبنانية. مرحلة مفصلية تطهّرت فيها قضية الجنسية، بشكل كبير، بخاصة على لسان ساسة وإعلاميين ومؤثرين في الرأي العام، أعلنوا تأييدهم علناً لهذا الحق ودفع كل أشكال التمييز بحق المرأة، ما دفع القضية أكثر إلى الضوء. أحزاب وشخصيات سياسية انخرطت في الخطاب المناصر للمرأة وحقتها في تكريس مواثيقها. وبعد الانتخابات، استمرت بعض الأصوات المناصرة، فيما اختفت أخرى بعدما استخدمت القضية ضمن أجندة استقطاب النساء المغيبات، وعوائلهن في التصويت، وبعد انتهاء المهمة، عادت إلى قواعدها الأولى. ولعلّ تغريدات ومواقف الصحافي جوزيف أبو فاضل، على تويتر تحديداً، نشطت القضية، ولو انقسمت حولها الآراء، ففعل النقاش

أعمال وثائقية

أطلقت «جنسيتي حق لي ولاسرتي» العام الماضي فيلماً قصيراً بعنوان «وطني... لبنان» (8:50)، ركز الشريط على شهادات شباب وشابات حرموا من الجنسية، ومن حقهم في المساواة مع بقية اللبنانيين. فيلم جال على قطاعات التعليم، والصحة، والاختصاص الجامعي، والعمل، وصعوبة الاستحصال على هذه الحقوق من قبل هؤلاء فقط لأنهم مندرجون ضمن خانة «الأجانب»، يطل العمل على عقدة الذنب التي يزرعها الأولاد في نفوس أمهاتهم فقط لأنها اقترنت بأجنبي وجلبت لهم هذه العقبات، من دون أن ينسى أن هذا الأمر مرّده إلى إقرار القانون لا أكثر، ولا يدخل للامهات به. وضمن الشرائط المائلة، طرحت الإعلامية والكاتبة اللبنانية ندى حطيط، فيلم «شهزادات لبنان» (20 دقيقة) في العام نفسه، حيث أطلّت على قضايا تخص النساء، في لبنان من خلال شهادات حيّة مؤثرة من هؤلاء اللواتي عانين في قضايا حقوقية عدة على رأسها حق منح الجنسية لأولادهن.

حملة فايسبوكية تصدّرها «النجمات»

في آذار (مارس) الماضي، ظهرت جروس في برنامج «متلي متلك» على المحطة عينها، لتتحدث عن معاناتها جراء حرمان ولديها من الجنسية. «الأخبار» أجرت حديثاً مع تينا جروس، التي أكدت أنها على قدم المساواة مع باقي النساء، المتزوجات من سوري أو فلسطيني، أو غيرها من الجنسيات. وأصرّت جروس على البقاء، في لبنان، وتحمل تبعات حرمان ولديها من الجنسية، وحرصت بشكل كبير على تعليمهما اللغة العربية «لغة بلدهما». حوارت عدة سجلتها يوميات جروس مع أولادها لأن أباهما فقط اجنبي. تروي هنا كيف ضُدم ابنها (13 عاماً)، من حرمانه من المشاركة في مباراة كرة القدم، فقط لأنه يعتبر اجنبياً. أمر لم يفهمه الصبي وقتها. كان هذا «أول بوكس» فكاننا تصف جروس الحادثة. بعدها شرحت على طريقته لصغيرها سبب حصول هذا الأمر. وتلقت جروس إلى معاناتها في الاستحصال على الإقامة لولديها، بخاصة مع اشتراط أن يكونا معها في «الأمن العام». وعن أهمية ظهورها ضمن شرائط شهادات أمهات لبنانيات مشهورات، تضع جروس المشروع ضمن خانة «النضال»، وإعطاء دفع أكبر للقضية. كونهن وجوها معروفة، مع التنويه بقرارها البقاء في لبنان، لشغفها بهذا البلد. لكن إلى متى؟ تنصر نجمة «3 بنات» على الأمل وعلى إمكانية تحقيق خطوات ولو بسيطة في سبيل إقرار قانون الجنسية. وإن لم يقرّ على أيامها، فالتمني دائماً بأن يصر إلى تبنيه على «أيام ولديها»!





بمبادرة من «مؤسسة سعادة للثقافة» نضال الأشقر... تكريم فريدا!



(هروان بو حيدر)

لمهرجان «مشكال» الشبابي الجامعي الذي ينطلق في 30 آب (أغسطس) الحالي ويُختتم في 3 أيلول (سبتمبر) المقبل. في هذا السياق، تلقت إلى أن جامعات كثيرة ستشارك فيه هذا العام، موضحة أنه «مكرّس للجامعة اللبنانية، لا سيما في ظل الأوضاع التي تمرّ فيها حالياً».

لا استراحة بعد انتهاء هذا الموعد السنوي، إذ يحتضن «مسرح المدينة» (الحمرا - بيروت) فعاليات «المسرح الأوروبي في لبنان» على مدى أسبوعين كاملين، بمشاركة تسع دول، في الفترة الممتدة بين 27 أيلول و12 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل.

تحية إلى نضال الأشقر: اليوم، الساعة السادسة مساءً - موقع عززال الزعيم وباحة النصب التذكاري في ضهور الشوير (قضاء المتن). الدعوة عامة. للاستعلام: 05/805121

ربّما اعتاد المبدعون في بلادنا ألا يحصلوا على التقدير الذي يستحقونه في حياتهم. لكنّ الواقع مغاير بالنسبة إلى فنانة بحجم نضال الأشقر. التكريمات في رصيد «سيدة المسرح اللبناني» كثيرة، لبنانياً وعربياً وعالمياً. في آذار (مارس) الماضي مثلاً، احتفت بها «الجامعة اللبنانية الأميركية» بعدما كانت «الجامعة الأنطونية» قد خصّتها بتكريم لافت. عند الساعة السادسة من مساء اليوم، سيكون للتكريم طعم مختلف. ابنة المناضل أسد الأشقر (1908 - 1986)، ستقف بعد ساعات في ظلال أنطون سعادة في موقع عززال الزعيم وباحة النصب التذكاري في قرية ضهور الشوير (قضاء المتن)، حيث توجه إليها «مؤسسة سعادة للثقافة» تحية خاصة ضمن فعاليات «اللقاء السنوي مع سعادة». هكذا، ستلقى كلمة المؤسسة بلسان ضياء حسان، قبل أن يحين موعد الفنان العراقي المرواتي عمّار أحمد، يليه الفنان اللبناني رفيق علي أحمد. أما الفنان خالد العبد الله، فسيتشارك المسرح للمرة الأولى مع نجله آدم، ليرتجلا سوياً موسيقى وشعراً صوفياً على مدى 20 دقيقة. مفاجأة اللقاء هي إطلالة الشاعر طلال حيدر الذي سيلقي قصيدة أو أكثر من وحي المناسبة، لتبدأ لاحقاً أمسية يحييها الفنان الشامي سامر أحمد وفرقة الموسيقية. في اتصال مع «الأخبار»، تؤكد نضال الأشقر أنّ التكريمات عادة مؤثرة جداً في الإنسان وتشعره بأنّه حاضر في أذهان الناس، غير أنّ تكريم اليوم «له وقع خاص عندي، ينتابني شعور بالفخر أكثر من أي وقت مضى، خصوصاً أنني سأكون موجودة في كنف أنطون سعادة». وتشدد على أنّ «كل فني وثقافتي ومسرحي مستمدة من تعاليمه وفكره المنفتح اللاتنافي... طوال حياتي، كنت وسأظل تلميذة نجبية للزعيم».

بعيداً عن تكريم «مؤسسة سعادة للثقافة»، تنهمك «سيدة المسرح اللبناني» بالتحضيرات



وحدهم الفقراء يظنون أوفياء لطقوس الأعياد التراثية والشعبية. فيما يقصد الميسورون وبناء الطبقة الوسطى في صيدا المجمعات التجارية وتجمعات المطاعم والملاعب والملاهي الخاصة التي تكاثرت أخيراً في المدينة الجنوبية ليتنزه الأطفال وينتقوا بهجة العيد، يجد أهل صيدا القديمة طلبهم في ساحتي باب السراي وظهر المير وبحر العيد قرب «خان الإفرنج». هناك، تنتظرهم «الدويخة» والارجوحات والمعكك والترمس والفوك والخزة المسلوقة، بالإضافة إلى الهدايا الصغيرة والبالونات. لكن الأكل يوحّد الطبقات وجبات يوم العيد ترتكز إلى اللحم النيء والمشوي و«اليخنة» والمغربية (علي حشيشو)

صورة
وخبير

WADI HUJEIR مهرجان وادي الحجير 2019 FESTIVAL

سؤال الفن

الليلة السبت 10 آب 2019 9:00 مساءً

أمسية كوميدية مع نخبة من نجوم الكوميديا
محمد شومس | علي منصور | محمد شعيب | حسين ناصر الدين
تأليف: علي منصور | إخراج: زيان فيرالدين

www.hujeirfestival.com @HujeirFestival 81 80 80 26



يمنى سابا تعزف ... لحن جليلة

تحت عنوان «جليلة - لحن لشاعرة»، توجه يمنى سابا (الصورة) تحية موسيقية - غنائية إلى الشاعرة الجاهلية جليلة بنت مرة (القرن السادس) في 22 آب (أغسطس) الحالي في «أونوماتوبيا - الملتقى الموسيقي» (الأشرفية). في هذا الموعد، ستتولى الفنانة اللبنانية المتخصصة في علوم الموسيقى مهمة العزف على العود والغناء، لتأخذ الحاضرين في رحلة إلى زمن القصائد الفصيحة والموسيقى التراثية. علماً بأن ريع هذه الحفلة يعود كعادة لدعم برنامج «أونوماتوبيا» لتطوير المهارات الموسيقية.

أمسية «جليلة - لحن لشاعرة»: الخميس 22 آب - الساعة الثامنة والنصف مساءً - «أونوماتوبيا - الملتقى الموسيقي» (السيفوي - الأشرفية). للاستعلام: 01/398986



بيروت وقعت في حب فان غوخ

يستضيف «رصيف بيروت» (الحمرا) بعد غد الخميس عرضاً للفيلم التحريكى Loving Vincent (كتابة وإخراج دوروتا كوبيلا وهي وبلشمان - 2017/95 د). إنه الشريط الأول من نوعه الذي يروي قصة حياة الرسام الهولندي فينست فان غوخ (1853 - 1890) ضمن ما يقارب الـ 65 ألف كادر سينمائي، بالاعتماد على 853 لوحة زيتية عمل عليها 125 فناناً بشكل منفرد. تجربة سينمائية متفردة وجذابة تشعر المشاهد بأنّه في معرض لفان غوخ، وتغوص في وفاته المأساوية في 27 تموز (يوليو) 1890، بعدما أطلق النار على صدره.

عرض Loving Vincent: الاثنين 12 آب (أغسطس) الحالي - الساعة الثامنة والنصف مساءً - رصيف بيروت (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 01/736727



إنها تمطر صيماً في الطيونة

في 15 آب (أغسطس) الحالي، تقدّم «فرقة مسرح الدمى اللبناني» - خيال - عرض «شتي يا دنبي صيماً» (50 د - الصورة) للمخرج كريم دكروب على «مسرح دؤار الشمس» (الطيونة). المسرحية المخصصة للأطفال بين 3 و10 سنوات، تمزج بين التمثيل والرواية وتحريك الدمى. تدور القصة حول صوص يخرج من البيضة وحيداً، فينظر حوله ولا يجد غير الغيمة فيناديها: ماما. تحاول الغيمة مساعدته عبر إقناعه بأنّها ليست والدته، لتبدأ رحلته في البحث عن هويته وطعامه والعاطفة والحماية بمساعدة الحاضرين الصغار. يتعرّض للاستغلال ويتم إنقاذه في اللحظة الأخيرة.

مسرحية «شتي يا دنبي صيماً»: الخميس 15 آب - الساعة السادسة مساءً - «مسرح دؤار الشمس» (الطيونة - بيروت). للاستعلام: 01/381290

كلمات

الخبار

www.al-akhbar.com

السبت 10 أيار 2019 العدد 3830



مارسيل بروسه «المخطوطة الضائعة»

الجديدة» (دار غاليمار لاحقاً)، ورفض أندريه جيد نشرها بسبب بطنها واستفاضتها بالسرد والتفاصيل. القصة التي تتناول المثلية الجنسية بأسلوب تراجيدي وسوداوي أحياناً، تظهر البراعة والموهبة المبكرتين للروائي الفرنسي، من خلال استعاراته الأدبية، ورؤاه الكوميديّة الساخرة، وانفتاح أسلوبه الكتابي على الحكايات الفانتازية التي تضمّن بعضها حوارات مع الموتى. وكان قد عثر عليها في الخمسينيات المتخصص في أدب بروسه والناشر الفرنسي الراحل بيرنارد دو فالوا، والذي كان قد عثر سابقاً على مخطوطات أخرى ضائعة لبروسه، أبرزها رواية «جان سانتوي» التي نشرت عام 1952، بالإضافة إلى اكتشافه كتاباً غير مكتمل يضم مجموعة من مقالاته. لكن الإعلان عن هذه اللقى الأدبية لم يتم إلا أخيراً، حيث حدّدت «دار دو فالوا» نشرين الأول (أكتوبر) موعداً لنشر القصة التسع تحت عنوان *Le Mystérieux Correspondant*. علماً أنه في هذه السنة، تمكّن من الدخول إلى العالم الشخصي لبروسه، وإلى علاقاته وتفاصيل حياته اليومية من خلال كتاب «سائل مارسيل بروسه» الذي صدر عن «دار الرافدين».

بعد قرن على رحيله، أعلن أخيراً عن موعد نشر تسع قصص ونصوص أدبية غير منشورة للكاتب والروائي الفرنسي مارسيل بروسه (1871 — 1922)، تغطي فترة مبكرة من الرحلة الأدبية لصاحب «البحث عن الزمن الضائع» (ستصدر ترجمتها العربية عن «منشورات الجمل» قريباً). القصة والروايات القصيرة التي كتبها بروسه في العشرينيات من عمره، كان قد استبعدها عن كتابه *Plaisirs et les Jours* الذي صدر عام 1896، لأسباب لا تزال مجهولة. رغم غياب الأسباب الحقيقية، وتكتم بروسه طوال حياته على هذه القصص، فإن عدداً من المتخصصين في أدبه رجّحوا احتمال خوفه من إثارة سخط المجتمع المحافظ وصالونات باريس الأدبية حينها، ولو أن علاقاته مع الشبان كانت معلنة. إذ تحمل القصة والروايات القصيرة (نوفيللا) جراءة كبيرة في تناول ثيمات الحب، والحب المثلي تحديداً، ما كان سيثير حفيظة الناشرين على الأغلب، خصوصاً أن لدى الكاتب الذي أحدث ثورة في الرواية بداية القرن العشرين، تجارب مريرة سابقة مع الناشرين، تحديداً حين أرسل مخطوطته «البحث عن الزمن الضائع» إلى «المجلة الفرنسية

حوار

«إنها رواية الخسرانيت المتلمذمت في لسانهم الاصلي وعبر السننهم المروية ايضا». هكذا تقدم الرواية العراقية عالية ممدوح (1944) روايتها الجديدة «التانكي» (مشورات المتوسط). «التانكي» او شارم الانثليجنسيا المراقية في النصف الثاني من القرن الماضي. هو شارم تلك النخبة التي فرضتها المناضي وشردت الحروب وفضت دبابات المارينز وعمانم الطائفية على احلامها الوردية بعراف حديث ومنتورز ومتعدد. وحولته الى مكان للمحو والمصم. فالبطلة التي اخارتها ممدوح المتوحّجة بميدالية «نجيب محفوظ للادب»

■ «لم تكن سعيدة في النفي ولم تحنق على بلدا. فكانت وحيدة في المكائين. وهذا ما استغرق أعواماً طويلة. جل حياتها». هذه الجملة تصف حال عفاف بطلة روايتك الجديدة «التانكي». هل هي رواية الانكسار والتشطي والياس من الوطن والقسوة في الغربة؟

.. عفاف أيوب الشخصية المركزية في الرواية لا تفصح عن الكثير من أفكارها. كانت تطرح أسئلة كما أنت وأنا وكل امصري مشوّط بالصيرورة المعرفية لهذا الكائن المتعدد الاستفهامات عليه وعلى الآخر. وإذا كان بمقدوري منح نعت ليس بالنهايي حول الرواية. فهي رواية الخسرانين المتلمذتمين المتعدد الاعمار والثقافات. كاتنهم يتحركون ما بين الهشاشة والتدجين. بين أنواع الأمراض ونكرانها. من جانب آخر. تبدو بعض حالات الكتابة والرسم والشعر والموسيقى اقتناصا لبعض الصفحات والدقائق العابرة لما يسمى بالصحة وغير «الفائقة» حتى.

■ «أريد تنظيف حواسي جميعها. فلو بقيت هنا لعيمت واخفيت». تقول عفاف ميرة ذهابها إلى باريس. إلى هذا الحد صارت أوطاننا ملوثة للحواس والجمال والتور؛ وهل تنظفنا المنافي؟ - أجل. إلى حدود غير مسبوقة في السفاهة والتدنيس والإذلال. إننا نتوقر على نوعيات من الطبقات السياسية التي اخترقت نسيج المجتمع بأكمله لكي تحثّت أن الغاية الوحيدة من الحياة هي الوصول الأخير ونحن نتحول إلى حالات مستحصية ما بين العصاب الجنوني والحالات الميخوس من شفافها للكائن الذي اختار العيش في بلده. المنافي لا تنظف أحداً. وليس بقذورها انتحال شخصيات طبيعية لكي تفخر بالانتساب للبلاد الجديدة إلا فيما ندر. في الجانب الثاني من الصورة. كثير من المنافي قامت بلملمة الفاسدين واللصوص والخونة وبعد تحضير طويل عثرت لهم على وظائف غاية في الفكاهة والهزل:قضاة العصر ورواة الدروس المدفوعة الأجر.

■ ما هو التانكي؟ هل هو شارح «الانثليجنسيا» العراقية التي استنزفتها الحروب والمآسي وفككت اللوحة اللؤلؤة لعراق الستينيات وبداية السبعينيات من القرن الماضي؟ ولانا ينزف صنوبر المياه أودية فوق غلاف الرواية؟

- كان عنوان الرواية في الأصل: «تفاهة». وتلك لا تزال متروكة في الدرج. ولم تصدر حتى الآن: اشتغل على كتاب جديد حول مخنتي الصحية الأخيرة. وفيه شذرات عن النقص فهذا عنوانه. نقص في الحب واللاوسكجين والصداقات. نقص في التأليف والكتب الحقيقية. ثم عن قصة التانكي. وما دمنّا اليوم أمام تانكي الرواية. فهذا الخزان الخاص بلجابه الكائن في سطوح البيوت

كلمات

كلمات

عالية ممدوح: «التانكي» مرثية للنخبة العراقية التي شرّدتها المناضي

(2004) عبث روايتها «المحبوبات» (دار الساقي) تختار طوعاً المنصف الباريسي معلنة بوضوح: «أريد تنظيف حواسي جميعها. فلو بقيت هنا لعيمت واخفيت». تصمنا صاحبة «حيات النفتين» امام الإشكاليات الكبيرة: بارادوكس الجمال والتفاهة. المنصف والوطن. الحرية والاستبداد. الجنون والعقل. إنها رواية اوطاننا المهذمة. اوطاننا المتخصصة في الأذية والقساوة. والمناضي. وإذا كانت هذه المناضي ضامنة للكثير من حقائق الحرية والعدل وحقوق الإنسان. فإنها حين يتعلم الامر بالدفء والحب تنفجر على امراضاوماسينامت

فهكذا تشتغل البيات الصداقات النفيسة. ويوميضات المغرمين الحيارى الوحيديين العزل. للشعراء المقلقين بالهزائم. والرسمائين الذين غادرونا قبل الأوان.

■ هل يمكننا القول بأن «التانكي» رواية تاريخ العراق بين تاريخ أول إرسالية تبشيرية من الغرب حتى وصول المارينز بدياباتهم وسجونهم وكلايمه عام 2003 ليجتاحوا العراق بمائه وأرضه وتاريخه وثرواته؟
- في رواية «التشهي» (دار الآداب . 2007). كتبت في خاتمتها ما يلي: «وصل الشقر إلى بلدي. حتى السود هم شقر أيضاً». اظن أن أحد انشغالات الروائي هو تدوين سرديته التاريخية بتحديد البيات وسنائل رصده للوقائع والشخصيات والأحداث في عمل إبداعي يظل في رايي البسيط. في طور التكوين غير المنحز طالما أن التاريخ لم يتوقف عن الجريان. ولذلك يبقى نص الروائي بعيداً جداً عن سرديته المؤرخ الرسمي السهلواني والمزيف في غالب الأحوال. فلا التاريخ انتهى وتلك الأذوية عبيطة. ولا سرديات الروائي تتوقف عن التأليف والابتكار. لقد تضايق بعض الزملاء بما قد يتم تاويله في الرواية حول الغاذرية الأوائل الذين انسوسوا كلية بغداد. التي كانت تقع في شارع التانكي أيضاً. بما قد يفهم بأنهم مجرد جواسيس. الكتابة الروائية ليست أمراً شخصياً. هي الحفر إلى الأقصى بما يقترحه التاريخ علينا. سؤالك مفصلي جداً. فالروائي في العموم مخلوق شكاك جداً بجميع السطوح المرئية التي تمر أمام عينيه. فإمامه وناثق هائلة وشخصيات متنوّعة. فلا يتعلق الأمر بمناقشة فكرة الناصر على سبيل المثال. فالمؤلف يشتغل في سياق تاريخي وسياسي واجتماعي وثقافي. وتواجهه مارتق كخبرة منها هذا السراي. فيضع جميع الأسئلة والالتباسات أمام القارئ الذكي وليس الكسول. إن الغاذرية الاميركان القدامى والجدد لم يفارقونا قط. لم يحملونا يوماً على محمل الجد. فكانوا يختزلوننا كماكئة نادرة بما تملك لتمير سموهم إلى الأجيال اللاحقة. إرساليات التبشير كما واجمات شورازكوف. فغني وسعنا اليوم أن نرى ذلك التنسيق المهور لتفاضل سلالات من المهووسين والدممئين لا على ما يسمى بالولايات المتحدة. وإنما بالأصركة.

■ تتجه معظم الشخصيات التي عرفت عفاف قبل سفرها بخاطبة الدكتور كارل فالينو عبر الرسائل. الذي يبدو كأنه خير عفاف عن قرب في شغفها للحياة والفن. وفي انفصامها بين العقل والجنون «الجنون موجود دكتور. لأنه ضروري كالعقل». هل الدكتور هو الغرب وخضارته وامثاله المعرفي من مستشرقيه إلى متاحفه وجامعات؟

- الجميع كتب للدكتور. مخاطباً إياه بالاستفسار عن سر اختفاء عفاف. هذا هو الفاهر. لكن الحقيقة أن كل واحد من الرجال كان يقوم بالبحث عن ذاته. من هنا قد يكون في مقدورنا إنتاج هذا الوجه من العلاقة المحترمة ما بين الشرق والغرب لكن بصوت خفيض وبارد. فهذا لم يكن جوهر او عرض الرواية. بل أحد مفاصلها عبر قراءة فصل عفاف الأخير حين كانت تستشعر أن هناك من كان يقصدها ولسانها. لكن بطريقة شديدة الأناقة. اختيار الدكتور هو اختيار العقلانية عبر جميع وسائل علمها التي تترصد الذات البشرية كما هي تقوب الكون. فكما يبدو الغرب اليوم ونحن نشهد حالات تدهوره بصورة أسرع من الخيال. وكم يصوق الشرق وهو في حالة تامّة من الفوات والانفصام.

■ عفاف وصميم وأيوب ومختار هم من شخصيات «التانكي». كأنها تسميات مقصودة. عفاف الروح الشاعرة والفنانة التي لم تلوّثها الغربة واحتفظت بنقائها في الوطن. أيوب الأب الطبوغرافي الذي يحفظ المدينة عن ظهر قلب بتفاصيلها ومندستها اليخفي في رمزية واضحة لاختفاء الصبر وسط الواقع الطائفي القاتم. صميم الذي يخنصر بسردياته أحوال الحياة والفن والبشر. مختار الذي يعتبر بقاه حياً تحدياً للطائفين والمارينز والسوت. هل تعمدت عالية ممدوح المطابقة بين الأسماء وكراكتير

الشخصيات؟ وهل لكل شخصية سلاح خاص تواجه به الوجود؟
- المؤلف ربما لا يستطيع أن يتحدث بالنجابة عن جميع ما ذكرت من شخصياته. فهو مقورط بهم ومعهم إلى آخر كلمة في الرواية. حسناً. فلنتحاول ذلك بدون تنظير. فهو ليس من مواهيي لنجدنا من الأسماء. كتبت عن ذلك مراراً. إنها تشكل مشكلة سياسية ولزامة فلسفية: أيوب الوالد المحب بصمت ورفعة. بمقدوره التحليق فوق بغداد كي لا يخذل الذين كانوا ينتظرون قيامتها من جديد. لكنه أختفى كما الألوף فيدا يتشكل الرعب فيما إذا تعذر الصبر. فكتبت هذه الشخصية «عار التحمل». العم مختار. هذه الشخصية شغقت بها روايتنا: مخمور مهترّ اليد يطلعتم في الكلام وأحول. يردد طوال الرواية: إن مجرد بقائه حيا هو سلاحه السري الوحيد ضد الموت والمارينز. صميم. الكاتب المزعج الذي يشهد على الأحداث الكبرى. لم يغادر البلد. فعملن:

«كيف يكون بمقدور الكائن البشري تحمل كل هذا الابتدال والانحطاط؟» يبقى خائناً للأجناس الأدبية لكنه وفي للجنس المبشري. عفاف كانت هويتها الحقيقية: «فالنظر إلى الجمال أقل خطورة من رؤية البشر».

■ تتجه معظم الشخصيات التي عرفت عفاف قبل سفرها بخاطبة الدكتور كارل فالينو عبر الرسائل. الذي يبدو كأنه خير عفاف عن قرب في شغفها للحياة والفن. وفي انفصامها بين العقل والجنون «الجنون موجود دكتور. لأنه ضروري كالعقل». هل الدكتور هو الغرب وخضارته وامثاله المعرفي من مستشرقيه إلى متاحفه وجامعات؟

- الجميع كتب للدكتور. مخاطباً إياه بالاستفسار عن سر اختفاء عفاف. هذا هو الفاهر. لكن الحقيقة أن كل واحد من الرجال كان يقوم بالبحث عن ذاته. من هنا قد يكون في مقدورنا إنتاج هذا الوجه من العلاقة المحترمة ما بين الشرق والغرب لكن بصوت خفيض وبارد. فهذا لم يكن جوهر او عرض الرواية. بل أحد مفاصلها عبر قراءة فصل عفاف الأخير حين كانت تستشعر أن هناك من كان يقصدها ولسانها. لكن بطريقة شديدة الأناقة. اختيار الدكتور هو اختيار العقلانية عبر جميع وسائل علمها التي تترصد الذات البشرية كما هي تقوب الكون. فكما يبدو الغرب اليوم ونحن نشهد حالات تدهوره بصورة أسرع من الخيال. وكم يصوق الشرق وهو في حالة تامّة من الفوات والانفصام.

■ تشي عفاف على طول الرواية خاصة في باريس. وفي الفصل الأخير ما يشبه الحفر في نظرية فنية للمشي والعلاقة مع الحناء. فلا فصلت لنا هذه النظرية؟
- بدا لعفاف المشي هو الملال الأخير. كانت تقول: «هيا انظروا إلى فلا مشهد سيكون معاداً. المشي لا يعرف إيقانها كما فعل «كيوم» بي. فإلى هنا أنا انتمى». ربما تكون لا تعرف ثقافة وفلسفة المشي. قبل مرضي الأخير. كنت مشاءة جيدة. المشي تيمة روحية تنظم الفوضى

عالية ممدوح: «التانكي» مرثية للنخبة العراقية التي شرّدتها المناضي

كلما اتسع الأفق. وفي احد الأيام رفعت عفاف قديمها عالياً في وجه العالم وصممت. العم مختار. المحامي المدمت على الخمر يفنتنا هو الآخر في «التانكي» حيث يردد طواك الوقت إن مجرد بقائه حياً هو سلاحه السري الوحيد ضد الموت والمارينز. حول المراف وباريس. والحب والخيبة والتشطي والياس والالم. فحدثت صاحبة «التشهي شهيتنا في «كلمات» على حوار شيف في صميم الثقافة.

تقديم وحوار **محمد ناصر الدين**

وتدل على مواطن الزيف. كما يلهم بالمعارضة والانشقاق. انا شاهدت عفاف هكذا تمشي بين الغفلة والبراءة. فكانت تحنّصن الذي بقي في حوزتها: الأرجل. ثمر الأودية تتسع وفيها القدم يتغير كلما اتسع الأفق. وهكذا في أحد الأيام رفعت قدميها عالياً في وجه العالم وصممت.

■ استغرقت منك «التانكي» أربع سنوات لكتابتها. لماذا كل هذا الوقت؟ وأين تقع على خريطة رواياتك ويمانا تختلف عن «التشهي» و«حيات النفتلين» وغيرها من أعمالك السابقة؟

.. هكذا اقتضت حالتي الصحية المجهدة وأنا أعمل وأتوقف. اظن أن أهم سؤال طرحته عفاف هو: ترى هل ارتحلت إيثاكا؟ اليوم علينا تهشيم الأسطورة والمدنية وأثارها على المهمة لها هي انقطاعها التام ما بين بلدي وباريس. وهي المرة الأولى التي أشعر أن حصن باريس لم يغش. وصدور العراق لم يكن. رغم كل الهول الذي يغرق الجميع به. فما زال بمقدور المؤلف أن يدع البلد الأخير ولو اشتغلت شخصيات الروايات بعزالتها الخاصة وإخفاقاتها الغرامية واللغوية. والوصول إلى حافات الجنون الجميل.

■ هل باريس مدينة قاسية مثل الحبيب «كيوم»؟ وإن كانت قاسية. ألا يمكننا القول بأن مسأوى الحرية أفضل بكثير من محاسن الاستبداد؟

- في غالب الأحيان. ندبو الأوطان متخصصة في الأذية والقساوة. فظهره المنافي ذات ميّزات فعالة في الكثير من القوانين التي تشكل أهمية كبرى للمفني. فهي ضامنة للكثير من حقائق الحرية والعدل لحقوق الجميع. عفاف بقيت تردد: «إن مسؤولية إخفاق الحب يقع على مسؤوليتها بالدرجة الأولى».

وهنا كان الفطام منه قد انطوى على الألم والنفى. فظهرت جميع الخبرات وهي تتشابو الحداد على الخال المنحصر. مروراً بانتفاخ ياسين بالايديولوجيا. فلم يعد بمقدورها الإصغاء لبونس المشوش والمرتكب وهو يقول لها أحبك وكنا في حديقة الزوراء للحيوانات أمام

روايات البيست سيلر التي لا تستغز القارئ وثقافته. هل يمكننا القول إن الرواية الجيدة يجب أن تتضمن جملة معرفية ما؟ وهل من السهل تدوين الفن والأسطورة في الرواية؟

- أرى أن الكثير من الشخصيات وعلاقات ما يسمى بمنصات التواصل الإجتماعي (لم أملك يوماً إياها) لا تعنيها الأساطير وتواريخ الفنون التاريخية. وأسئلة الذات أمام دروس الشرايط والخديعة. فهم يسكنون العالم الافتراضي. صار بعضنا يجهل البعض الآخر. تقول سسة وأنا اراها طبيعية. فإنا لا تستهويني الروايات السعيدة. أو تلك التي لا يمكن قراءتها إلى النهاية. حاولت في عموم ما كتبت الانتفات إلى السوراء بعين حاققة. ومنها على الخصوص البسار بكل تشكياته. وكما تلاحظ إما «أن نحتار الأنهار» وبقال الكاليف. أو أن نصبح مجانين كما عفاف أيوب. ليس أمام الفنان إلا إرادة التفرد للأسئلة الأكثر جذرية وإنعاجاً. صدقاً. جميع ما ذكرت من أسباب متحققة. بل هناك الكثير. ربما رواية أتية.

”

احد انشغالات الروائي هو تدوين سرديته التاريخية. التي تظل في طور التكوين غير المنحز طالما ان التاريخ لم يتوقف عن الجريان

إيثاكا لم تعد تجيد استقبال الضيوف والوافدين الجدد وعودة اصحاب البيت الاصليين والمحاربين القادمي والجدد

“

تعد قادرة على أن تكون المضيفة الرؤومة بلا مثم. لم يعد لنا أحد ينتظرنا. انصرفت المدن بالدرجة الأولى».

■ في «التانكي» عرض لتاريخ الفنون وبخاصة الرسم في شارع مونمارتر الباريسي. نحن أمام وجبة سمة تضع عفاف خارج خاتمة الروايات «الخفيفة» وروايات البيست سيلر التي لا تستغز القارئ وثقافته. هل يمكننا القول إن الرواية الجيدة يجب أن تتضمن جملة معرفية ما؟ وهل من السهل تدوين الفن

■ هل نحن أسباب المرض؟ كلا. لا. لا أريد الحكم الآن» أريد الجواب على هذا السؤال الذي طرحينه في البداية. أين تكمن أسباب المرض؟ في النخب. في الأسرة. في الإنسان العربي عامة؟ - على الأسئلة أن تبقى مرتفعة ومرفوعة في وجوهنا جميعاً. الكثير الأعم لا يملك شهوة التساؤل. والأكثرية تفرّ قراراً غير معقول أمامها. على الخصوص البسار بكل تشكياته. وكما تلاحظ إما «أن نحتار الأنهار» وبقال الكاليف. أو أن نصبح مجانين كما عفاف أيوب. ليس أمام الفنان إلا إرادة التفرد للأسئلة الأكثر جذرية وإنعاجاً. صدقاً. جميع ما ذكرت من أسباب متحققة. بل هناك الكثير. ربما رواية أتية.

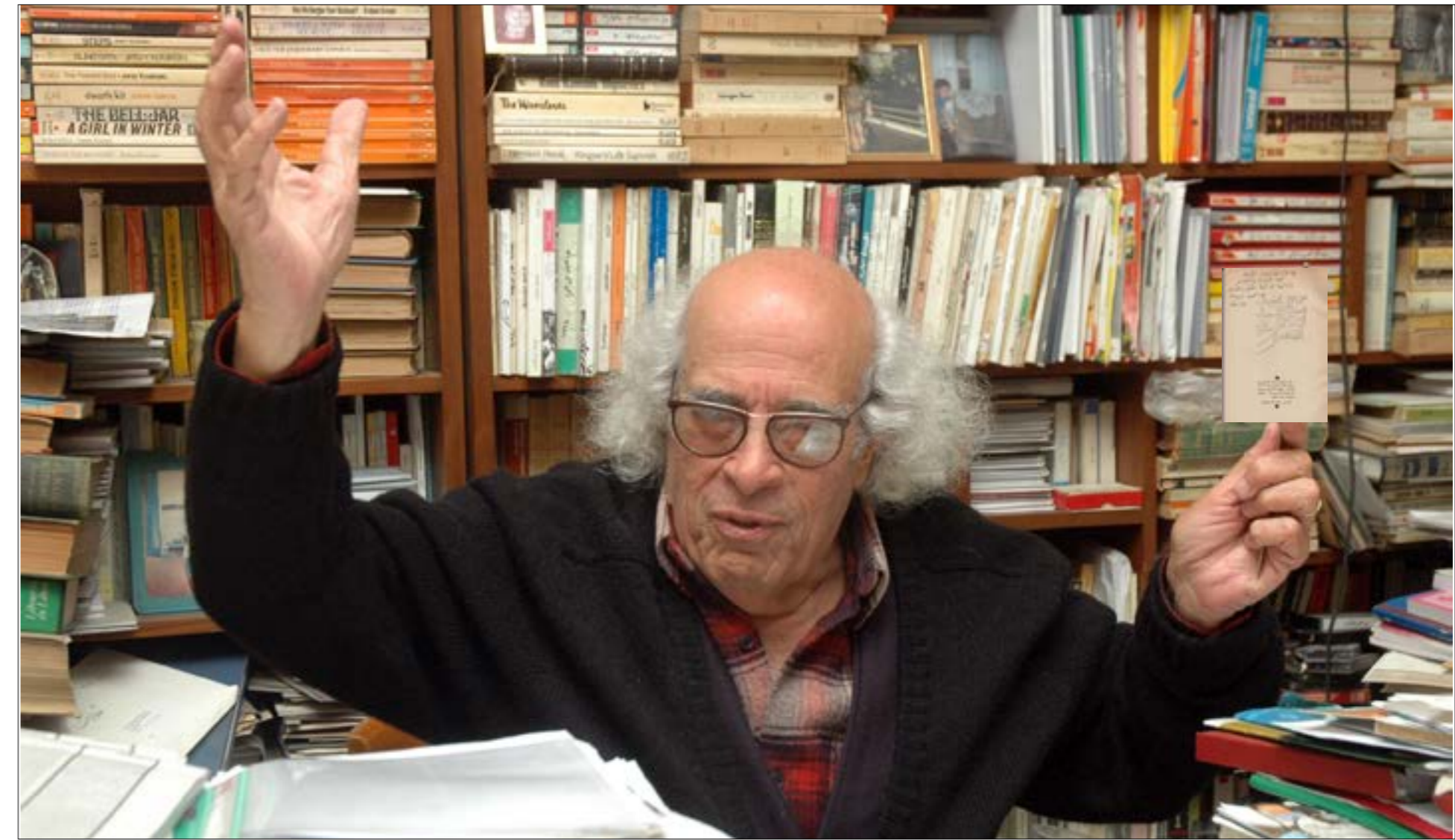


عالية ممدوح. نيرة الأوطان المتخصصة في الأذية والقساوة

غرفة الكاتب

ابن المقفع المصري اختبر الحب والشهوة في نشيد الأنشاد

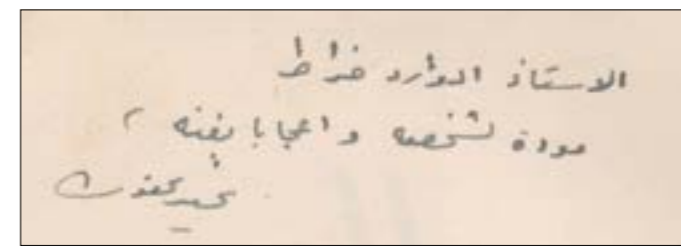
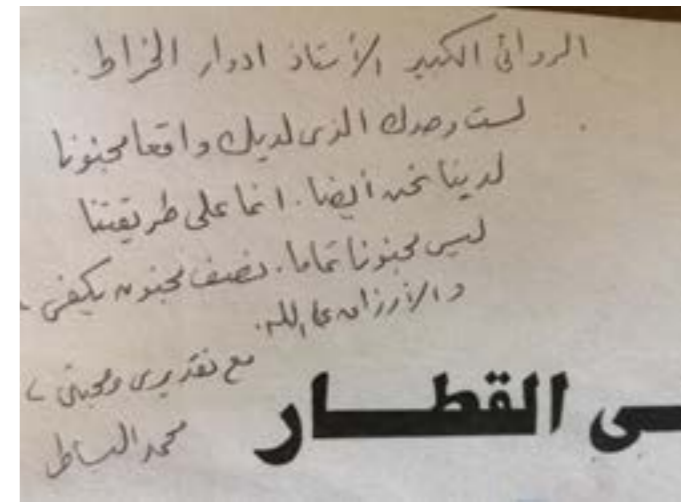
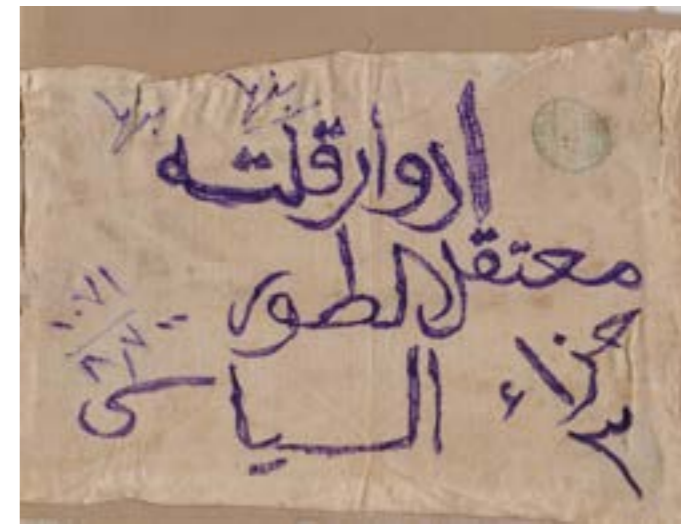
إدوار الخراط: حياة من كتب



القاهرة – محمد شمير

«احضر فوراً» رسالة تلغرافية تلقاها إدوار الخراط (1926 - 2015) من صديقه الكاتب المسرحي الفريد فرج، غيرت مجرى حياته. جاء الخراط من الإسكندرية، منتصفاً الخمسينيات تقريباً، ليتحقق مع صديقه مترجماً في السفارة الرومانية، ويسكن سوياً في شقة مشتركة في الدقي لسنوات، قبل أن يتمكن الخراط من استئجار شقة خاصة به، بمبلغ تسعة جنيهات الشهرية، وأخيراً سيجمع كتبه وأوراقه المعطرة بين بيت الأسرة، والشقة المشتركة، ويخرج بعد قصة حب طويلة، «45 شارع أحمد حشمت - الزمالك»، صار عنواناً للخراط منذ عام 1958، وصار أيضاً مقصداً لمئات من المثقفين المصريين والعرب؛ خاصوا نقاشات صاخبة، وربما استعاروا كتباً من مكتبة الخراط التي تراضت على جدران الشقة.

تقع الشقة في الطابق الثاني، لن يستقبلنا الخراط بنفسه هذه المرة، كنا بصحبة ابنة الأكبر الطبيب إيهاب الخراط، نتجول في الغرف لمشاهدة المكتبة في غرفة المكتب، احتفظ الخراط بكل مخطوطات أعماله القصصية، والروائية، والنقدية، نشقها بعناية، نتطلع مسودات وبرقيات كل عمل على حدة، ومصادرنا سواء قصاصات الصحف التي استعان بها أثناء الكتابة أو حتى اللوحات التي طالعتها والكتب التي راجعها. كل شيء مؤرخ بدقة تبيّن مراحل العمل منذ كان مجرد فكرة، حتى وصوله إلى المطبعة، بالإضافة إلى ملفات بكل ما كتب عن العمل من أخبار صحافية أو دراسات نقدية أو حوارات أو شهادات شخصية.



يتذكر إيهاب ونحن نتجول في الشقة بعض ذكرياتهما المشتركة، أتركه يتحدث من دون أن اقاطعه: «كان يبدأ يومه بالموسيقى الكلاسيكية، ويقرأ بعد الظهيرة حتى الثانية صباحاً كل يوم»، ويضيف «كانتاه المفضلان عبدالقادر المازني، ويحيى حقي، كان يرى مغامراتهما لغوية، وأن كلاهما لم يحصل على حقه من التقدير الكافي»، يخبرنا أن والده «كان يقرأ الإنكليزية والفرنسية، وعندما كنت أسأله عن معنى كلمة معينة، كان يطلب مني أن ابحث في القواميس، وعندما لا أجدها كان يقول لي معناها. كان يعرف جميع الكلمات التي لا توجد في القواميس»، في غرفة النوم، احتفظ الخراط بصندوق آخر، لم يعرف الأبناء ما فيه، إلا بعد رحيل الأبوين.

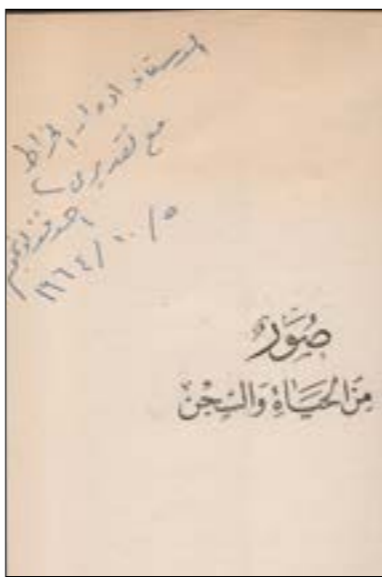
بولي الخراط «الف ليلة وليلة» العناية خاصة حيث تحل طبعاتها المتعددة، ونصوصها المختلفة روفوا كاملة في المكتبة

صندوق يضمّ الرسائل الغرامية التي تبادلها الخراط مع زوجته أيام الغرام، كانت جميعها بالفرنسية.

احتاج الأمر إلى زيارات متعددة، إذ يصعب الإحاطة الكاملة بما تضمه المكتبة، فالتفت لدى الخراط مثل الحب «مخاع خفيف وجوهري في الحياة» كما يقول ميخائيل مناجياً رامة في «رامة والحنين»، منذ بداياته، كان الخراط منذوراً للفن، بدا القراءة في سن صغيرة، ولم تكن مجرد قراءة، بل «كان شرها» حسب وصفه: «نوع من الشره الذي لا يشبع والعطش المستمر الذي لا يرتوي

كلمات

كلمات



أربعين رسالة بعثها إلى والدته، يحكى فيها أحواله، وفي كل رسالة لا يطلب شيئاً من الأسرة سوى الكتب، يكتب في واحدة من الرسائل: «الكتب: مهمة جداً وأرجو الاهتمام بها خصوصاً: رجاجة حبر «واثرمان» للقللم الحبر، نصف دسنة أقلام رصاص، نصف دسنة كراسات (100 صفحة)، مجموعة كتب من المكتبة ويمكن الاستعانة بأحد أصدقائي لاختيارها، وعلى الأخص الكتب التالية أو غيرها حسب الظروف: دوستوفسكي («ذكريات من منزل الموتى»، «رسائل من تحت الأرض»)، غوركي، «الأنفوس الميتة» لغوغل، تورغينيف» (يكتب العناوين الكتب بالإنكليزية)، اهتمامه بالأدب الروسي يبدو واضحاً في تلك الرسائل، وتحديدًا دوستوفسكي الذي «ترك عندي آثاراً غائرة لدرجة الهلوسة الحقيقية»، كما يكتب في رسائله. وقد احتفظ الخراط في مكتبته ببعض كتب تلك المرحلة، التي لا يزال ختم السجن واضحاً على صفحاتها.

في مكتبته، نعثر على عشرات الكراسات التي تبدو كأنها تدريبات على اللغة. في الصفحة الأولى لهذه الكراسات، يكتب ما يبدو شعراً دائماً له: «لا فن جيداً إلا صنعة جيدة»، ويكفي أن نقرأ عناوين الصفحات في الكراسات: عن الألوان، ساعات الليل والنهار، درجات البكاء المختلفة، العائمة الصحيحة، البرج والبرعد والسحاب والمطر، أنواع الأشجار والنباتات، درجات السرور، والحب والرحمة والشوق، مراحل العمر، النهوين والتقليل... وغيرها من موضوعات كتفك ثراء اللغة، والفروقات بين لفظ وآخر.

ما يبدو فوضي داخل مكتبة الخراط، هو النظام نفسه، حيث يخضع ترتيب المكتبة لاهتمامات الخراط. في مداخل الشقة، ركن كامل لسألب الشعري، أما الشاعر اللبناني سعداء العامة المصرية فحسب، أو ما كتب من دراسات عن العامية، بل يتسع لكتب السحر والتنجيم مثل «شمس المغارب الكبرى» أو «تذكرة العارفين»، داخل حجرة المكتبة، يضع الكتب التي يستخدمها دائماً أو يعود إليها باستمرار: الأدب الروسي حديثاً، ترجمته العربية والإنكليزية، أعمال طه حسين والقائد تضرر سنويًا عن مدرسة العباسية الشاذلية في محرم بك التي كان يدرس فيها الخراط. كتب الخراط في أعوام 1938 حتى 1940، وكانت معظم مقالاته عن تاريخ مدينة الإسكندرية، فنونها وأدبها، فضلاً عن موضوع آخر عن بشاعة الحروب وأضرارها. كانت حياة الخراط في تلك الفترة «حياة من كتب»، حتى أن زملاءه في المدرسة أطلقوا عليه تدرًا اسم «ابن المقفع».

يحفظ الخراط في مكتبته بمراسلاته من السجن. أكثر من

خاصة لدى الخراط. مثلما حُض بورخيس «اللبيالي» برف كامل في مكتبته، كذلك فعل الخراط، حيث تحلّ «اللبيالي» بطبعاتها المتعددة، ونصوصها المختلفة روفوا في المكتبة. «الف ليلة وليلة» هي كتاب العجائب والسحر لديه: «انضجنتي، منذ فجر البلغاة الأولى، وسحرتني وامتزجت بحلمي ودمي وكتابتي» كما قال في شهادة له.

هناك مئات الكتب المهداة للخراط وهي تبدأ باجبال سابقة عليه، وصولاً إلى الكتاب الشاب، وعلى الرغم من أن أعمال نجيب محفوظ تحلّ ركنًا كاملاً في مكتبته، إلا أننا لا نعثر إلا على كتاب واحد أهدها محفوظ للخراط، وهو المجموعة القصصية «دنيا الله» (1963)، كتب إليه: «مودة لشخصه وإعجاباً بفنّه»، وقد جاء الإهداء تالياً لنشر الخراط دراسته الشهيرة «عالم نجيب محفوظ» في مجلة «المجلة». ويكتب له الناقد المغربي عبد الفتاح كيليطو على كتابه «الغائب» مبدئياً «لإعجاب والمودة». تعذت رسائل كيليطو إلى الخراط، وفي

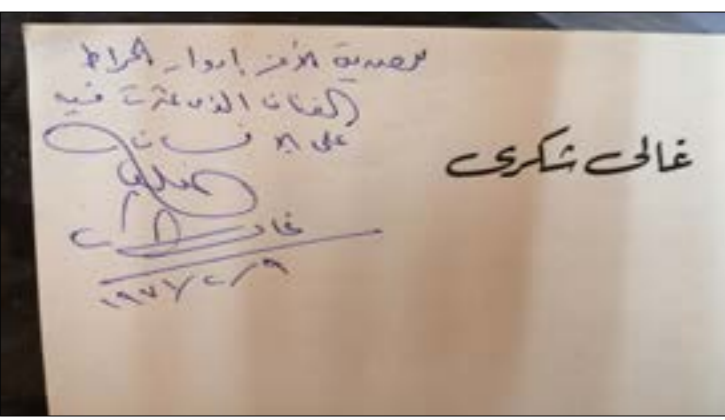
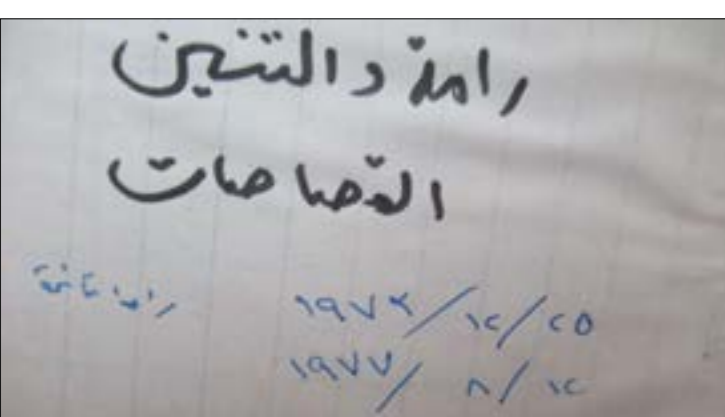
كتب مهداة من عبد الفتاح كيليطو وادونيس وبسام حجار واحمد فؤاد نجم وامل دنقل وعباس بيضون وبهاء طاهر

واحدة من تلك الرسائل، يتخيل له حصوله على جائزة «نوبل»، «إبني على يقين، أن لك موعداً مع جائزة نوبل»، ويكتب أدونيس: «أخي إدوار: كانت الأيام التي أمضيتها في القاهرة - في صحيفتك المفضلة فرحاً عامراً، لا أعرف كيف أفصح عنه، إنها أيام يتابع... أحييك معتزاً بصداقتك، أما الشاعر اللبناني الراحل بسام حجار، فيصفه بـ«الكاتب بلغة الحياة»، ويطلق عليه عباس بيضون بـ «كبيرنا في الشعر وما بعد الشعر»، ويلهجه الساخرة يكتب محمد البساطي بمحبة: «لست وحدك الذي لديه واقع مجنون، لدينا نحن أيضاً. إنما على طريقنا لنطور العلاقة الإنسانية بين الخراط وبعض الكتاب، وهو ما تكف عنك - على سبيل المثال - إهداءات الروائي يحيى الطاهر عبد الله، الذي يكتب على أول أعماله «الذي أنكرتني كثيراً، ومع ذلك سأظل أحبه كثيراً واحترمه كثيراً... وسببتي دوماً ملهمني للفضل»، ثم «إلى رائد القصة القصيرة الجديدة» أو «النهر هادئاً، والنهار واضحاً».

وأخيراً «الصديق الذي أحبه كثيراً»، لم يكن يحيى يهدي الخراط أعماله فقط وإنما لأعمالاً أخرى، مثل كتاب «أغنيات أحمد عدوية» الذي كتب عليه: «إلى الفاضل إدوار الخراط شريك في تقدير فن أحمد عدوية»، وقد قام الخراط بتجليد الكتاب ووضع في مكتبته ضمن قسم الفن والأدب الشعبي، أما الشاعر امل دنقل، فهدیه ديوانه «العهد الآتي»: «الفنان الكبير إدوار الخراط، أحبه بصدق وهو لا يصدق وأصدقته عندما يقول أنه يصدق. احترامي وتقديري».

تميزت علاقة الصداقة بين بهاء طاهر والخراط بالشبات، وخاصة أن الاثنين عملاً سوياً في «إذاعة البرنامج الثقافي» في القاهرة، حيث كان الخراط يترجم وكان بهاء يقوم بإخراج ترجمات الخراط للمسرحيات الشهيرة. يكتب بهاء على مجموعته القصصية الأولى «الخطوبة»: «إلى إدوار الخراط... صداقة عمر باقية»، وبعد أكثر من ثلاثين عاماً يهديه كتابه «في مديح الرواية» بالأداء نفسه تقريباً: «في صديق صداقة عمر باقية».

ويكتب إليه رؤوف مسعد: «إلى الكاتب الفنان الذي لولاه لأصبح ليل القاهرة أكثر وحشة، تحية إلى حيطانه العائلية، محاولة مني للتسلق إليها». أما الشاعر والفنان التشكيلي أحمد مرسي، فيصفه بصديق العمر ويهديه كتابه «صور من اليوم نيويورك»، «هذا الكتاب انهزم علي كالتسلسل بعد قطرة». وكالت هذه القطرة هي القصيدة الأولى «تفصيل... إلى إدوار» التي فجرت طاقة مخبوءة ومكتومة كانت تنتظر المفجر. ولهذا لا أحد عن الحقيقة، إذا قلت إنني مدين لك لا كتابة هذه القصائد، لكن باستعادة صوتي، الذي لم أفقده، ولكنني أراوغيه في انتظار هذه اللحظة من العصر». ويكتب محمد المخزنجي: «إلى رجل أظنه لا يشيخ، بل يزداد عافية، وحيوية مع السنين، وتتعلم آخر بالدرسة: «التي طالما تعلمنا فيها وتعلم: العناية، وعزة النفس». الروائي المصري يوسف أبو رية يكتب: «المبدع الكبير إدوار الخراط. أرجو أن أعي درسك كاملاً: الداب، وبذل العرق، والإيمان بالحن في أحلك الأيام. كما أرجو أن أعيش بقلب الطفل ملك، قلب محب، حيوي، يفيض حياء، وحنوا». فيما يهديه الشاعر والناقد محمد بدوي ديوانه «تلويحة النسيان»: «إلى إدوار الخراط تشاعريته، احساسيته، لديه العلميتين، وبصره الجديد». شعر العامية المصرية يحظى بركن كامل في مكتبة الخراط، وكثير من الدواوين مهداة من أصحابها، يكتب فؤاد حداد إلى الخراط: «تحية عبد الله، الناقد محمد بدوي ديوانه الخراط تشاعريته، احساسيته، لديه العلميتين، وبصره الجديد». واصفاً إياه بـ «الفنان والصديق»، أما أحمد فؤاد نجم فهديه ديوانه الأول «صور من الحياة والسجن» بعبارة «مع تقديري».



العقلانية تنجب اللاعقلانية.. تراهب مثالا!

مصطفى بلال

صار بوريس جونسون الرجل المثير للجدل سيد عشرة داوونج سريت مقر رئاسة الحكومة البريطانية. ومن قبله شكلت نتيجة الانتخبات الإسبانية مشهداً جديداً على قوة اليمين المتطرف. فما هو المحرك لقوى اليمين في الدول الغربية الآن؟ في كتابه «اللاعقلانية، تاريخ الجانب المظلم من المنطق» (2019 - Irrationality: A History of the Dark Side of Reason - منشورات جامعة برينستون) يحاول الفيلسوف وبروفيسور الدراسات العقلية والتاريخ «جامعة باريس» جاستن سميت أن يجد اجابة للسؤال السابق ذكره عبر رسم سواد تاريخي للاعقلانية منذ ما قبل الميلاد، في اللخطة التي تقل أبناء مدرسة فيناغورس زميلهم هيباسوس على خلفية اكتشاف الجذر التربيعي، مروراً بإعدام الفرنسية اوليمب دو غوج على خلفية صدور وثيقة حقوق النساء إبان الثورة الفرنسية، وصولاً إلى صعود نجم حركات اليمين المتطرف وتحويع دونالد ترامب نوغز على الرئاسة الأميركية المسالة في نظر سميت تكمن في كون العقلانية تُندج الاعقلانية والعُكس صحيح في داخل «باكتيكي» زبتهائي. لذا فالقضاء على الاعقلانية غير عقلاني. هذا هو المثير والمهم في طرح سميت، إلى جانب التعرف إلى تاريخ الاعمقول في رحلة العقل الغربي.

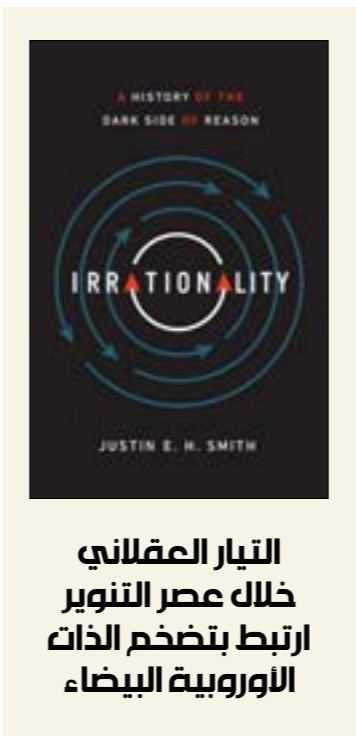
عمل سميت جاهداً على مدار 330 صفحة من أجل كتشف العقوب السوداء داخل قصة «العقل الغربي» التي ما زال كثيرون يرددونها، ويظهرون بها على مدار قرون بوصفها السمار الأمثل للنقد، على الرغم من أن كل ما مُحك عن هذه الصمت من أفكار يعدّ «خطأ» في نظر سميت. صحيح أن الإنسان عاش مؤمناً بالكثير من الخرافات إلى أن اكتشف الإغريق القدماء العقل،

شعر

هدى عمرات

في ديوانه الجديد «تلك لغة الفرانس المخطوطة» (دار ميريت - القاهرة)، يؤكد عماد فؤاد، الشاعر المصري المقيم في بلجيكا، على الفكرة التي صاغها الفيلسوف مارتن هايدغر عن الشعر باعتباره تاولا لحماية الشعوب. مقولة نُسءت ففهمها كخبر تزاج متطرف بين الفكرة واللغة، فئرى الآن نصوصاً حداثية ذهنية عرضها الأساسي المعرفة، نخت الفكرة الجمالية عن العالم التي هي أصل الشعر. عكس ذلك، فإن «لغة الفرائس...» فكرة جمالية عن حياة الغربية، إنه التناقض الذي يعيشه البشر في بلاد مختلفة عن البلاد التي أنشأتهم، حيث يتخلف العالم الجديد في فردية لا حدود لها، تتضح وحشيتها شيئاً فشيئاً في فئايا الدوان، وتتجلى فسوتها كما في قصيدته: «ماتت الأرملة فجأة صباح اليوم/ ولم تعرف من من ذهب، وإلى أين نروح.../ دخنا طيلة اليوم نبحث عن قريب لها أو أحد من معارفها، فيما تتخلف جنتها في التفة تحت حجرة المتصلق، حين يوم ياتكمه ولم نعتر على أحد/ وكان علينا - في النهاية - أن نذهب بها إلى القبر/ لكن، كما تلاحظون/ لم تتخلف الأرملة من الأركان/ وكلما طرقت بابا، فتحنأ... كما تجد الأرملة، تلك الفرقة الجامة عكس ما ينسب به للجمع الذي العارق في سموليته، الذي يبدو متعاقبا ل كبير مسؤول عن الغربية، وله طريقتة الخشنة التي تعرف كيف تكسر ولا تدمي.

واعتبر أرسطو أنّ البشر يتميزون عن الحيوانات بقدرتهم على التفكير، وأنّ البشر مخلوقات عقلانية، وهذا ما يعتبره سميت «مُضللاً». فالحيوانات قادرة على التفكير بشكل عقلاني بما يكفيها حتى لا تقع في المخاطر وتؤمن لنفسها الغذاء والمأوى والتكاثر للحفاظ على نسلها، أما البشر فهم يفكرون بلا شك، لكنهم ينزلقون إلى مناطق الصراعات والمشاكل، ما يخلق لديهم الكثير من الأزمات، وهذا ما ينبغي كون البشر مخلوقات استثنائية عقلانية، لكنّ يمكن القول بأنّ البشر مُغرمون بشكل استثنائي بتمجيد العقل. ويروفايسور الدراسات العقلانية والأثرية «جامعة باريس» جاستن سميت أنّ «الحياة العقلانية» كاعلى نطم تاريخي لحياة الإنسان، وزادت مكانم الخل السلوكي للبشر وفق سميت، فقد تمّ تجاهل العقائد البرهانية الجاهزة العقلانية واللاعقلانية عبر التاريخ، وهذا التجاهل مستمر إلى الآن. فتاريخ العلم والفلسفة والتطور التقني وما نتج عنه وارتبط به من تاريخ اجتماعي وسياسي، غالباً ما كان نتيجة تارنج ديالكتيكي ونحوه. وزادت مكانم الخل السلوكي عن أساس العرق في القرن التاسع عشر. منهجية قدمت التجريبات الجاهزة لإعادة شعوب وحضارات كاملة في قارتي أفريقيا وأمريكا. وقد شمل السرد التاريخي للاعقلانية مواقف وكتابات لرواد آخرين للفكر الغربي كسقراط وشيرون وفرويد، والاستناد إلى مقالة إيراسموس الصادرة عام 1511، «في مدح الحماسة» لديفيدريوس سكرات كتابات السير توماس براون (1605-1682) الذي عمل على دحض الخرافات السائدة في عصره، وكتاب الفيلسوف الأمريكي ويليام باريت (1913-1992) «الإنسان الاعقلاني»، دراسة في الفلسفة على الاعقلانية وبناء الحضارة وإعادة تهذيب الآخرين بوصفهم «همنجا» عبر البات الضبط الاجتماعي والغزو العبودية وادعوا لإعادة وهذا هو النقب الأسود لعصر التنوير الذي يتم تجاهله والمركز إلى الإمبريالية، حيث تبارى الفلاسفة ورواد العقل في عصر التنوير على بناء مركبة للفكر العقلاني تدور حول «الإنسان الأبيض». البداية مع فولتير (1694 - 1778) الذي اقر بالديوتي المتصلة في اصحاب البشرية السوداء. ولم يسلم من هذا التفكير حتى شركاء



التيار العقلاني خلال عصر التنوير الأوروبية البيضاء

صورة من كتاب "A History of the Dark Side of Reason"

صورة من كتاب "A History of the Dark Side of Reason"

صورة من كتاب "A History of the Dark Side of Reason"

صورة من كتاب "A History of the Dark Side of Reason"

صورة من كتاب "A History of the Dark Side of Reason"

صورة من كتاب "A History of the Dark Side of Reason"

مُذهلة من اللاعقلانية.» للأسف لم يقدم سميت أي مقترحات عملية للوضع الراهن في الغرب، بل اكتفى بتقديم تشخيص للمشكلة، محذراً من نَسو الأفكار النازية والشيوعية المتطرفة والنصدي لها لو بلغت مرحلة العنف، لكن يبدو أنه تجاهل، سهواً أو عمداً، أن هذه التيارات لا تحتاج لممارسة العنف، فهي تصل إلى السلطة وتقوم المجتمع، وتوجه عنفها الرمزي والهيكلي ضد الآخرين من المهاجرين والأقليات وشعوب القارات الأخرى، حتى داخل القارة نفسها، فقد قام جونسون رئيس الوزراء البريطاني الجديد بوصف الاتحاد الأوروبي بأنه منظومة هتريية تحقق مشروع النظام النازي:

كلمات

كلمات

رواية

سومر شحادة: انتشار الحياة من تحت الأنقاض

ساري موسى

يخرج سومر شحادة (1989) في روايته الثانية «الهجران» (دار التنوير) من الأوجع المباشرة للحرب السورية التي أسالت الكثير من الدماء والكلمات، ذهب إلى الظلال التي يحاول فيها الناس أن يحيوا طبيعياً. إنها محاولة لعيش حياة عادية في بلد غير عادي منذ عقود، ليس فقط في السنوات الأخيرة. يساعد في ذلك أن أحداث الرواية تجري في بيئة تتجاهل كل الظلامية اللامعقولة في هذا العصر. لذا يمكننا أن نفسر مثلاً وليس حصراً، تصريحات تراصب المعادية والمهينة التي لا يتسع المجال لذكرها من كتبها، وتصريحات جونسون التي ياتي على راسها تصريح جونسون الذي للمعقول المهورث لديه هو «أنّ خليفة اوياما الكنينة وكونه أسود يجعله حادفاً على بريطانيا العظمى».

تعد إشكالية التنوير الليبرالي وانحرافات غير جديدة، فقد سبق أن أشار واد مدرسة فرانكفورت في القرن العشرين وتحديدًا تيودور أدورنو وماسك هوركهايمر في كتابهما «جدل التنوير» إلى فشل عصر التنوير، وأن ما يُطلق عليه عالم التنوير الغربي لديه ميل فطري إلى الاحتطاط، وإلى الأسطورة، والسبب هو كتب الاعمقول. هذا ما يتفق معه سميت، فميل العقل نحو الاعمقول، والاعتماد المنطقية يتخافمان بسبب الجهود الطموحة والمخرطة لنقم وكبت الاعمقول، وخصوصاً على مستوى العقل الفردي، وتنقية علم النفس والاجتماع والفلسفة من أي أثر لفكر لامعقول، والمحاولات المستمجة لإخفاء الخيارات الغير العقلانية على مستوى المجتمع الغربي ككل. رغم أن الاعقلانية في التي صنعت الأحداث التاريخية الكبرى، وهذه النقطة تتجاهلها المدارس الأكاديمية التي ترغب في فرض العقلانية، لجعل المجتمع دائماً جيد بوصف الاتحاد الأوروبي بأنه منظومة هتريية تحقق مشروع النظام النازي:

سيرة

«قصة أسمهان»... الأميرة الخالدة

هبة حناد

في كتاب «قصة أسمهان» (دار الجديد - بيروت)، كتبت الصحافي المصري فوميل لبيب بأسلوب شيق رواية أخبها فؤاد الأطرش لحكاية الأميرة التي رحلت وما انطفأت، وما زالت خديبا حياتها وعظمة موهبتها وأسار موتها مثار أحاديث وتساؤلات الأوساط الفنية والاجتماعية على السواء. صدر الكتاب بطبعته الأولى (وتُرجح الدار أنها الوحيدة) عام 1962 أي بعد حوالي عقدين من وفاة أسمهان، ويُرجع فؤاد الأطرش في مقمّدة الكتاب سبب نشر هذه التفاصيل عن حياة أخته، التي شملت سيرة العائلة بأسرها، إلى شائعات لا تحصى رافقت الفئانة الراحمة في حياتها وموتها. لعل أمها اتهامها بالتعاون مع الأمير حسن الأطرش (زوجها الأول ووالد ابنتها) بتدبير حادثة موتها.

علاقة وثيقة ربطت لبيب بالعائلة الفئنية العريقة. وقد عمل على سرد المؤلف في 15 فصلاً مرقّمة من غير عناوين. تتبدّى في الفصلين الأول والثاني ملامح الحكمة التي سبقت ولادة أسمهان، حيث الواقع السياسي الذي كان قائماً آنذاك، أي الاحتلال العثماني لبلاد الشام، وبداية الحرب العالمية الأولى، والواقع الاجتماعي السائد في جبل الدروز، فيصف المؤلف عهدهم وإبائهم، ويُسهب في إيضاح نخوتهم وكرمهم والدون عن حماهم. يعرج على مآثلة ال الأطرش كأمراء للجيل وحنّامًا له، لا سيما الأمير فهد والد أسمهان الذي كان متصرفًا لدى العثمانيين، فيما عرفت زوجته الأميرة عالية (من حاصبيا) جمالها ومهابتها لدى الأشراف، وتعهده ورثتها لاحقًا لابنتها الصغرى. يعرض تفقلاتهم مع أولادهم الأربعة (مات اثنا منهن) ما بين الجبل والأستانة ومحاضراتهم من المعارك الدائرة بين اليونانيين والعمدانيين (رفضوا مَِّ الأمير فهد بالعدم للمواجهة)، وولادة

بين موت عزيزة، أم زياد وكل ما في دنياه بعد قتل والده المعارض اليساري في المعتقل مطع الثمانينيات، وانتحار عبد الله شقيق جوري، العسكري الذي سُرح من الخدمة بسبب تدهور حالته النفسية لهول ما رآه على مدى سبع سنوات وبعد ترك حبيبته له، التي ملّت انتظاره.

تمتد التأثيرات السلبية التي تشهدها حياة الشخوص خلال فترة شبابهم، وقد أسهمت في تشكيل وعيهم، إلى طريقة تفكيرهم ونظرتهم إلى شؤون حياتهم. تساؤلات جوري غير المحرّبة عن الحب الذي دُمّر حياة شقيقها ومحاوّلها لإنشائه لفهمه، تأخذ صورة مناسبة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة للحرب، وقيل هذا أيضاً، هناك واجب تادية الخدمة العسكرية التي تشكل سبباً للذل والموت، وكذلك الهرب منها إلى خارج البلاد.

الكاتب السوري الشاب، الحاصل على «جائزة الطيب صالح» عن روايته الأولى «حلول الأذرة»، يُسبّر روايته المتقنة لهذه بسلاسة وهذوء، محققًا بمسافة ألهما بسبب ارتباطها بشأن من طائفة أخرى، قبل أن تُفقد زوجها الذي رأت أنه أحد معتقداته وقضيته أكثر مما أحبها.

«أمل» على متن السفينة الفارة من طرفي الحرب، وتسميتها بهذا الاسم لما مثّلته للوالدين والركاب من أمل بالنجاة، والتي صارت زواج أخته من «الغريب»، عن استقرار العائلة في بيروت في ترف وبدخ إثر إقامة الأمير فهد علاقات مع الفرنسيين لكن مدّة الوفاك لم تطل، فسرعان ما اشتعلت ثورة سلطان باشا الأطرش، والتحق الأمير فهد بها، فيما تعقد الأميرة عالية العزم على الهرب بأولادها إلى القاهرة عاصمة مصر، فبات الأمر المعطاء، والزوجة الرزينة، والحاكمة العادلة، والسياسية الحذرة المحبوبة من رعاياها في الجبل، كما جاء في الكتاب: «وصارت ذات الصوت الرقيق تصدر الأحكام وتطبق شرعة الدروز، وتدغ الفتاة الرقيقة ذات الفئانة عشر شبهاً ربيعاً امرأة قوية، بحسب وضعتة الظروف المريرة مكان الأب الغائب، فبات الأمر النهائي، وهو المحافظ جداً والمتمسك بعادات وتقاليد الجبل، المرافض لكل ما من شأنه المسّ بسبعة» و«شريف» العائلة. أما الإخ الأوسط فريد المؤلف في 15 فصلاً مرقّمة من غير عناوين. تتبدّى في الفصلين الأول والثاني ملامح الحكمة التي سبقت ولادة أسمهان، حيث الواقع السياسي الذي كان قائماً آنذاك، أي الاحتلال العثماني لبلاد الشام، وبداية الحرب العالمية الأولى، والواقع الاجتماعي السائد في جبل الدروز، فيصف المؤلف عهدهم وإبائهم، ويُسهب في إيضاح نخوتهم وكرمهم والدون عن حماهم. يعرج على مآثلة ال الأطرش كأمراء للجيل وحنّامًا له، لا سيما الأمير فهد والد أسمهان الذي كان متصرفًا لدى العثمانيين، فيما عرفت زوجته الأميرة عالية (من حاصبيا) جمالها ومهابتها لدى الأشراف، وتعهده ورثتها لاحقًا لابنتها الصغرى. يعرض تفقلاتهم مع أولادهم الأربعة (مات اثنا منهن) ما بين الجبل والأستانة ومحاضراتهم من المعارك الدائرة بين اليونانيين والعمدانيين (رفضوا مَِّ الأمير فهد بالعدم للمواجهة)، وولادة

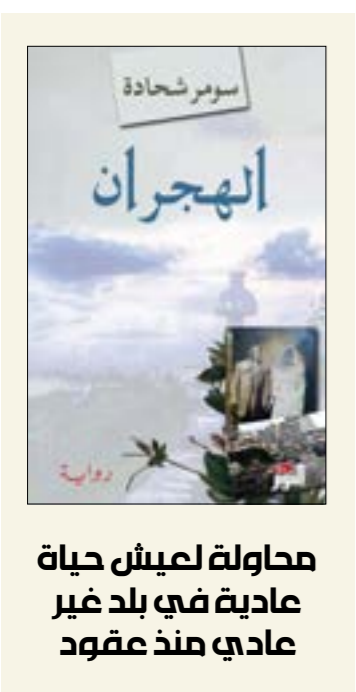
يضاً، بقر العودة للاستقرار نهائياً في المدينة، محاطاً بهالة البطل كفتان عالمي ومعارض سياسي ذي تاريخ مضاعفة بفقدان شقيقها وما لفته حياً. تصير جوري هي محنة الفنان النرجسي بعدما ظفها منقذه من الوحدة في أواخر حياته، والدمية التي سبفرغ فيها عقده، وبخاصة أنه «في ترحاله في الخارج كان يخاف أن يموت بعيداً عن أهله ومدينته، وفي انتقاله نهائياً إلى مدينته خوف من اقربان النهاية».

يخرج الكاتب عن اللغة الواقعية للرواية ليعرض علاقة عادل وجوري، ينسحب زياد من جديد إلى الإحضان الأمومية، وخاصة بعد معرفة عزيزة بحبه لجوري واستمرارها لاقترب موتها بسبب فقدان الشيء الوحيد الذي تعيش من أجله، ولكون عادل يتشكل القضيض من واجب ونداء الذي بقي في نضاله الصامت والمثار رغم اعتقال رفاق كثيرون له، فيما وتنى عادل في الفترة عينها برفاقه وهرب إلى الخارج ليعبئ لنفسه تاريخاً لم يعشه... تاريخ الناجي من مجزرة بقي بعيداً عنها، حاله كحال العديد من نوار السنوات الأخيرة المتغربين.

انتحور جوري إلى بطل وحيد للرواية، وتشعر بتميزها الذي يمنحها إياه قريها من الشرام الشهير، قبل أن توسع بانفادعها وشيخها الفارق الذي يفصلها عن العجوز الستيني الذي

واقع مجتمعه، قبل أن يستدرك موقفه بعد معرفة كضية موت والده والمصير الذي لقيه الضابط الذي أمر بقتله مع رفاقه، بعد مرور عقود، «لكن، وأنا أرى الخوف والمؤس في عيني القاتل، لو خُبرّت بين أن كون قاتلاً أو ضحية، لاخترت الضحية».

لحبتهما بعد ما لمشاعر، رغبت أشد الرغبة لو تحياها، الحادثة الثالثة هي لقاءها بالدكتور بيضا «صاحب شركة بضافون»، في دمشق، الذي ألبّ مواجعتها، وأشعل جمر الرغبة لديها في العودة إلى الفن والشهرة. تعود أسمهان إلى القاهرة امرأة أخرى، وشخصية لا تشبه الشابة التي غادرتها منذ سنوات، متخيلة إلى حد التناقض. نأراً من إجبارها على الزواج ودفن رغبتها في المضي في درب الفن، تسعى أسمهان وراء السهر الطويل مع الأصدقاء والشرب حتى الشمالة، وأتت حكايتها المبهمة التي كُلفت بها من قبل الحكومة البريطانية، في استمالة الدروز لضمان عدم مقاومتهم قوات الحلفاء الهادفة إلى احتلال سوريا، وقد أتهمت حينها بالخيانة، لكن ما الذي يدفعها إلى الصصح من السكر ومواجهة الموت وجهًا لوجه؟ يخبرنا الكتاب قولها: «لست جاسوسة أي فؤاد لأن سلامة قومي هي التي ثُملي عليّ ما أنا فُدعمة عليه» (...). سيحلل الحفلاء سوريا، سواء هادنأهم أو عمدنا إلى قتالهم، فإذا هادنأهم سهلت عليهم المهمة وكان هذا حقناً لدمائنا، هكذا فكرت. نتجح أسمهان في مهمتها بعد رحلة محفوفة بالمخاطر، وتدخو ذات حظوة من الإنكليز والفرنسيين أيضاً، كما تتصل بالأمم لولا اكتشافها التي ختمت مسيرة بطلّة الرواية أنها توفيت في عيد ميلاد ابنتها يوم كان فؤاد في الجبل يخطط للضغط عليها عبر أوراق رسمية تُجيز له طردها من القاهرة، وأنّ سائق العربة التي عرقت في ترعة المياه هرب ولم يُعرف عنه شيء حتى اليوم، «قصة أسمهان» يعرّفنا إلى تفاصيل حياتها ويعبث عنا معرفة حقيقة نهاية نعمات انطفأت في تاريخ صبغة الغموض ولا بالضباط والفئانين ولا سيما ام كلثوم،

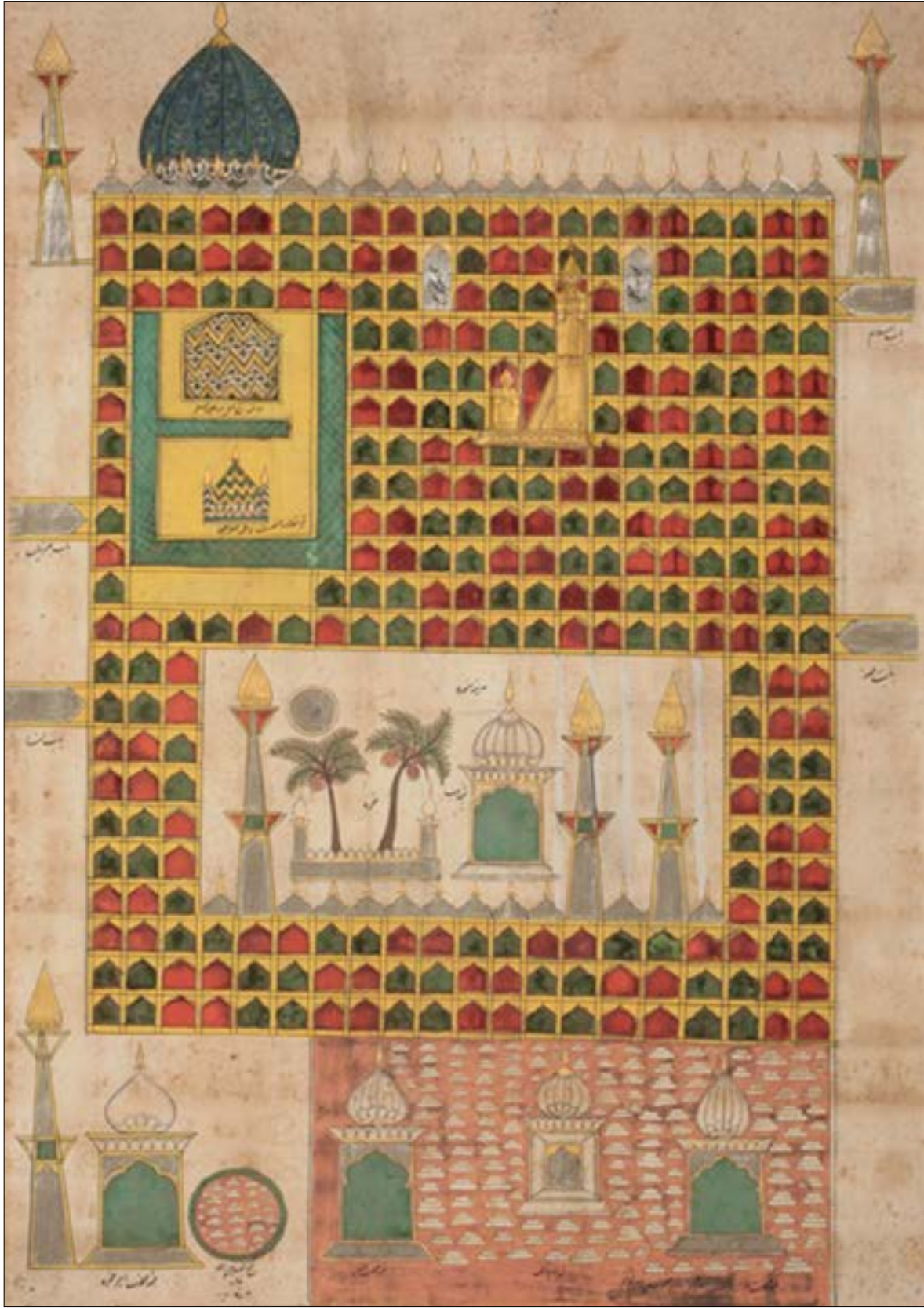


محاولة لعيش حياة عادية في بلد غير عادي منذ عقود

العائلة الملكية في مصر، وخاصة الملكة نازلي والدة الملك فاروق، وتفاصيل أخرى يخبرنا بها الكتاب.

رحلت أسمهان كما رسم لها العراف نهاية رحلتها، القصيرة زمنياً، العظيمة سيرة، رغم تقلباتها وتناقضاتها، نازكة اسماً لا يُنسب وصوتاً لا يزال يحتل صلب ذاكرتنا. ومن عجائب الصدف التي ختمت مسيرة بطلّة الرواية أنها توفيت في عيد ميلاد ابنتها يوم كان فؤاد في الجبل يخطط للضغط عليها عبر أوراق رسمية تُجيز له طردها من القاهرة، وأنّ سائق العربة التي عرقت في ترعة المياه هرب ولم يُعرف عنه شيء حتى اليوم، «قصة أسمهان» يعرّفنا إلى تفاصيل حياتها ويعبث عنا معرفة حقيقة نهاية نعمات انطفأت في تاريخ صبغة الغموض ولا بالضباط والفئانين ولا سيما ام كلثوم،

الفرق بين اليهود وبني إسرائيل في القرآن



مسجد النبي محمد في المدينة (حوالي القرنين 17 و18 - من مجموعة ناصر خليلي للفن الإسلامي)

البكر. الأضحية المذكورة في التوراة لكن نموذجها، الذي هو إسماعيل، محذوف: «لي كل فاتح رحم، وكل ما يولد ذكراً من مواشيك بكرة من ثور وشاة» (خروج 34: 19). أبقى على الذبيح الأصغر، إسحق، وحذف الذبيح البكر: إسماعيل. لكن تقليد الذبيح البكر، أو «فاتح الرحم» حسب تعبير التوراة، ظل حياً في الإسلام. وهو دليل على أن الإسلام كان يمتح بشأنه من تقاليد سابقة للتوراة. وقد عرضت بالتفصيل لمسألة الذبيحين في التقليد التوراتي والإسلامي في كتابي «عندما سحقت حية موسى: نشوء الديانة اليهودية في فلسطين في العصر الفارسي».

* شاعر فلسطيني

أن يصلي في عريش مثل موسى: «ليس لي رغبة عن أخي موسى، عريش كعريش موسى» (مجمع الزوائد، الهيثمي). وهذه حقيقة مركزية في فهم الإسلام، وفهم الأديان التي سبقتهم. انطلاقاً من هذا، يمكن فهم كيف أن الإسلام كان يمتح في بعض الأحيان من مصادر قديمة قبل تبلور اليهودية التي نعرفها، وقبل تبلور التوراة التي نعرفها. التوراة تقوم على دمج بني إسرائيل باليهود. أما القرآن، فيقوم على الفصل بينهما. يؤيد هذا مثلاً أن هناك ذبيحاً واحداً فقط في التوراة هو إسحق. أما في التقليد الإسلامي، فهناك ذبيحان: إسحق وإسماعيل. وقد حذفت التضحية بإسماعيل من التوراة. أي حذفت أضحية الولد

النبي محمد دوماً على ربط وحيه بوحي موسى، واعتبر نفسه متمماً لرسالته. وموسى هو جوهر وحي بني إسرائيل. لذا كثيراً ما وصفه بأنه «أخي موسى»: «أقول كما قال أخي موسى: رب اشرح

الآيات التي تعرض لليهود تختص بعلاقتهم بالإسلام والمسلمين في يثرب

لي صدري ويسر لي أمري» (ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق). وفي حديث آخر أن الأنصار جمعوا مالا كي يبنوا مسجداً للنبي في المدينة بعد الهجرة فرفض مفضلاً

ولتعلون علواً كبيراً» (الإسراء: 4).

4- «ولقد نجينا بني إسرائيل من العذاب المهين» (الدخان: 30).

5- «يا بني إسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الأيمن ونزلنا عليكم المن والسلوى» (طه: 80).

وهكذا، أنت لا تحس بوجود بني إسرائيل في يثرب وفي الجزيرة العربية. ليس لهم وجود هناك. اليهود هم الموجودون هناك. لذا فحين يُلعن بنو إسرائيل في القرآن، فهم يلعنون على السنة الأنبياء القدماء لا على لسان القرآن: «لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ» (المائدة: 78). أما اليهود فيلعنون بلسان القرآن: «غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا». ولا يوجد في آيات بني إسرائيل جمل مثل: قاتلهم الله، أو غلت أيديهم، أو لعنهم الله. يعني ليست هناك حرب بين بني إسرائيل والمسلمين. وكيف يمكنك أصلاً أن تحارب قوماً ماضين؟

الحرب كانت بين اليهود والإسلام فقط

اليهود كانوا قوماً حاضرين، وبنو إسرائيل كانوا قوماً غابرين. ولم يتحدث القرآن عن يهود يثرب باعتبارهم بني إسرائيل. ويمكن لي أن أقول إنه في مواضع نادرة جداً في القرآن، يتشوش الفصل بين اليهود وبني إسرائيل مثل هذه الآيات: «إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون. وإنه لهدى ورحمة للمؤمنين. إن ربك ليقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم» (النمل 76-78). ولأن الآيات تتحدث عن أن القرآن يقص على بني إسرائيل ويفصل في خلافاتهم، فقد افترض المفسرون أنها تتحدث عن اليهود والنصارى معاً. أي أن بني إسرائيل هم النصارى واليهود. لكن لدي شكوك بخصوص الآية الأولى. إذ كيف يستطيع القرآن أن يقص القرآن على قوم غبروا؟

بذا فمن المحتمل أن الآية في الأصل تقول: «يقص عن بني إسرائيل» لا «يقص على بني إسرائيل». وحسب هذا الفرض، فالآيات تخبرنا أنه حين يجري خلاف بين اليهود والنصارى حول بني إسرائيل، فإن القرآن هو الذي يقدم القصص الصحيحة عنهم.

ويبدو لي كذلك أن القرآن يرى في النصارى استمراراً لخط بني إسرائيل ونبوتهم. وخذ هذه الآية كدليل على ذلك: «وإن قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد، فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين» (الصف: 6). وكما نرى فعيسى بن مريم رسول لبني إسرائيل لا لليهود.

أكثر من ذلك، فإن الإسلام يعتبر نفسه تنمة لبني إسرائيل ونبوتهم. وهذه نقطة التلاقي الكبرى بين الإسلام والمسيحية. وقد أصر

زكريا محمد *

عند الغالبية الساحقة من الناس، اليهود هم بنو إسرائيل. وخذ كمثال على هذا ما جاء عند كاتب معاصر: «اليهود هم بنو إسرائيل» (السيد سابق، «اليهود في القرآن»، الفتح للإعلام العربي، القاهرة، 1994، ص 5). وكما نرى، فالكاتب يقدم حكمه كمسلمة ليس هناك شك أو جدال بشأنها. غير أن القرآن لا يتفق مع هذه المسلمة. فهو يفرق بشكل عام، ويقدر لا بأس به من الوضوح، بين اليهود وبني إسرائيل. أي أنه لا يعتبرهما كياناً واحداً، بل كيانين مختلفين. أما آياته التي تعرض لليهود، فتختص عموماً بعلاقتهم بالإسلام والمسلمين في يثرب. لذا فهي آيات جدال وصراعات وحروب وتهادنات بينهم وبين الإسلام، يكون المشركون أو النصارى أحياناً طرفاً ثالثاً فيها. من أجل هذا، فهي تتحدث عن أشياء واقعية ملموسة. أما الآيات التي تعرض لبني إسرائيل، فليس فيها احتكاكات ولا جدالات. ذلك أن بني إسرائيل قوم غابرون بالنسبة إلى القرآن والإسلام. بذا، فهي آيات لا تتحدث عن أمور راهنة، بل تتحدث عن أمور دينية قديمة جداً، وعبر القصص، ويهدف أخذ العبرة. وحين تعرض الآيات لجدالات تخص بني إسرائيل، فهي جدالات بين بني إسرائيل وبين الله، أو بينهم وبين رسله. هو يامرهم فيخالفون، فيوقع عليهم عقابه. هو يفضلهم على العالمين لكنهم ينسون ذلك، فيلومهم ويوبخهم.

وباختصار: مع الإسلام، اليهود كانوا هناك، أما بنو إسرائيل فلم يكونوا هناك. ومن لا يكون هناك، لا يمكن الاحتكاك به أصلاً.

وخذ هذه النماذج عن الآيات التي تعرض لليهود، ويتضح بجلاء أنها آيات اشتباك:

1- «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا» (المائدة: 82).

2- «وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء» (المائدة: 64).

3- «لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر» (الحشر: 14).

وكما نرى، فثمة هنا عداوات واتهامات وحروب وحصون. ثم انظر لهذه النماذج عن الآيات التي تتحدث عن بني إسرائيل، وسوف تجد أنها آيات ليس لها فيها خصومة مع الإسلام والمسلمين:

1- «وتمت كلمة ربك الحسنی على بني إسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يشعرون» (الأعراف: 137).

2- «وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون» (الأعراف: 138).

3- «وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين